



**يهود جربة يستيقظون  
على أذان المسلمين  
لأداء صلاة الصبح**

13ص



**قرطاج  
تحتفي بالرقص  
لتطهير الجسد**

16ص



**الملك عبدالله الثاني:  
لا جديد  
في صفقة القرن**

2ص

9 770140 010139 24

**www.alarab.co.uk**

**أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977**

**الأربعاء 2019/06/12**

**09 شوال 1440**

**السنة 42 العدد 11375**

**Wednesday 12/06/2019**

**42nd Year, Issue 11375**

**العرب**

## قياديو حزب الدعوة يخططون للإطاحة بنوري المالكي

في كل مفاسل الدولة بطريقة غير مسبوقة عالميا كان لا ينظر إلى خصومه وأصدقائه باعتبارهم أئسادا له وهو ما أدى إلى أن يطوق حزب الدعوة بجدار من العزلة.

وتسائل المراقب "إذا كان قياديو حزب الدعوة يسعون إلى التخلص من المالكي باعتباره ورقة محروقة سياسيا فإن آمالهم في أن يستعيد الحزب مكانته السابقة في الحياة السياسية ستبوء بالفشل بسبب التغير الكبير الذي طرأ على المزاج الشعبي إضافة إلى أن الدور الذي صار يلعبه زعماء الميليشيات الموالية لإيران في الحياة السياسية لا يمكن الاستهانة به."

ولا يستبعد مراقبون عراقيون أن تقف إيران، وهي عراية العملية السياسية في العراق، إلى جانب زعماء في الميليشيات مقابل تقديم النصح للمالكي بتوخي الحذر من خلال اختفائه من المشهد لقاء التعهد بالضغط على سياسيي العراق المتنفذين بعدم فتح أوراق المرحلة التي كان فيها المالكي الرجل الأوحد الذي استبد بالمشهد السياسي من خلال قرارات خاطئة توجت بهزيمة الجيش العراقي أمام تنظيم داعش في نينوى عام 2014.

وبالرغم من أن استبعاد المالكي من قدره بقيادة حزب الدعوة لن يكون بالأمر اليسير فإن تلك العملية قد تؤدي إلى أن يفقد الحزب تماسكه بما ينذر بإمكانية تشظيه وقفز الكثير من أعضائه الأساسيين من مركبه وانتقالهم إلى مراكز أخرى. وهي العملية التي سيخسر عليها المالكي إذا شعر بالباس من إمكانية استمراره زعيما.

ويتسارع الحراك الداخلي في داخل حزب الدعوة لمراجعة الإخفاقات التي أدت إلى خسارته منصب رئيس الوزراء في البلاد، لأول مرة منذ العام 2005.

### إخفاقات نوري المالكي

- خسارة رئاسة الحكومة
- سيطرة داعش على مدن عراقية
- تردي سمعة الدعوة في الشارع العراقي
- رفع نبله وصهره إلى مراكز عليا في الحزب

ووفقا لمصادر وثيقة الصلة بالحزب، فإن المالكي عمل بجذ على حرمان حليفه السابق في حزب الدعوة، وغريمه الحالي، رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي من ولاية ثانية في منصبه، عندما بدا أنه يقترب من الحصول عليها، بعد أداء لفت في ملف الحرب على داعش والعبور بالبلاد من أزمة انهيار أسعار النفط وتبعاتها على عوائد بغداد المالية، فضلا عن تحطيم جدار العزلة العربية، والانفتاح الكبير في ملف العلاقات الخارجية.

وشجع المالكي أطرافا سياسية عراقية قريبة من إيران على تبني أي فيما فسر مراقبون صمته عن ترشيح مقتدى الصدر للسياسي الشيعي المخضرم عادل عبدالمهدي، لتشكيل الحكومة بعد انتخابات مايو 2018، على أنه قبول، بالرغم من علاقته المتوترة للغاية بالأخير.

وتسرب إلى العلن، خلال مفاوضات اختيار رئيس الوزراء الجديد، أن المالكي على استعداد لمنح تأييد كتلته البرلمانية المكونة من 25 نائبا، لأي منافس يواجه العبادي، ما اعتبر في الأوساط القيادية للحزب مغامرة كلفت الدعوة خسارة منصبه الأخير، الذي هيمن عليه في أربع دورات متتالية منذ 2005.

## واشنطن تتحرك لدعم الوساطة الإثيوبية في السودان

**موفد أميركي يضغط لاستئناف الحوار بين المجلس العسكري وقوى الثورة**



الحياة تدب في الخرطوم

الأفريقية إن زيارة تيبور للخرطوم ترمي إلى عدم فرض إجراءات عسكرية جديدة من قبل المجلس العسكري والالتزام بضبط النفس، خوفا من تحول الأزمة إلى مواجهات دموية بين المحتجين وقوات الدعم السريع.

وأشار عيسوي في تصريحات لـ"العرب، إلى أن هناك بوادر تهدئة بين الطرفين تهدد إلى استئناف التفاوض بينهما، مستشهدا بإفراج المجلس العسكري عن المعتقلين الثلاثة من الجبهة الشعبية لتحرير السودان-قطاع الشمال (باسر عرمان وخميس جلال ومبارك أدول)، خاصة أن المجلس اعترف ضمنيا بمسؤوليته عن فض الاعتصام وإجراء تحقيق، وهذه من ضمن شروط تحالف الحرية والتغيير للعودة إلى طاولة الحوار.

ولم ينكر المجلس تورط أفراد من القوات النظامية تم التحفظ عليهم في فض الاعتصام، وأنه لم يكن يرغب في عملية الفض، وقال إنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيق للراي العام خلال ثلاثة أيام (تنتهي اليوم الأربعاء).

وسيجري المبعوث الأميركي مباحثات مع المسؤولين في الاتحاد وأديس أبابا حول الجهود المبذولة لدعم حل سياسي في السودان. وتضع واشنطن أهمية كبيرة على مبادرة أبي أحمد رئيس وزراء إثيوبيا لوقف التصعيد في السودان وحض الطرفين على العودة إلى مائدة التفاوض لإنهاء الاحتقان والتوصل إلى صيغة توافقية لحل الأزمة.

وثن حيدر إبراهيم في تصريحاته لـ"العرب" الوساطة الإثيوبية، قائلا "إنها تمضي بصورة إيجابية، ومن الممكن أن تصل إلى نتائج جيدة في المدى المنظور، بعد أن لقيت تجاوبا من قبل الأطراف المعنية".

وقدمت جولة المبعوث الأميركي دفعة إيجابية للوساطة الإقليمية، تمنح زخما لزيارة أبي أحمد المنتظرة للخرطوم، ووقف التصعيد على الأرض، ومواصلة جهود تقريب المسافات بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير التي تقوم بها أديس أبابا. وقال عطية عيسوي الخبير في الشؤون

إلى توافق بين طرفين كل واحد منهما يسعى لإظهار أنه صاحب التأثير على الأرض. ومن المرجح أن تواصل الولايات المتحدة دورها في التلويح بالعصا والجزرة للطرفين المتخاصمين في السودان، كي يتحقق لها أمر تسليم السلطة لحكومة مدنية، وفتح الطريق لتعاون أكبر مع الجيش السوداني لمكافحة الإرهاب والمتشددين.

واعتبر الباحث السوداني حيدر إبراهيم علي، أن واشنطن حريصة على الأمن والاستقرار في السودان، لأنه يقع في منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة، وبلد يعد "المفتاح في منطقة القرن الأفريقي.. وفي النهاية أميركا مع من يراعون مصالحها، بصرف النظر عن هوية نظام الحكم".

وأوضحت وزارة الخارجية الأميركية في بيانها أن زيارة السودان تأتي ضمن جولة أفريقية لتيبور ناجي تستمر من 12 إلى 23 يونيو الجاري، وتضم جنوب أفريقيا وموزمبيق، فضلا عن إثيوبيا باعتبارها المقر الدائم للاتحاد الأفريقي.

الخرطوم - دخلت الولايات المتحدة على خط الأزمة السودانية بالضغط على فرقاء الأزمة للجُلوس إلى طاولة التفاوض، وذلك من خلال زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون أفريقيا، تيبور ناجي إلى الخرطوم ثم إلى أديس أبابا في خطوة تعكس إسنادا أميركيا للوساطة التي يقوم بها رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد.

وأعلنت الخارجية الأميركية في بيان لها، الثلاثاء، أن ناجي، سيزور الخرطوم قريبا للدعوة إلى استئناف الحوار السياسي بين فرقاء الأزمة، وحضت الخرطوم على "وقف الهجمات على المدنيين".

وأدانت واشنطن عملية فض الاعتصام أمام مقر وزارة الدفاع بالخرطوم التي قامت بها قوات الدعم السريع وعناصر من الأمن في 3 يونيو الحالي، وأوقع العشرات من الضحايا من المحتجين الذين يطالبون المجلس العسكري بتسليم السلطة إلى حكومة مدنية.

وتميل الإدارة الأميركية حتى الآن إلى عدم الانحياز لطرف على حساب آخر، لكن تصريحات مسؤولين فيها تدعم فكرة الإسراع بتسليم السلطة لحكومة مدنية، وهو ما جعلها أقرب إلى موقف المعارضة في المجلس العسكري. لكن متابعين للملف السوداني قللوا من أهمية انحياز واشنطن ضد المجلس العسكري، معتبرين أن الولايات المتحدة تحول على وجود مؤسسة عسكرية قوية ومتعاسكة في السودان للتعاون معها في مجال مكافحة الإرهاب في المنطقة، لذلك تريد الحفاظ على الدور الأمني للمجلس العسكري دون واجهة سياسية مباشرة. وأشار هؤلاء إلى أن واشنطن تضغط على الجبهة التي تمتلك القرار الفعلي على الأرض من أجل تقديم تنازلات تسهل إنجاح المفاوضات، لكنها، وإن كانت تدعم حكومة مدنية في السودان، فإن انحيازها لطرف سيعيق التوصل

تيبور ناجي سيلوح

بالعصا والجزرة للفرقاء

في السودان



## مشاركة مصر والأردن والمغرب في مؤتمر البحرين لا تعني دعم صفقة القرن

مشددين على أن هذه الموافقة، التي لم تتحول إلى قرار بات في الدول المعنية، تدفع واشنطن إلى تجاوز أسلوبها الجاف القائم على الإملاءات سواء ما تعلق بالطرف الفلسطيني أو بخطوات متعجلة مثل الموقف من القدس.

والمح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الثلاثاء، إلى موافقة بلاده على المشاركة في المؤتمر من باب تسجيل الحضور في كل ما يهم الملف الفلسطيني، وليس دعما لخطة واشنطن. وأكد الملك عبدالله الثاني على "ضرورة وجود الأردن في المؤتمرات الدولية حول القضية الفلسطينية، سواء كان مؤتمر البحرين أو غيره حتى نستمع ونبقى على معرفة بما يجري ولا نكون خارج الغرفة".

ولم تحظ صفقة القرن بدعم أردني بسبب غموضها، وخاصة بسبب معارضة

مبادرتها سواء ما تعلق بالتصلب في الموقف من الفلسطينيين مع أنهم الطرف الرئيسي المعني بالمشاركة، أو ما تعلق بتغييب الوجهة السياسية للحل والتركيز على الجانب الاقتصادي. وفي أول رد فلسطيني، قال القيادي عزام الأحمد إنه لم يتفاجأ من قرار الأردن ومصر بحضور مؤتمر البحرين "فلهذه علاقات خاصة مع الولايات المتحدة ولا نستطيع الحكم على الظروف التي دفعتهما إلى المشاركة".

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية "نتوقع أن يكون تمثيل الأردن ومصر في ورشة المنامة رمزيا وكنا نفضل ألا يشاركا نهائيا". ويصف مراقبون مشاركة الأردن ومصر والمغرب بأنها بمثابة قشة إنقاذ لخطة جاريد كوشنر، صهر ترامب ومستشاره في الملف الفلسطيني،

واشنطن - ذكر مسؤول بالبيت الأبيض، الثلاثاء، أن مصر والأردن والمغرب أبلغت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب باعتزامها حضور مؤتمر ترعاه واشنطن في البحرين، يومي 25 و26 يونيو الجاري، بشأن مقترحات لدعم الاقتصاد الفلسطيني في إطار ما بات يعرف بصفقة القرن.

وتراهن واشنطن على مشاركة دول عربية ذات ثقل في مؤتمر البحرين لإنقاده في ظل تمسك الفلسطينيين بمقاطعته، فضلا عن غموض الخطة التي سيتم طرحها في ضوء إصرار إدارة ترامب على إيلاء البعد الاقتصادي الأولوية في مبادرتها وإضفاء الغموض على الجانب السياسي.

لكن مصادر دبلوماسية عربية تقول إن هذه المشاركة ستكون مشروطة بتغيير أسلوب واشنطن في عرض

## عدوى استهداف اللاجئين السوريين تمتد إلى مصر

الحملة التي تربط استثماراتهم بجماعات متطرفة.

وأطلق مصريون هاشتاغ "السوريين منورين مصر"، وانضم إليه عدد كبير من مشاهير الفن والثقافة، أكدوا من خلاله الحرص على وحدة المصير المشترك والترحيب بالمزيد من الاستثمارات في مصر.

وكشفت التطورات أن هناك احتقانات خفية لأسباب اقتصادية بدأت تظهر، وجعلها تحمل ضغينة من النجاحات التي حققها السوريون في سوق العمل المصري، ومناقشتهم المنتجين والعمال المحليين.

وأوضح مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، حسن أبو طالب، أن الحكومة المصرية لديها موقف واضح من التعامل مع اللاجئين، ومنحهم حرية النشاط الاقتصادي بما لا يخل بالقوانين ومناخ الاستثمار، وتفضل السوريون والسودانيين بالذات على غيرهم، بما يتنافى مع أي فرضية تزعم بوجود موقف رسمي مؤيد لفكرة التضييق.



حسن أبو طالب

رجال أعمال محليون قد يكونون وراء الحملة على السوريين في مصر

وجاء الجدل حول وضع السوريين في مصر في سياقات إقليمية بعدما أوشكت الأزمة السورية على تسويتها لصالح الرئيس بشار الأسد، الذي بات يسيطر على معظم المناطق، وجدد أكثر من مرة دعوته النازحين السوريين إلى العودة قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وطلقت وزارة العمل اللبنانية أخيراً، خطة عمل متكاملة لمكافحة العمالة الأجنبية غير الشرعية، وأعطت العمال الأجانب مهلة شهر لتنظيم أوراقهم قبل إطلاق حملات التفتيش بالتعاون مع الأجهزة الأمنية.

وأكد جبران باسيل وزير الخارجية اللبناني أن "الحملة تدافع عن اليد العاملة اللبنانية بوجه عام ضد أي يد عاملة أخرى، أكدت سورية أم فلسطينية أم فرنسية أم إيرانية أم أميركية".

وأشار أبو طالب لـ "العرب"، إلى أن الحالة اللبنانية في التعامل مع السوريين لها اعتبارات خاصة مختلفة عن مصر، حيث ربطت البلدين وحدة سياسية في خمسينات القرن الماضي، ولدى بعض القوى اللبنانية حساسية قديمة تجاه أدوار دمشق في أزمت لبنان.

وتحول أكثر من مليون سوري في تركيا إلى ورقة ضغط وصراع بين حزب العدالة والتنمية الحاكم والمعارضة التي تطالب بعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، عارضة على وتر القومية لكسب أصوات الناخبين، واتهامهم بالتأثير على سوق العمل المحلية.

ويرى سياسيون أن وضع السوريين بمصر مختلف عن نظام المخيمات في دول أخرى، الذي يجبرهم على العودة، لذلك فإن أنشطتهم الاقتصادية في مصر لن تنتهي، وقد تتحول إلى فروع إقليمية حال وصول سوريا إلى الاستقرار التام على الصعيدين السياسي والأمني.

ورغم عدم وجود تقارير رسمية لحجم استثمارات السوريين في معظم الدول التي نقلوا إليها استثماراتهم، قدر المحامي سمير صبري حجم أموال رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال السوريين في مصر بـ 23 مليار دولار، وهو رقم اعتبره محللون غير دقيق، ولا يزيد الرقم الفعلي عن 2 مليار دولار.

ويقول متابعون في القاهرة لـ "العرب" إن النظام المصرفي في مصر شديد التعقيد ولا يسمح بدخول أموال من الخارج إلا بعد سلسلة من الإجراءات القانونية التي تتأكد من مشروعيتها وعدم ارتباطها بأنشطة إرهابية، وبالتالي يصبح الحديث عن إدخال السوريين أموالاً غير مشروعة إساعة للأجهزة الرقابية في مصر.

ورجح حسن أبو طالب أن يكون رجال أعمال محليون وراء الحملة على السوريين في مصر، لأنهم المستفيد الأول من الهجوم عليهم، خاصة أن منتجاتهم تتسم بالجودة وانخفاض السعر وتتماشى مع الأنواق العامة للقطاعات صغيرة السن، وأوجدوا مناخاً من المنافسة.

محمد عبد الهادي  
صحافي مصري



القاهرة - تفاعلت تصريحات متباينة حول أوضاع السوريين في مصر مع الحالة الإقليمية، ونسب كلام لقيادي سابق في الجماعة الإسلامية ربط استثماراتهم بخدمة أهداف لجماعات إسلامية متطرفة في المنطقة، ودخل محام معروف عنه قربه من الحكومة المصرية على الخط ورفع دعوى قضائية تطالب بوضع مشروعات السوريين تحت رقابة قانونية صارمة.

وأثار كلام القيادي السابق في الجماعة الإسلامية نبيل نعيم ضجة في الشارع المصري خلال الأيام الأخيرة، وانقسم المواطنون بين مؤيدين ومعارضين للوجود السوري، بعدما اتخذ الربط الذي قام به البعض بين نشاطهم الاقتصادي وعمليات غسيل أموال لصالح جماعات إرهابية مساحة كبيرة من الاهتمام.

وتقدم المحامي المصري سمير صبري بمذكرة إلى النائب العام، الأحد، يطالبه فيها بالكشف عن مصادر أموال السوريين الوافدين، وزعم أنهم "أنشأوا ثقافة استهلاكية مبالغ فيها بين المصريين، وحولوا بعض ضواحي القاهرة إلى مدن سورية من حيث نمط الحياة".

وحرص قطاع كبير من السوريين المقيمين في مصر على الابتعاد عن دائرة السياسة، لكن لم ينج بعضهم من اتهامات بالوقوف مع جماعة الإخوان أثناء اعتصامها في ميداني "أباعة العدوية" و" النهضة" بالقاهرة، بعد ثورة 30 يونيو 2013، التي أزاحت الإخوان عن الحكم.

ودخل سوريون مجال الاقتصاد في مصر من بوابة المقاهي والمطاعم، ونجحوا في الدخول إلى قطاع التصنيع، وامتلكوا استثمارات في صناعة الأخشاب والغزل والنسيج وتجارة الأراضي والعقارات، وحققوا سمعة طيبة في قطاع الخدمات.

وقال محمد شاكر، رئيس التيار العربي المستقل في سوريا، لـ "العرب" إن غالبية الاستثمارات السورية في مصر يقف وراءها رجال أعمال من حلب وليست لديهم انتماءات سياسية، وهم يقفون على الحياد بين المعارضة والنظام السوري، وهمم الحفاظ على رؤوس أموالهم وتنميتها، وبعضهم لديه استثمارات في البلدين ويتحرك بينهما دون عوائق في التنقل.

المحامي سمير صبري يقدر حجم أموال رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال السوريين في مصر بـ 23 مليار دولار

ورغم تأكيد نبيل نعيم أن معلوماته مصدرها نقاشات خاضها، على هامش أحد المؤتمرات في بيروت منذ عامين بحضور مفتي سوريا، وبعض العلماء المحسوبين على النظام في دمشق، إلا أن كلماته فجرت تساؤلات حول دلالات التوقيت ومدى تماشيها مع سياق إقليمي يسير في اتجاه الحز على عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ويتعرض اللاجئون السوريون لحملة شرسة في لبنان، اتخذت في الفترة الأخيرة أبعاداً مختلفة بين عمليات طرد جماعي في مناطق عدة (دير الأحمر من محافظة بعلبك)، وإغلاق محال تجارية للعديد منهم، فضلاً عن التضييقات الأمنية حيث يسجل تواتر لعمليات الاعتقال في صفوفهم وسط صمت دولي مريب.

وأشار مدير المركز الروسي لشؤون إدارة الدفاع ميخائيل ميزينتسيف خلال اجتماع روسي-سوري مشترك لبحث شؤون اللاجئين، الإثنين، إلى أن أكثر من 256 ألف لاجئ سوري عادوا إلى ديارهم عبر الحدود مع لبنان والأردن.

وأوضح شاكر أن عدد رجال الأعمال السوريين القادمين من حلب وحدها إلى مصر يقدر بقرابة 12 ألف مستثمر، نقلوا أعمالهم بعد اقتحام المدينة من قبل جماعات متطرفة ونهب قرابة 3 آلاف مؤسسة إنتاجية وبيع معداتها، ويعيشون حالياً حالة من القلق بسبب

## الملك عبدالله الثاني بنبرة واثقة: لا جديد هذا الصيف بخصوص صفقة القرن

عمّان تعلن المشاركة في مؤتمر المناخة حتى «لا تبقى خارج الغرفة»



الملك عبدالله مرتاح لمسار الأمور

السلام هذا الصيف فقد بدا لعمان أن إعلان المشاركة لن تكون له أي تبعات وأن بإمكانها تحويل المشاركة إلى فرصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالملكة.

وقال الملك عبدالله الثاني إن الضغط على الأردن انخفض بسبب صفقة القرن والتي لن يكون بها جديد خلال الصيف الحالي. ولفت العاهل الأردني إلى أن الحمل الاقتصادي ثقيل، وهو يعلم معاناة المواطن، مشيراً إلى ضرورة المزيد من الإصلاحات. واستغل الملك فرصة اللقاء لتسليط الضوء على العلاقة مع دمشق خاصة مع عودة مظاهر التوتر بينهما، آخرها القرارات المتبادلة بشأن وقف الاستيراد بينهما.

ودحض العاهل الأردني أن يكون هناك توتر، موضحاً أن العلاقات مع سوريا تتحسن بشكل ملموس، مؤكداً أن العمل جار على تجاوز العقبات.

وشهدت العلاقة بين دمشق وعمان تعرجات وهزات منذ اندلاع الأزمة السورية، ولكنها مع استعادة الجيش السوري للجنوب المحاذي للمملكة الأردنية، وفتح معبر طر بيبدا أن هناك توجهاً لإعادة العلاقة إلى ما قبل الأزمة، لكن هذا المسار سرعان ما انتكس لأسباب غراها البعض إلى وجود فيتو أمريكي فيما قال آخرون إن الأمر يعود إلى سلوكيات النظام السوري (تعرض العديد من الوافدين الأردنيين إلى سوريا لحملة اعتقال، فضلاً عن الرسوم المفروضة على البضائع الأردنية).

في الأردن والمنطقة، ولن تمر عليه الشائعات التي تخرج كلما تعرض الأردن لضغوط. وأشار إلى ضرورة وجود الأردن في المؤتمرات الدولية حول القضية الفلسطينية، سواء كان مؤتمر البحرين أو غيره "حتى نستمتع ونبقى على معرفة بما يجري ولا نكون خارج الغرفة".

وهذه المرة الأولى التي يعلن فيها عن مشاركة الأردن في مؤتمر البحرين الذي يعقد برعاية أميركية في الـ 25 والـ 26 من الشهر الجاري، ويرجح أن يتم خلاله طرح الشق الاقتصادي المتعلق بالصفقة. وتجنبت الحكومة الأردنية على مدار الفترة الماضية الإعلان عن موقعها بخصوص المؤتمر الذي قرر الفلسطينيون مقاطعته، لارتباطه بالخطة التي يرفضون مجرد مناقشتها، في حال لم تسبق ذلك ضمانات بشأن الإبقاء على أسس السلام السابقة وهي دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

ويقول مراقبون إنه كان متوقعا أن تعلن عمان مشاركتها في مؤتمر البحرين خاصة بعد زيارة عزّاب خطّة السلام ومستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جاريد كوشنر لعمان ولقائه بالملك عبدالله الثاني في إطار جولة قادته الشهر الماضي إلى كل من إسرائيل والمغرب. ويعزو المراقبون سبب التردد السابق إلى الخشية من أن تفهم تلك الخطوة على أنها موافقة على خطة السلام الأميركية، الأمر الذي سيضعه في موقف محرج أمام الشارع الأردني، ولكن بنضال فرص طرح الشق السياسي من خطة

ارتياح أردني يسجل حيال مسار الأمور في المنطقة وخاصة في علاقة بإعلان خطة السلام الأميركية الذي على ما يبدو لن يحصل قريباً، لأسباب عدة، وترجم هذا الارتياح في مضمون اللقاء الذي جمع الملك عبدالله الثاني بوفد من السياسيين والإعلاميين.

السلام الأميركية، بعد أن كان تجنب في إحدى الفترات التطرق إليها صراحة، هناك أي جديد بخصوص خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هذا الصيف، معلناً للمرة الأولى أن بلاده ستشارك في مؤتمر البحرين الذي تعقده واشنطن في أواخر الشهر الجاري.

وأكد العاهل الأردني خلال اللقاء على موقف الأردن من القضية الفلسطينية مشيراً إلى أنه لن يتغير قيد أنملة، مضيفاً أن عمان مستمرة في التنسيق مع الدول العربية والأجنبية لوضع حلول مقبولة للقضية الفلسطينية.

وأشار الملك عبدالله، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية، إلى ضرورة دعم وحدة الأهل في فلسطين من مسلمين ومسيحيين، حتى لا يتمكن أحد من زرع الفرقة بينهم، فيما بدا إشارة إلى الأزمة المندلعة نتيجة بيع أراض كنسية في القدس لجمعية استيطانية.

وقال العاهل الأردني إنه يعلم أن الشعب الأردني واع بالقضايا السياسية

عمّان - أكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء، أنه لن يكون هناك أي جديد بخصوص خطة السلام الأميركية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هذا الصيف، معلناً للمرة الأولى أن بلاده ستشارك في مؤتمر البحرين الذي تعقده واشنطن في أواخر الشهر الجاري.

العاهل الأردني يدحض وجود توتر مع سوريا، ويشدد على أن العلاقات تتحسن وأن العمل جار على تجاوز العقبات

وجاءت تصريحات الملك عبدالله الثاني خلال لقاء مع جمع من الشخصيات السياسية والإعلامية، تطرق خلاله إلى مجمل الأوضاع الداخلية والإقليمية، طارحاً وجهة نظر المملكة من جملة الملفات الساخنة ومنها القضية الفلسطينية والضغوط التي تتعرض لها بلاده بشأنها، فضلاً عن الملف السوري. وابتد بنبرة العاهل الأردني أكثر ثقة في ما يتعلق بموقف بلاده من خطة

## اللواء عباس إبراهيم: زكا حراً بفضل عون وليس نصرالله

بيروت - عاد رجل الأعمال اللبناني نزار زكا، الذي كان محتجزاً في إيران منذ عام 2015، إلى الوطن الثلاثاء برفقة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وكانت طهران احتجزت زكا، وهو خبير في تكنولوجيا المعلومات ويحمل إقامة أميركية، بتهم القيام بأنشطة معادية للدولة.

وعقب وصوله إلى بيروت توجه زكا واللواء عباس إبراهيم إلى قصر بعبدا حيث استقبله الرئيس ميشال عون.

وكان إبراهيم قد ذهب إلى طهران الأحد الماضي موفاً من الرئيس اللبناني للتنسيق مع المسؤولين الإيرانيين في مسألة العفو عن زكا، حيث عقد عدة لقاءات مع المسؤولين الإيرانيين لهذه الغاية.

وأكد إبراهيم من قصر بعبدا أن الفضل في إطلاق سراح المواطن اللبناني يعود إلى الرئيس عون، داحضاً بذلك ما نقلته وكالة فارس الإيرانية (شبه رسمية) عن مصدر بان زعيم حزب الله حسن نصرالله هو من يقف خلف جهود إطلاق سراحه.

وقال إبراهيم إنه "قرأ ما نقل عن مصدر في وكالة فارس، ونحن نعرف في عملنا الأمني والإعلامي معنى المصادر، وهذا الموضوع لا أساس له من الصحة، وأن وحزب الله له دور، ولكن الأساس هو طلب الرئيس عون".

ومن جهته أوضح زكا أن "المبادرة من أولها إلى آخرها ولدت في لبنان. واليوم، تنتهي في لبنان، فهي صناعة وطنية، وكانت نتائجها إيجابية وأوقفت الكثير من الذي كان سيصيب المنطقة".



# الشيخ محمد بن زايد يبحث في ألمانيا تعزيز الشراكة الإماراتية الألمانية

شراكة اقتصادية واسعة يدعمها تقارب في وجهات النظر بشأن أغلب القضايا والملفات



يدا بيد لأجل الاستقرار والازدهار

المساعدات الإنسانية للشعب اليمني دون عوائق وفقا لمبادئ القانون الدولي. وعلى صعيد العمل الإنساني يجمع البلدين أيضا الحرص المشترك على تعزيز دور المساعدات الإنسانية كأحد المرتكزات الأساسية للسياسة الخارجية لهما، حيث تحتل دولة الإمارات لعدة أعوام المركز الأول كأكبر مانح مساعدات إنسانية وتنموية في العالم بالنسبة لدخلها القومي كما تعد ألمانيا من أكبر المانحين الدوليين أيضا.

وتبدي الإمارات كدولة صاعدة بقوة وسريعة النمو في مختلف المجالات طموحات متزايدة لمزيد تفعيل شراكتها مع ألمانيا. وعبر عن ذلك السفير الإماراتي في برلين، علي عبدالله الأحمد، في وقت سابق بالقول "إذا سالتني ما إذا كانت الشراكة مُفعلة بالكامل على المستوى الاستراتيجي، فسبتعين على أن أقول: ليس إلى الحد الذي كنا نتصوره".

4500 متر مربع ليكون بذلك أحد أكبر أنجحة البلدان المشاركة في الحدث. ويوفر لزياره رحلة معرفية نحو الاستفادة. وتعد ألمانيا الاتحادية من أهم الشركاء الاستراتيجيين لدولة الإمارات في المجال الصحي والسياحة العلاجية، إذ يسعى البلدان إلى تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات ومنها تعميق التعاون بين وزارتي الصحة ووقاية المجتمع في الدولة والاتحادية الألمانية للصحة.

وعلى الصعيد السياسي يتفق البلدان في وجهات النظر تجاه عدد من الملفات الإقليمية والدولية الهامة، ففي الشأن اليمني على سبيل المثال يؤكدان على أهمية المضي قدما في تنفيذ تفاهم ستوكهولم ودعم الجهود الأممية للتوصل إلى حل سياسي بالإضافة إلى التأكيد أيضا على أهمية إيصال

من ألمانيا يقيمون في الإمارات. وتشهد الرحلات الجوية المباشرة أسبوعيا بين دولة الإمارات والمدن الألمانية نموا مطردا ما ساهم في زيادة عدد الزوار من ألمانيا إلى دولة الإمارات لما يزيد على 500 ألف زائر سنويا.

**دولة الإمارات هي الشريك التجاري الأول عربيا لألمانيا، فيما ألمانيا هي الشريك التجاري الأكبر أوروبا للإمارات**

وستحتل ألمانيا بمشاركة متميزة في إكسبو 2020 دبي حيث تبلغ التكلفة الإجمالية لجناحها في المعرض الدولي نحو 50 مليون يورو ويمتد على مساحة

الخارجية الألماني هايكو ماس للإمارات، الأحدث الماضي، في إطار جولة إقليمية ركزت بالأساس على تبادل الآراء مع الأطراف الفاعلة في المنطقة من أجل تخفيف حدة التوترات ذات الصلة بالاتفاق النووي الإيراني.

وتعد دولة الإمارات الشريك التجاري الأول عربيا لألمانيا، فيما تعد ألمانيا الشريك التجاري الأكبر أوروبا لدولة الإمارات. وتستحوذ الإمارات على ما نسبته حوالي 22 بالمئة من مجمل التجارة العربية الألمانية. ووفقا لبيانات وكالة أنباء الإمارات، فقد شهد التبادل التجاري غير النفطي بين البلدين خلال الفترة من عام 2010 حتى 2017 نموا إجماليا نسبته 60 بالمئة، ووصل إلى نحو 13.45 مليار دولار عام 2017.

وتنتشط في دولة الإمارات اليوم المئات من الشركات الألمانية فضلا عن تواجد ما يقارب 14 ألف مواطن ومواطنة

رغم ما قطعته الشراكة بين دولة الإمارات وألمانيا من أشواط وما حققتة من تنوع، إلا أن البلدين لا يزالان يريان إمكانات كبيرة لإثرائها ومجالات رحبة لتوسيعها اعتمادا على ما يمتلكانه من مقدرات وما يميز مواقفهما السياسية من تقارب ووفاق بشأن العديد من الملفات والقضايا. وتخدم الزيارة الحالية للشيخ محمد بن زايد إلى ألمانيا هذا التوجه وتقربه خطوة جديدة من التجسيد على أرض الواقع.

أبوظبي - بدأ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الثلاثاء، زيارة رسمية إلى ألمانيا تمثل امتدادا لجهود دولة الإمارات من أجل توسيع دائرة شراكاتها متعددة المجالات عبر العالم، لاسيما مع دولة الأكثر تقدما والتي تجد بدورها في الإمارات شريكا موثوقا به في مجالات الاقتصاد والأمن، ومحاورا حقيقيا في المجالين السياسي والدبلوماسي خصوصا حين يتعلق الأمر بالقضايا الإقليمية والدولية وعملية البحث لها عن مخارج وحلول.

ويبحث الشيخ محمد بن زايد خلال الزيارة مع الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير وأنجيلا ميركل المستشارة الألمانية "تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات إضافة إلى عدد من القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، ومجمل التطورات الإقليمية والدولية. كما يلتقي كبار المسؤولين في ألمانيا وعددا من ممثلي الشركات الألمانية"، وفق ما أوردته الثلاثاء وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام".

ومن جهتها قالت وكالة الأنباء الألمانية "إن ولي عهد أبوظبي كان تلقى دعوة من ميركل لزيارة ألمانيا خلال اتصال هاتفي بين الجانبين نهاية أبريل الماضي. وأضافت تعليقا على الزيارة أن "دولة الإمارات ترتبط بعلاقات متميزة وراسخة مع ألمانيا. وقد بدأت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1972. وتم إعلان شراكة استراتيجية بينهما في أبريل من عام 2004".

وشهدت الأعوام الماضية تكثيفا للتواصل بين البلدين جسدهته الزيارات المتبادلة التي كانت آخرها زيارة وزير

## مسرور البارزاني رئيسا لحكومة كردستان العراق

أربيل (العراق) - صوت برلمان إقليم كردستان العراق الثلاثاء على تسمية مسرور البارزاني نجل الرئيس السابق للإقليم مسعود البارزاني وابن عم الرئيس الجديد نيجيرفان البارزاني، رئيسا للوزراء في الإقليم.

وتمّ بذلك تكريس سيطرة أسرة البارزاني القائدة للحزب الديمقراطي الكردستاني على مقاليد الحكم في الإقليم على حساب المنافسين التاريخيين لهم من عائلة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني وحزبهم الاتحاد الوطني الكردستاني، الذين يركزون جهودهم بشكل أساسي في الوقت الحالي على الحصول على منصب محافظ كركوك الغنية بالنفط والمتنازع عليها بين الإقليم والحكومة الاتحادية العراقية. وقال النائب عن الحزب عثمان كريم إنّ حضور حزبه لمراسم تنصيب نيجيرفان البارزاني رئيسا للإقليم بادرة حسن نية، لإنهاء القضايا الخلافية حول المناصب، مستدركا بالقول "لكن على الإخوة في الحزب الديمقراطي أن يعضوا بتطبيق الاتفاق الكامل بين الحزبين والذي يتعلق الجزء الرئيسي منه بقضية منصب محافظ كركوك". وحصل البارزاني الابن على الموافقة لترشيحه لمنصب رئيس الوزراء بتصويت 87 برلمانيا من أصل 97 حضروا الجلسة، من أصل 111 هو عدد أعضاء البرلمان الذي يمتلك فيه الحزب الديمقراطي 45 مقعدا.

وحضر الجلسة الحزبان الرئيسيان، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، في ظل مقاطعة من قبل حركة الجبل الجديد التي يشغل أعضاؤها ثمانية مقاعد.

ودعت رئيسة البرلمان فالالا فريد، رئيس الإقليم الجديد نيجيرفان البارزاني، إلى تكليف مسرور البارزاني بتشكيل الحكومة. ويتعين على مسرور البارزاني تشكيل الحكومة الجديدة وعرضها على برلمان الإقليم خلال ثلاثين يوما.

وشغل مسرور قبل توليه رئاسة الوزراء منصب مستشار لمجلس أمن الإقليم منذ العام 2012، ولعب دورا مهما إلى جانب التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في مواجهة تنظيم داعش الذي غزا في سنة 2014 أجزاء واسعة من أراضي شمال وغرب العراق وهدّد بجذبة أراضي إقليم كردستان.

وهنا الرئيس السابق للإقليم كردستان العراق مسعود البارزاني نجله مسرور بتسميته من قبل البرلمان رئيسا للحكومة، قائلا في تغريدة على تويتر إنه سيقدّم الدعم الكامل له في السعي "لإقامة إقليم أكثر تطورا وازدهارا".

## معركة الرئاسة اليمنية مع مارتن غريفيث تنتهي إلى طريق مسدود

عَدَن (اليمن) - يتجه الخلاف الحاد بين السلطة اليمنية المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي والمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث نحو التهدئة بعد بلوغ التوتر في العلاقة بين الطرفين حدّ تهديد حكومة هادي بعدم الاعتراف بغريفيث وقطع التعاون معه، على خلفية اتهامها له بـ"التماهي" مع المتمردين الحوثيين.

وأعلنت الرئاسة اليمنية، الثلاثاء، أنها تلقت ضمانات من الأمم المتحدة بالتزام مبعوثها إلى اليمن بتنفيذ اتفاق محافظة الحديدة "بشكل صحيح". وبيّنت ردود الفعل على الرسالة حادة اللهجة التي كان الرئيس اليمني قد وجهها إلى أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وضمّنها ملاحظاته الكثيرة على طريقة تعاطي غريفيث مع الملف اليمني، أنّ المبعوث الأممي مازال مدعوما أمميا ويحظى بمقبولية إقليمية. وجاء في تغريدات نشرها مدير مكتب الرئاسة اليمنية عبدالله العلمي عبر حسابه على تويتر أنّ "الرئيس عبدربه منصور هادي تلقى ضمانات من الأمين العام للأمم المتحدة بالتزام مبعوثه الخاص إلى اليمن بالمرجعيات الثلاث وضمنان تنفيذ اتفاق الحديدة بشكل صحيح وفقا للقرارات الدولية والقانون اليمني، وأن تطبيق اتفاق ستوكهولم هو الطريق السليم لأي خطوات قادمة".

ولم يذكر العلمي تفاصيل تلك الضمانات وإن كانت شفوية أو مكتوبة، ما جعل جهات سياسية يمنية تصفها بالغامضة وتشكك في فعاليتها، معتبرة أنّ الرئاسة اليمنية يصعد خسارة معركتها ضد المبعوث الأممي المدعوم بقوة من المنظمة التي يمثلها ومن بلدان فاعلة فيها على رأسها بريطانيا التي يحمل غريفيث جنسيته.

وأضاف العلمي أنّ "اللقاء الذي جرى الإثنين بين هادي ونائبه علي محسن الأحمر، مع مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو، كان بناء ومثمرا وتناول كافة القضايا المتعلقة بمشاورات السلام، بالإضافة إلى مناقشة العودة إلى التنفيذ الكامل لاتفاق ستوكهولم". ومساء الإثنين اتهم هادي غريفيث مجددا بـ"التماهي مع مسرحيات الحوثيين في الاتفاق على اتفاق السويد بشأن الحديدة". ويشير هادي بذلك إلى إعلان الحوثيين قبل نحو شهر، إعادة الانتشار من طرف واحد من موانئ الحديدة بالتنسيق مع المبعوث الأممي، وهو ما رفضه الجانب الحكومي بدعوى أنها مجرد خدعة. واعتبر الرئيس اليمني خلال لقائه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، أنّ ما قام به المبعوث الأممي "خلق رفضا شعبيا ووطنيا من كافة المكونات والمؤسسات

الحكومية وعلى الفريق الحكومي المشارك في تنفيذ ذلك الاتفاق على الأرض". ولا يبدو أن تلك الاتهامات بصد التاثير في مكانة غريفيث وإنهاء دوره في الملف اليمني، حيث جدد أعضاء مجلس الأمن الدولي الثلاثاء، التأكيد على دعمهم الكامل له، ودعوا الحكومة اليمنية والحوثيين لـ"التعاطي معه بشكل إيجابي، والوفاء بالتزاماتهم المتلق عليها في اتفاق ستوكهولم بهدف تعزيز الحل السياسي".

**إجماع في مجلس الأمن الدولي على دعم غريفيث في عمله مع الأطراف اليمنية لاستئناف المفاوضات بينها**

ورحب المجلس، في بيان صدر بإجماع أعضائه الـ15 بعزم غريفيث على مواصلة العمل مع الأطراف اليمنية لتمهيد الطريق لاستئناف المفاوضات الرسمية بينها. وشدد على ضرورة "التزام الطرفين بشكل كامل باتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة وكذلك وضع اللمسات الأخيرة على ترتيبات اتفاق تبادل الأسرى وبيان التفاهم بشأن تعز".



## فضيحة مالية لوكيل شركتي نيسان ورينو في سلطنة عمان

عن العلاقة التي ربطت في الماضي بين كارلوس غصن وسهيل بهوان. وقالت المصادر الخليجية إن رهان المستثمرين الأجانب هو الآن على إمكانية معالجة الفضيحة داخل السلطنة بعدما أبدت دوائر عليا اهتمامها بعدم تفاقمها.

إلى كارلوس غصن رئيس مجلس إدارة "رينو- نيسان" المحتجّز في اليابان حاليا، يعاني من مشاكل تجري معالجتها على أعلى المستويات في عُمان. وذكرت أن مستثمرين أجانب في السلطنة بصدد إثارة فضيحة مالية جديدة تفوق في مداها تلك التي نتجت

مسقط - كشفت مصادر خليجية عن بوادر فضيحة مالية في سلطنة عُمان في أساسها سهيل بهوان وكيل شركتي "نيسان" و"رينو" في السلطنة. وأوضحت هذه المصادر أن بهوان الذي تردّد اسمه في فرنسا واليابان في سياق قضايا مالية واتهامات بالفساد وجهت

# ترميم نداء تونس يزج شق حافظ قائد السبسي

«النداء» و«المشروع» يقرران التقدم بمرشح مشترك للانتخابات الرئاسية



وجه النداء الجديد

إيداعها لدى مصالح رئاسة الحكومة. ودعت رئاسة حركة نداء تونس "شقّ الحمامات" رئاسة الحكومة إلى القيام بالتحيين قائلة "لسنا في وضع غير قانوني".

واعتر رئيس حركة مشروع تونس أنّ المسألة القانونية المطروحة في حزب نداء تونس لا تؤثر على التحالف مع حزبه بما أنّ الائتلاف سياسي. وأوضح محسن مرزوق أنّ هناك توجهًا نحو صيغة قانونية تتمثل في إنشاء حزب موحد سنة 2020 يحمل اسما جديدا. وتنعكس تصريحات مرزوق رفضا مبطلا لمبادرة قائد السبسي، مفادها استعدادهم للتخلي عن الحزب وتشكيل بديل عنه.

نداء تونس تنظر حاليا في قابلية إنجاز المؤتمر التوحيدي بين حزبي النداء والمشروع. وتواترت إشاعات قبل انعقاد المؤتمر مفادها إيفاد حافظ قائد السبسي عدلا منغذا لمنع عقد الندوة باعتبارها غير قانونية بعد قرار المحكمة الابتدائية بأن شق المنستير هو الممثل القانوني للحزب، وهو ما نفته اللومي.

وأكدت أنّ المسألة القانونية لها حلول وانتخابات المؤتمر هي التي أفرزت القيادة الجديدة التي تم الاعتراف بها، مشيرة إلى أنّ قائمة 217 عضوا من اللجنة المركزية للحزب التي انتخبت المكتب السياسي الحالي تم

مسار توحيدي كما هو الأمر مع حركة مشروع تونس.

وأعلنت سلمى اللومي أنه سيتم الترشح بقائمة موحدة مع حركة مشروع تونس في الانتخابات التشريعية ومرشح موحد للرئاسة. والأحد الماضي أعلن حزب نداء تونس (ليبرالي يضم 37 نائبا من اصل 217)، عن توقيع اتفاق تحالف مع حزب مشروع تونس (ليبرالي يضم 15 نائبا). وأوضحت اللومي أنه سيتم تأسيس كتلة نيابية واحدة، وتشكيل هيئة عليا للمتابعة تشملها هي ومرزوق ومن يتم اختيارهم لتمثيل الشخصيات الممثلة للقوى المؤهلة للانضمام إلى هذا المسار. وتحدثت عن وجود لجنة صلب

صعبة جدا لأنه ارتكب أخطاء وخسر جزءا من قواعده".

ويعمق الجفاء الواضح بين الشقين التوقعات بفشل مبادرة قائد السبسي أو ربما وجود رفض لها داخل نداء الحمامات وبقية الأحزاب التي اشقت سابقا عن النداء وتجري حاليا مفاوضات لإعادتها وفي مقدمتها حركة تحيا تونس المحسوبة على رئيس الثلاثاء.

أكدت سلمى اللومي خلال ندوة صحافية مشتركة مع محسن مرزوق رئيس حركة مشروع تونس الثلاثاء، أنّ كل ما يحدث من تحالفات مع الأحزاب قانوني، مشيرة إلى وجود مشاورات مع حزبي البديل وتحيا تونس للدخول في

الأنباء المتداولة عن سعي حافظ قائد السبسي لعرقلة توحيد نداء تونس (شق الحمامات) مع حركة مشروع تونس تؤكد وجود مخاوف من تقليص حظوظ نجاح مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي التي كان من المفترض أن يتسم الإعلان عنها الإثنين أو الثلاثاء، لكن يبدو أنّ الخلافات المتصاعدة بين الشقين حالت دون ذلك.

تونس - عكس تصاعد الخلافات بين "نداء تونس" تزامنا مع الإعلان عن تحالف بين نداء الحمامات وحركة مشروع تونس، انزعاج شق المنستير الذي يقوده حافظ قائد السبسي، من الجهود التي تقودها رئاسة النداء (الحمامات) سلمى اللومي الرقيق لترميم نداء تونس.

وعادت الخلافات لتطفو على السطح من جديد حيث تداولت مواقع إعلامية محلية أنباء عن اعتزام حافظ قائد السبسي رفع دعوى قضائية ضد سلمى اللومي لإجبارها على عدم التحدث باسم حركة "نداء تونس".

ورجحت بعض تلك المواقع أنّ يكون رضا بلحاج الذي تتحدثت الأنباء عن عودته إلى النداء (المنستير) رغم طرده من الحزب في أكثر من مرة، هو من يقف خلف هذه الخطوة وذلك في محاولة لعرقلة عملية التحالف بين "شق الحمامات" وحركة مشروع تونس، الذي يقلص الفرص أمام نجاح مبادرة الرئيس الباجي قائد السبسي لتوحيد النداء التاريخي.

## استمرار الخلافات يعمق

## التوقعات برفض مبادرة

## السبسي داخل الأحزاب

## المنشقة عن النداء التي

## تراهن اللومي على إعادتها

وينتظر التونسيون مبادرة كان قد تحدث عنها قائد السبسي في تصريحات صحافية نهاية مايو الماضي، لإعادة ترميم "النداء التاريخي".

وقال قائد السبسي في حوار مع موقع "تونسيون" "إنه سيعلن عن مبادرة وطنية للـم شمل النداء وستكون استمرارية لنتائج المؤتمر الأخير وذلك بدعوة كل قائمة اللجنة المركزية التي تضم 217 شخصا، تحت إشرافه

# رجال بوتفليقة «قرايين» السلطة لاسترضاء الحراك

من المؤسسة العسكرية قوله إن الحكم بالإعدام الأول صدر ضد مستشار رئيس المخابرات الخارجية السابق (ضابط برتبة مقدم)، بخصوص إفشاء أسرار الدولة.

وأضاف أنّ حكم الإعدام الثاني خص رئيس مصلحة المعلومات والتصنت (ضابط برتبة مقدم)، بتهمة تسريب المعلومات والتخابر مع جهات أجنبية. ولفت إلى أنّ حكم الإعدام الثالث صدر بحق نائب رئيس المخابرات الخارجية في قضية التامر ضد الدولة وإفشاء الأسرار والتخابر مع جهات أجنبية.

وظالت حملة الاعتقالات أيضا زعيمة حزب العمال اليساري لويـزة حنون التي تم إيداعها السجن العسكري بالبلدية، بتهمة التامر على مؤسسة الجيش والدولة.

وتظاهر الآلاف من الطلاب والأساتذة الجامعيين أمس، كما كل يوم فـلاّء في العاصمة الجزائرية، ضد المشاركة في الحوار الذي دعا إليه الرئيس الانتقالي عبد القادر بن صالح مطالبين بإياه بالتـنحي وبرحيل كل رموز النظام الذي خلفه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وكان الشعار الأساسي في مسيرة الطلاب الحاشدة عبر شوارع وسط العاصمة "لا حوار مع العصابة، بن صالح ليس رئيسا"، وذلك ردا على عرض الحوار الذي أطلقه الرئيس الانتقالي في خطاب الخميس، من أجل التوصل إلى "توافق" لتنظيم الانتخابات الرئاسية. كما رفض الطلاب في تظاهراتهم السادسة عشرة منذ بداية الحركة الاحتجاجية بقاء بن صالح في الرئاسة بعد الفترة الانتقالية المحددة في الدستور بتسعين يوما والتي تنتهي في 9 يوليو.

الذي لم يذكر اسمه. وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية الإثنين أنه تم الاستماع إلى أقوال رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى.

وقال البيان إنه نظرا إلى الوظائف التي كان يشغلها هؤلاء "بتاريخ الوقائع تم إرسال الشق من الملف الخاص بهم إلى النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر لاتخاذ ما يراه مناسبا في شأنهم".

وتتمثل التهم الموجهة للمتهمين الخمسة والأربعين في تبييض الأموال وتحويل الممتلكات الناتجة عن عائدات إجرامية لجرائم الفساد بغرض إخفاء وتمويه مصدرها غير المشروع في إطار جماعة إجرامية وتحريض موظفين عموميين على استغلال نفوذهم الفعلي والمفترض بهدف الحصول على مزية غير مستحقة وكذا الاستفادة من سلطة وتأثير أعوان الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والهيئات العمومية الخاضعة للقانون العام والمؤسسات العمومية والاقتصادية.

ويصف الجزائريون هذه الحملات بـ"مسلسل تصفية الحسابات بين قيادة الجيش والمناوئين لها في القوة غير الدستورية". وتستهدف الحملة ضباطا من جهاز المخابرات المنحل الذي اتهمه قائد الجيش الجنرال أحمد قايد صالح بمحاولة تدبير مؤامرة على الجزائر. وأفادت تقارير إخبارية بأن المحكمة العسكرية الجزائرية أصدرت أحكاما بالإعدام بحق ثلاثة ضباط من جهاز الاستعلامات والأمن المنحل، في قضايا تتعلق بإفشاء أسرار الدولة والتخابر مع جهات أجنبية. وكشف الموقع الإلكتروني الإخباري "الجزائر اليوم"، نقلا عن مصدر قريب

بحق 45 شخصا بينهم مسؤولون كبار في الدولة متورطون في قضية رجل الأعمال محي الدين طحكوت، وفق ما أفادت به نيابة الجزائر العاصمة الثلاثاء.

وكان أحد محامي طحكوت، خالد بورايو، أكد الإثنين أنّ "محى الدين طحكوت وابنه واثنين من أشقائه" وضعوا "رهن الحبس المؤقت" موضعا أنّ الأمر يتعلق بتهم بالفساد وتبييض الأموال.

وتملك مجموعة طحكوت إحدى أبرز شبكات امتيازات السيارات في الجزائر وهي شركة سيما موتورز التي تباع بشكل خاص ماركات هيونداي وأوبل وشفروليه وسوزوكي وفيات وجيب والفا روميو. ومنذ عام 2016، باتت شركة تابعة للمجموعة، باسم "شركة طحكوت للتصنيع"، تجمع عدة أنواع من ماركات هيونداي في ولاية تيارت (200 كيلومتر جنوب غرب العاصمة الجزائرية).

ومن بين 56 شخصا استمع إلى أقوالهم وكيل الجمهورية لدى محكمة سيدي محمد منذ الأحد الماضي في إطار هذه القضية، يشمل التحقيق القضائي 45 شخصا قرر قاضي التحقيق المختر بملف القضية "وضع 19 متهما رهن الحبس المؤقت و7 متهمين تحت نظام الرقابة القضائية و19 متهما في الإفراج" وفق بيان النائب العام.

وقال المصدر نفسه إن "الأشخاص الذين تمت متابعتهم جزائيا هم طحكوت محي الدين وابنه وأخوان له إلى جانب 38 موظفا لدى مختلف الإدارات العمومية والمصالح الوزارية و3 عمال تابعين لمؤسسات طحكوت".

واستمع إلى أقوال 11 شخصا آخر بينهم رئيس وزراء سابق ووزيران سابقان ووزير حالي وخمسة ولاة سابقين وواليان حاليان، وفق المصدر

الاحتجاجية لكسب ودها، وفي الوقت نفسه "اجتثاث" رموز النظام السابق في إطار "صراع بين العُصب" داخل السلطة. ويصر الحراك الشعبي على ضرورة المرور إلى مرحلة انتقالية تقودها شخصيات مستقلة وهو ما يرفضه الجيش منذ انطلاق الاحتجاجات في فبراير الماضي، لذلك يستمر في المناورة من خلال تلبية جزء من المطالب الشعبية المتمثلة في محاسبة "الفاستدين" وهو ما يعتبره البعض يهدف أيضا إلى تصفية الحسابات. ويجري القضاء الجزائري تحقيقا في إطار تهم بالفساد وتبييض الأموال



الاحتجاجات مستمرة

# بصمات جهادية تتخفى وراء مذبحة مالي القروية

## النعرات القبلية بيئة ملائمة لتنفيذ العمليات الإرهابية



نوعت الجماعات الجهادية المتمركزة في مالي عملياتها التي تستهدف قوات الأمن وقوات برخان الأجنبية التي تقودها فرنسا، وذلك باستهداف القرويين وإذكاء فتيل النعرات بين القبائل والإثنيات، إذ أن كل تناحر قبلي يعزز نمو الجماعات الجهادية ويوسع نطاق تجنيدھا للمقاتلين الجدد الباحثين عن الثأر و الانتقام.

● **باماكو** - زار رئيس وزراء مالي بوبو سيسيه الثلاثاء قرية سوبامي با التي شهدت مجزرة ذهب ضحيتها مدنيون وبلغت حصيلتها، وفق مصدر رسمي، نحو مئة قتيل، في صفحة جديدة دامية من أعمال العنف بين مجموعات متناحرة في البلاد، فيما نسبت السلطات الهجوم إلى جهاديين، في إشارة على ما يبدو إلى جماعة امدو كوف.

وجاء هجوم الأحد على قرية تسكنها قبيلة الدوغون إثر المذبحة التي وقعت في 23 مارس في أوغوساغو حيث قضى نحو 160 من أفراد قبيلة الفولاني، في هجوم نسب إلى صيادين من الدوغون في هذه المنطقة التي أصبحت الأكثر دموية في وسط مالي، قرب الحدود مع بوركينا فاسو.

ونقل حاكم منطقة موبتي الجنرال سيدي الحسن توري الاثنين في تصريح للتلفزيون عن شهادات أدلى بها قرويون أن المهاجمين اقتحموا القرية وهم يصرخون "الله أكبر، الله أكبر".



إبراهيم بوبكر كيتا  
لم الشمل وحده كفيل بأن يسمح لنا بالبقاء، لأننا نواجه مسألة البقاء

ومنذ ظهور جماعة الداعية امدو كوف الجهادية في المنطقة عام 2015، والتي تجند بشكل رئيسي من بين أبناء الفولاني وهم من الرعاة التقليديين، ازدادت الاشتباكات بين أبناء هذا المجتمع الرعوي وأبناء جماعات بامبارا والدوغون وهم في غالبيتهم مزارعون قاموا بتشكيل مجموعات "الدفاع عن النفس" الخاصة بهم.

ولا يزال الغموض مخيما الثلاثاء على حصيلة القتلى. وهناك احتمال بالتراجع عن حصيلة 95 قتيلًا "الموقّعة" التي أعلنتها الحكومة الاثنين استنادا

إلى "بعثة في مركز ديانكابو الأمني" القريب منها. وقال الحاكم إنه "أحصى 35 قتيلًا ومفقودًا" بمجرد انتشار الجثث من تحت الأنقاض. وقال الجنرال توري "لدينا 11 شخصا بالغا و24 طفلًا" قتل. وفي شرحه للعدد الكبير في الحصيلة الأولى المعلنة، قال إن القرويين قدموا حصيلة مضخمة اعتمادا على عدد أفراد كل أسرة، على افتراض أن الجميع لقوا حتفهم. لكن على دولو رئيس بلدية سانغا التي تتبع لها القرية، أوضح أن الحاكم لم يحص سوى الجثث الكاملة، بينما تحول بعضها إلى رماد.

وقال دولو لوكالة الصحافة الفرنسية "يجب أن نأخذ ذلك في الاعتبار ونحن ما زلنا متمسكين بأن العدد 95".

وأما الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا الذي اختصر زيارته إلى سويسرا ليعود الثلاثاء إلى باماكو، فقال مساء الاثنين في جنيف "ينبغي ألا يسير البلد باتجاه حلقة من الانتقام والثأر"، داعيا على العكس من ذلك إلى "لم شمل" المايين الذي قال إنه "وحده كفيل بأن يجعلنا ننهض ويسمح لامتنا بالبقاء، لأننا نواجه مسألة البقاء".

وقدم سلف سيسي، سميلو بوبابي ماغا، في 18 أبريل استقالة حكومته بعد سلسلة من المظاهرات ضد إدارة الدولة. واتهم المشاركون في هذه المسيرات

الحكومة بالفشل في حماية الناس وعناصر جيشها أنفسهم. وقال رئيس بلدية سانغا "المهاجمون جهاديون وبعضهم معروفون. عندما وصلوا، ظن الناس في البدء أنهم لصوص جاؤوا لسرقة الماشية، فهربوا واختبأوا في أكواخهم. لقد هاجموا تلك الأكواخ وأشعلوا فيها النار. حتى أنهم أحرقوا الحيوانات حية". وقال الباحث المالي عثمان ديالو إن "طريقة الهجوم، ووصولهم على دراجات نارية، وهتاف الله أكبر لدى وصولهم، وغير ذلك تشير في الواقع إلى أنهم استخدموا أساليب المنظمات الجهادية، لكن الأمور أكثر تعقيدا على الأرض".

وقال ديالو المتخصص بشؤون هذه المنطقة "هل نفذ الجهاديون العملية لإثارة النعرات القبلية، هل أرادوا الانتقام؟ الأسئلة المطروحة عديدة".

وفي بيان بشأن مذبحة أوغوساغو نشر في 31 مارس، قدمت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وهي التحالف الجهادي الرئيسي المرتبط بالقاعدة في الساحل والذي تنتمي إليه جماعة كوف، نفسها حصنا للدفاع عن الفولاني.

وقال التحالف متوجها إلى فرنسا والحكومة المالية و"مليشياتها" "حربكم وعدوانكم ضد أهلنا وأخوتنا من شعب الفولاني لن تبقى بلا رد".

وتستهدف الجهاديون، من حين لآخر، وعناصر جيشها أنفسهم. وقال رئيس بلدية سانغا "المهاجمون جهاديون وبعضهم معروفون. عندما وصلوا، ظن الناس في البدء أنهم لصوص جاؤوا لسرقة الماشية، فهربوا واختبأوا في أكواخهم. لقد هاجموا تلك الأكواخ وأشعلوا فيها النار. حتى أنهم أحرقوا الحيوانات حية".

وقال الباحث المالي عثمان ديالو إن "طريقة الهجوم، ووصولهم على دراجات نارية، وهتاف الله أكبر لدى وصولهم، وغير ذلك تشير في الواقع إلى أنهم استخدموا أساليب المنظمات الجهادية، لكن الأمور أكثر تعقيدا على الأرض".

وقال ديالو المتخصص بشؤون هذه المنطقة "هل نفذ الجهاديون العملية لإثارة النعرات القبلية، هل أرادوا الانتقام؟ الأسئلة المطروحة عديدة".

وفي بيان بشأن مذبحة أوغوساغو نشر في 31 مارس، قدمت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وهي التحالف الجهادي الرئيسي المرتبط بالقاعدة في الساحل والذي تنتمي إليه جماعة كوف، نفسها حصنا للدفاع عن الفولاني. وقال التحالف متوجها إلى فرنسا والحكومة المالية و"مليشياتها" "حربكم وعدوانكم ضد أهلنا وأخوتنا من شعب الفولاني لن تبقى بلا رد".

● **طهران** - هاجمت صحف إيرانية محافظة، الثلاثاء، موقف الاتحاد الأوروبي من اتفاق العام 2015 النووي الذي انسحبت منه واشنطن، واتهمت وزير الخارجية الألماني هايكو ماس بإظهار مزيج من العجز والغطرسة خلال المحادثات التي أجراها في طهران أول أمس.

ومنذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق في مايو العام الماضي، أكد الاتحاد الأوروبي مرارا على التزامه بالاتفاق وتعهده بمكافأة إيران على امتثالها له عبر تخفيف العقوبات المفروضة عليها كما ينص الاتفاق. وتسبب فشل الاتحاد الأوروبي في إيجاد آلية فعّالة تسمح لشركاته بمواصلة التعامل تجارياً مع الجمهورية الإسلامية عقب إعادة فرض العقوبات الأميركية، بخيبة أمل متزايدة بالنسبة لطهران.

وأثارت انتقادات الاتحاد الأوروبي الشديدة الشهر الماضي لقرار إيران الرد عبر إعلانها عن نيتها التخلي عن بعض التزاماتها الواردة في الاتفاق المزيد من الغضب في الجمهورية الإسلامية.

ونشرت صحيفة "غوان" الإيرانية المحافظة المتشددة على صفحتها الأولى رسما كاريكاتيريا يظهر ماس مرتديا ربطة يد عليها صليب معكوف وشاربا كشارب هتلر وهو يؤدي التحية النازية. وأرقت الرسم بمقال جاء فيه "تحتلّ رواسب النازية والفاشية العفنة في روح أوروبا الأضعف في التاريخ".

وأضافت أن الاتحاد الأوروبي "أرسل مندوبه إلى إيران ليقول إنه لا يمكن للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

وبحسب مصادر محلية مقربة من هذه الحركات "هناك انتشاقات في صفوفها رفضا للتجمع الجديد وتسليم القيادة لإياد أغ غالي زعيم جماعة أنصار الدين التي يرونها هؤلاء جماعة محلية تكتفي بالحرب في مالي بينما حربهم عابرة للدول".

وأضافت المصادر أن "هذه الحركات بعد اندماجها قامت بحملات توعية في سكان صحاري شمال مالي تؤكد لهم بأن تجمعها لحماية السكان بما سواه الحرب الصليبية ضد المسلمين وفي الوقت ذاته هددت تلك الحركات المتشددة السكان بالقتل إذا عملوا أو تحدثوا مع الجهات الأمنية".

ويكون التجمع الجديد للحركات الجهادية في مالي من حركة "المرابطون" بقيادة الجزائري مختار بلمختار المكنى خالد أبو العباس و"إمارة الصحراء" التي يقودها جزائري آخر وهو يحيى أبو الهمام، وكتائب "ماسنا" بزعامة المالي أحمد كوف الفلاني، إضافة إلى جماعة "أنصار الدين" بقيادة إياد أغ غالي الذي يقود هذا التجمع الجديد.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

ووصف تقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء".

وقدم التقرير حركة "جيل الهوية" في فرنسا و"حركة جيل الهوية الألمانية" كنماذج لليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

ووصف تقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء".

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

ووصف تقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء".

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

## إيران يائسة من الأوروبيين لتفادي العقوبات الأميركية

محمد جواد ظريف الاثنين في طهران، دون التوصل إلى نتائج محددة في إطار مساعي الحفاظ على الاتفاق النووي. ودون عروض جديدة لضمان فوائد اقتصادية لإيران تمكنها من الالتفاف على العقوبات الأميركية.

وودع ماس نظيره الإيراني باستمرار عمل ألمانيا على الإيفاء بالتزاماتها في الاتفاق النووي المثير للجدل، وقال "لن نصنع المعجزات هنا، لكن سنسعى بكل قوتنا لبذل كافة الجهود لتجنب الإخفاق".

وذكر ظريف أنه دون إنهاء العقوبات الأميركية لا يمكن أن يكون هناك حل، وقال "كل التورات الحالية في المنطقة تعود إلى الحرب الاقتصادية للسيد دونالد ترامب ضد إيران"، مطالبا ألمانيا وباقي الشركاء الآخرين في الاتفاق النووي بالعمل من أجل تحقيق هذا الهدف.

### واشنطن تهدف بشكل

أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والميليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية

وترفض إيران إلى حد الآن التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يتضمن برنامجها الصاروخي الباليستي الذي تعتبره واشنطن مزعزا لاستقرار المنطقة، لكن تقارير غربية ترجح أن تدعن طهران في نهاية المطاف للمطالب الأميركية تحت وطأة قسوة العقوبات.

ورجّح تقرير أميركي أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها، فيما عززت أوروبا حتى الآن للمطالب الأميركية تحت وطأة قسوة العقوبات الأميركية.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها، فالحرب ستكون باهظة الثمن للطرفين".

وقالت مصادر دبلوماسية إن "واشنطن تهدف بشكل أساسي إلى إنهاء دعم إيران للإرهاب والميليشيات الحليفة لها في المنطقة، وفرض قيود على برامجها الصاروخية، والتفاوض بشأن اتفاق نووي جديد يحل مكان اتفاق عام 2015 الموقع بين طهران و6 دول كبرى، والذي انسحب منه ترامب العام الماضي".

## بدء محاكمة عمدة سابق لبلدة إيطالية صديقة للمهاجرين

إنساني" و"يؤدي إلى الإجرام". وبدأ رئيس بلدية العاصمة الصقلية المنتمي إلى وسط اليسار، ليلوكا أورلانو، العصيان بقوله للإذاعة العامة الإيطالية إنه "يعلق تطبيق القانون حول ما يتصل بصلاحيات البلديات".

واحتج رئيس البلدية خصوصا على التدبير الذي يصرم شخصا لديه إذن بالإقامة من الحصول على حق الإقامة، إذ يمنع البلديات من إمكانية إصدار بطاقة هوية أو التسجيل في الجهاز الصحي الوطني، وهما الزامان للاستفادة من المساعدات الصحية، مثل زيارة طبيب العائلة.

واقصدى عدد من رؤساء البلديات برميلهم الصقلي، ومنهم رؤساء البلديات اليساريين لنابولي وفلورنسا وبارما أيضا، فيديريكو بيزاروتي، المنشق من حركة نجوم، الحزب الشعبوي الذي يشكل مع الرابطة التحالف الحاكم في إيطاليا.

وفي نوفمبر، أصدر ماتيو سالفيني مرسوم قانون يراه الكثيرون مثيرا للجدل شدد كثيرا سياسة الهجرة إلى إيطاليا. والتدبير الرئيسي لهذا المرسوم القانون يلغي أدونات الإقامة الإنسانية الممنوحة حتى الآن للأشخاص الضعفاء أو العائلات أو النساء الوحيدات مع أطفال، وضحايا الصدمات أثناء رحلتهم إلى إيطاليا.

## فرنسا تفكك خلية يمينية متشددة خططت لاستهداف دور عبادة

● **باريس** - أعلنت مصادر قضائية الثلاثاء أن الشرطة الفرنسية فككت خلية للنازيين الجدد كانت تخطط لشن هجمات على أماكن عبادة يهودية أو مسلمة. وصدرت اتهامات بين سبتمبر ومايو لخمسة من أعضاء المجموعة الذين اعتبروا من "المقربين من عقيدة حركة النازيين الجدد" على خلفية المخطط المفترض.

وأفاد مصدر قضائي أن "التحقيق أشار إلى أنهم كانوا يعدّون مخططا غير واضح لتنفيذ هجوم، على الأرجح لاستهداف مكان عبادة". ولم تعط المصادر تفاصيل بشأن الأهداف تحديدا أو الدوافع.

واعتقلت الشرطة في محافظة غرونوبل (جنوب شرق) في البداية شخصا بتهم تتعلق بحيازة أسلحة في سبتمبر 2018. وقادهم التحقيق إلى باقي المشتبهين الأربعة، و بينهم قاصران. وتولى محققون في قسم مكافحة الإرهاب التحقيق لاحقا في يناير ووجهوا للمشتبه بهم اتهامات تتعلق بالإرهاب، تتضمن تصنيع ونقل متفجرات والمشاركة في مخطط إرهابي. وبينما استهدفت فرنسا مرارا من قبل إسلاميين متطرفين منذ العام 2015، إلا أن الأضواء تسلطت خلال الأشهر الأخيرة على عدة مخططات محتملة تورط فيها متطرفون من اليمين المتشدد.

وفي نوفمبر، اعتقل ستة أشخاص للاشتباه بتورطهم في مخطط لمهاجمة الرئيس إيمانويل ماكرون. وفي يوليو 2017، اتهم شخص يبلغ من العمر 23 عاما بالتخطيط لاعتقال الرئيس خلال عرض عسكري بمناسبة العيد الوطني.

### اليمين المتطرف في أوروبا الغربية، أمر مجموعات بالتدريب على الرماية وحيازة أسلحة بطرق قانونية أو غير قانونية

وفي نوفمبر، اعتقل ستة أشخاص للاشتباه بتورطهم في مخطط لمهاجمة الرئيس إيمانويل ماكرون.

وفي يوليو 2017، اتهم شخص يبلغ من العمر 23 عاما بالتخطيط لاعتقال الرئيس خلال عرض عسكري بمناسبة العيد الوطني.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

ووصف تقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء".

وقدم التقرير حركة "جيل الهوية" في فرنسا و"حركة جيل الهوية الألمانية" كنماذج لليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

وفي نوفمبر، اعتقل ستة أشخاص للاشتباه بتورطهم في مخطط لمهاجمة الرئيس إيمانويل ماكرون.

وفي يوليو 2017، اتهم شخص يبلغ من العمر 23 عاما بالتخطيط لاعتقال الرئيس خلال عرض عسكري بمناسبة العيد الوطني.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

ووصف تقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء".

وقدم التقرير حركة "جيل الهوية" في فرنسا و"حركة جيل الهوية الألمانية" كنماذج لليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء.

وأشار التقرير إلى أن معاداة الإسلام والمهاجرين أصبح من أهم المواضيع على أجندة الأوساط المتطرفة منذ أزمة المهاجرين في 2015 و2016.

# الإسرائيليون يربطون نهاية الحرب في سوريا بإخراج إيران منها

## إسرائيل تجمع موسكو وواشنطن في تحالف جديد يحدد مستقبل المنطقة



### إيران تصبح الطرف الأضعف في الميدان السوري

الإيرانية من سوريا، لأنه يبقى الطرف الذي دعاها. وستجد إيران صعوبة في البقاء هناك إذا لم تجد الترحيب الذي عهده. في المقابل، قد يعترف الجانب الأمريكي بنظام الأسد لتعده إسرائيل حينها بعدم مهاجمة سوريا بعد رحيل القوات الإيرانية. كما قد يتلقى نظامه التزاماً من دول المنطقة بالمشاركة في تمويل إعادة بناء البلاد، إلى جانب التمتع بالدعم الإستراتيجي الروسي. وتعتبر قيمة هذه الوعود أكبر مما يمكن أن تقدمه إيران لسوريا.



لكن مشكلة الأسد تكمن في أنه سيتعين عليه أن يشرح لإيران سبب رحيلها وبقاء روسيا إذا وافق على طرد القوات الإيرانية. كما سيد نفسه معتمداً على الولايات المتحدة وإسرائيل وروسيا التي صرحت بأن اهتمامها بسوريا لا يقتصر على شخص واحد. بمعنى آخر، لا تهتم هذه الأطراف بمصير الأسد في نهاية المطاف.

في المقابل، دعمت إيران الأسد منذ البداية، ومنحته مساعدات تصل إلى 8 مليارات دولار. كانت إيران موجودة في صف الأسد قبل بدء الحرب بفترة طويلة. ما زال من المبكر الحديث عن تحديد موقف واضح، سواء من جهة الأسد أو من جهة إيران وروسيا، خاصة وأن معركة إدلب مفتوحة، وتركيا طرف آخر فاعل ومؤثر علاقته منقسمة بين واشنطن وموسكو. لكن، في النهاية كل الأوراق تلتقي عند نقطة مشتركة، وفي لحظة ما سيتعين عليها تحديد اتجاهها وترك باب واحد مفتوح. وإذا كانت البداية بخلق صفحة تنظيم داعش، فإن الخبراء يتوقعون أن تكون الصفحة التالية هي صفحة ميليشيات إيران.

والدولي عن نهاية نظام الأسد، بدأت الاختلافات تظهر على السطح وتعلو مع علو الحديث عن إعادة إعمار سوريا ومرحلة ما بعد الحرب. ولا تنوي روسيا إعادة سوريا إلى سيطرة الأسد ببساطة، فهي ترى في البلاد قوة ضغط تعزز قبضتها على الشرق الأوسط. ويخدم ذلك خططها في بناء روابط مع المملكة العربية السعودية وبقاء طويل الأمد في الشرق الأوسط، وإقامة تحالف اقتصادي مع مصر عبر منحها المساعدات العسكرية، والتخلص من العقوبات الأميركية والأوروبية، وبالتالي تعزيز مكانتها في العالم.

وترى إلينا سوبونينا، الخبيرة الروسية في شؤون الشرق الأوسط، أن روسيا ترغب في أن تسيطر الحكومة السورية على أكبر مساحة ممكنة. يؤكد على ذلك أيضاً رئيس مركز المشرق للدراسات الإستراتيجية في بيروت، سامي نادر بقوله "تحمّل روسيا مصلحة في إخراج إيران من سوريا وإضعافها دون التسبب في انهيارها لأنها قد تخسر بذلك نظام الأسد الذي تعتبره ورقة رئيسية في لعبتها. إنها تريد إبقاء إيران تحت سيطرتها ورقابته".

لكن هذه الطموحات الروسية لا تتوافق مع رغبة إيران؛ ترى طهران في سوريا موقعا إستراتيجيا يحافظ على نفوذها في لبنان، ومحطة إقليمية لا تقل أهمية عن العراق للبقاء فاعلا مؤثرا في المنطقة. كما تفتح سوريا الطريق إلى البحر المتوسط أمام إيران وتكمل التحالفات التي أقامتها مع العراق وتركيا.

وترى كل من إسرائيل والولايات المتحدة وروسيا هذا كتهدية إستراتيجي لها. وهنا يطرح سؤال كبير لا يتعلق فقط بالموقف الإيراني مما يجري، بل يتعلق أيضاً بموقف النظام السوري الذي يدين لموسكو وطهران على حد السواء، باستمراره وبالبوضع الذي وصلت إليه المعادلة بعد ثماني سنوات من الحرب.

يستطلع زفي بارنيل فرص النظام السوري مشيراً إلى أن خيار قيام روسيا بإخراج القوات الإيرانية من سوريا ما زال «غير واقعي». وسبق أن فشلت روسيا أيضاً في الوفاء بوعدها بإبقاء القوات الإيرانية على بعد أكثر من 80 كيلومترا من حدود إسرائيل في مرتفعات الجولان، وهناك شكوك حول ما إذا كان بإمكانها جعل إيران تتسحب في هذه المرحلة.

وكان الصحافي باراك رافيد قد صرح على القناة 13 الإسرائيلية بأن روسيا عرضت على إسرائيل إقناع إيران بالانسحاب من سوريا في مقابل أن ترفع عنها الولايات المتحدة العقوبات. ولكن وهنا يشير بارنيل إلى فرضية أخرى وهي الضغط على الأسد لإخراج القوات

أنه سمح لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ببناء موقع تنصت كبير بمحاذاة الحدود. وبعد ثورة 1979، أدانت جارتها "المحدة".

وخلال الحرب الإيرانية العراقية سُلح الاتحاد السوفييتي العراق وقدم له المشورة. وكانت موسكو محل عداة الإيرانيين على قدر عداة واشنطن. وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي في 1991، تحسّنت العلاقات بشكل محدود ولغرض خدمة مصالح ذاتية؛ إذ تولت روسيا الضعيفة بناء مفاعل نووي تجاري في مدينة بوشهر الساحلية جنوب غرب البلاد.

ويلفت ديمتري ترنين، مدير مركز كارنيغي- موسكو، إلى أن أساس العلاقات بين روسيا وإيران ضعيف وغير متوازن نسبياً؛ فالعلاقات الاقتصادية ضعيفة وغير مؤثرة، فضلاً عن انعدام الثقة المتبادلة.

ويضيف ترنين أن أكثر ما يمكن أن تامله موسكو وطهران هو علاقة براغماتية قائمة على مصالح الدولتين، على النحو الذي يحدده قادتاهما، حيث يختلف ثقل كلا الدولتين وكذلك شبكة اتصالاتهما الدولية بشكل كبير، مما يخلق عدم تناسق واضحاً.

### موقف الأسد

في بداية التحالف غطى صوت المدفعية الروسية المتقدمة في سوريا على الشقوق في التحالف الروسي الإيراني في سوريا، لكن مع تقدم الوضع واستعادة نظام الأسد، بدعم روسي وإيراني، لجزء كبير من الأراضي، وتغير المعادلة بحيث خفت الحديث الأمامي

موقف بوتين أغضب المسؤولين في طهران. وكتب السفير الإيراني السابق لدى الأمم المتحدة، علي خرم في صحيفة آرمان اليومية "طعنت روسيا إيران في ظهرها فيما يتعلق بسوريا".

### تاريخ معقد

يجمع روسيا وإيران تاريخ معقد من الصراعات ما يجعلهما بعيدتين كل البعد عن أن تكونا حليفين طبيعيتين. فعلى مدى قرون، كانت روسيا المجاورة والإمبراطوريات الفارسية طرفين متنافسين. وخاضتا سلسلة من الحروب بين القرنين السابع عشر والتاسع عشر، ما أجبر إيران على التنازل عن أراض لروسيا في ما أصبح اليوم بلدان جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، إلى جانب ممتلكات أخرى في القوقاز وآسيا الوسطى.

وأدى احتلال روسيا لإيران أثناء الحرب العالمية الثانية -ورفضها المغادرة بعد ذلك- إلى أولى الأزمات في مجلس الأمن الدولي الذي كان حديث النشأة آنذاك. وكان النظام الملكي الإيراني يخشى النظام الشيوعي إلى درجة

وعندما تحدث ترامب عن رغبته في التفاوض مع إيران دون شروط مسبقة، رفضت إيران ذلك بينما بقيت روسيا صامدة. وحين أعلنت إيران عن قرارها تخفيض مدى التزامها بالاتفاق النووي أعلنت في بيان أنها "تتفهم" موقف إيران، إلا أنه بعد أيام على ذلك نصح فلاديمير بوتين إيران بالبقاء في الاتفاق النووي، بل ذهب أبعد من ذلك عندما قال "روسيا ليست فرقة إطفاء، ونحن غير قادرين على إنقاذ كل شيء، خاصة ما لا يعتمد على إرادتنا بالكامل".

بالنسبة إلى إيران، هذه التصريحات رسالة تدل على أن روسيا لن تقف إلى جانبها إذا هاجمتها الولايات المتحدة أو إسرائيل. كما فهمت أن لروسيا مصلحة في إبقاء إيران معزولة.

ويبدو واضحاً أن تحول

تسعى إسرائيل جاهدة للتقريب بين روسيا والولايات المتحدة في سوريا وتوحيد الجبهة بما يولد تحالفاً جديداً في الشرق الأوسط، يقود المرحلة المقبلة ويضيق الخناق على إيران. لكن، هذا الوضع الجديد قد يضع النظام السوري في موقف صعب من حيث ضرورة اختيار الوقوف مع الطرف الذي سينتهي معه المعركة وسيحدد مستقبل المنطقة.

● **موسكو** - خلال مؤتمر نادي فالداي للحوار حول الشرق الأوسط، الذي استضافته روسيا في سنة 2018، تناقلت وسائل الإعلام صورة لوزير الخارجية الإيراني جواد ظريف وهو جالس إلى جانب نظيره الروسي سيرجي لافروف على مقاعد جلدية بيضاء. عكست الصورة تقارباً وحميمية لافتة، دعمها ظريف بقوله "مواقف إيران وروسيا حول العديد من القضايا الإقليمية متقاربة للغاية".

مع ذلك، لم تكن الصورة مقنعة للكثيرين ممن يعتبر التحالف الإيراني الروسي هشاً، ونهايته التفكك. ومثلما قوى هذا التحالف أواصره في سوريا فإن نهايته، وفق المتابعين، ستكون في سوريا أيضاً. فاهداف السياسة الخارجية الروسية والإيرانية تتقارب أو تتباين حسب الموضوع والمرحلة.

اليوم، بات الحديث عن التباين، على الأقل في سوريا، أقوى من حديث التحالف، رغم السعي الروسي للتقليل من أهمية هذا التوجه، الذي بدا واضحاً في وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث الإسرائيلية، التي كفت مؤخراً من الحديث عن تحالف جديد في الشرق الأوسط بدأت تظهر ملامحه بين روسيا وإسرائيل والولايات المتحدة. من المبشرين بهذا التحالف المحلل العسكري زفي بارنيل، الذي كتب في صحيفة "هارتس"، الإسرائيلية، أن هذا "التحالف هو من سيكتب نهاية الأزمة في سوريا". وأكد على الفكرة ذاتها دانييل بي- سايبر، الباحث في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب، مشيراً في تقرير آخر لصحيفة "هارتس" إلى أن الاجتماع الذي تم عقده مؤخراً بين مستشاري الأمن القومي في الولايات المتحدة وروسيا وإسرائيل ناقش أدوات ومن إخراج الجيش الإيراني من سوريا وتكلفة إدخال روسيا إلى المعسكر المناهض لإيران.

وانتقد إسرائيل وروسيا والولايات المتحدة على عقد قمة لمستشاري الأمن القومي في إسرائيل هذا الشهر لبحث الملف الإيراني. ووفقاً لمصادر غير مؤكدة، تتوقع روسيا من الولايات المتحدة الاعتراف بنظام الأسد ورفع العقوبات. في المقابل، ستعمل روسيا على طرد إيران من سوريا.

ويرى بارنيل أن هذا الاجتماع غير عادي، حيث ستبحث الدول الثلاث التطورات الإقليمية باعتبار هذه الدول شركاء متساوين، مشيراً إلى أن مثل هذه القمة، حتى لو لم تسفر عن نتائج ملموسة فورية، تبعث برسالة إلى إيران والمنطقة تفيد بأن المحور الروسي الأمريكي الإسرائيلي هو الذي سيصوغ خارطة الطريق الجديدة للشرق الأوسط.

### أهمية الدور الروسي

ركزت التغطية الإسرائيلية على أهمية الدور الروسي والعلاقات الإسرائيلية الروسية، التي يمكن أن تخلق، إلى جانب العلاقات الإسرائيلية الأميركية، توازناً تحتاج إليه إسرائيل في المنطقة.

وبدا ذلك واضحاً من خلال دراسة نشرها موقع مؤتمر هرتسليا، جاء فيها أن إسرائيل والولايات المتحدة تنظران إلى روسيا بشكل مختلف؛ فبالنسبة إلى صانعي السياسة الأمريكيين، تعد منافسة القوى الكبرى مع روسيا (والصين) عنصراً رئيسياً في إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي وإستراتيجية الدفاع.

وتقول الدراسة، التي أعدها عدد من الخبراء في الأمن القومي الإسرائيلي، يعرف الإسرائيليون اهتمامات واشنطن الإستراتيجية وضرورة الحفاظ على نظام دولي تقوده الولايات المتحدة، لكنهم مجبرون على إشراك روسيا. وهو ترتيب تنظر إليه إسرائيل من خلال عدسة التهديد الذي تشكله إيران في سوريا. وإحباط مخططات إيران في سوريا يأتي في مصلحة إسرائيل على أعلى مستوى. وتخلص الدراسة إلى أنه في النهاية يجب على إسرائيل أن تتعامل إستراتيجياً وتكتيكياً مع قوة خارجية جديدة على حدودها بطريقة لا يمكن تصورها بالنسبة إلى الأميركيين. حيث تتمتع روسيا بحماية جيدة من المحيطين





ثورة الشباب مستمرة

منذ 2011، بذريعة تأييدهم للاحتجاجات الشعبية التي شهدتها البلاد. ويعتبر علي شاكوري راد، وهو أحد الإصلاحيين النادرين الذين لا يزالون ناشطين سياسيا، أن الإيرانيين انتقلوا خلال عشر سنوات إلى أمور أخرى، وبأنوا يهتمون اليوم "بمسائل غير السياسة، مثل وضعهم الاقتصادي"، لكن بالنسبة إلى عدد من المراقبين الأجانب، فإن "صيف طهران" ساهم في بزوغ حركات الربيع العربي التي بدأت لحظة زوال "الحركة الخضراء".

فترة الاضطرابات هذه. وتقول السلطات إن العشرات قتلوا، لاسيما بسبب أنشطة "منشقين". ويخضع رموز من الحركة الإصلاحية بإيران للإقامة الجبرية في منازلهم، منذ عام 2011، غير أن الجدل ثار مجددا في الشارع الإيراني حول تلك المسألة مع توجه الزعيم الإسلامي مهدي كروبي للإضراب عن الطعام في منزله. ويقبع المعارض مهدي كروبي وزميله مير حسين موسوي وزوجته زهراء رهنورد قيد الإقامة الجبرية في المنزل،

وبعد بضعة أيام، وصف الرئيس الأمريكي باراك أوباما القصة بأنها "مؤثرة جدا".

وبعد أشهر عدة، في 27 ديسمبر، حصلت تظاهرة دامية أخرى. وتدرجيا، أصبحت وتيرة التظاهرات غير منتظمة وتراجعت وطأتها، ولم تتوقف فعليا إلا في فبراير 2011 مع وضع موسوي وكروبي في الإقامة الجبرية، ولا يزالان كذلك حتى اليوم. ولم يعرف عدد الأشخاص الذين قُتلوا وجرحوا وأوقفوا وسُجنوا في

## كيف سيكون شكل بريطانيا في الشرق الأوسط بعد البريكست

عسكري أوثق. وردا على التصعيد الأخير في الحرب الكلامية الأميركية الإيرانية، وفي ما يعتبره البعض خطوة يمكن التنبؤ بها، رددت بريطانيا موقف الولايات المتحدة، وذلك ما يكشفه خطاب وزير الخارجية البريطاني جيريبي هنت في مكتب الخارجية والكونولث، حيث حث إيران على عدم اتخاذ المزيد من الخطوات التصعيدية والوفاء بالتزاماتها. وتم رفع العقوبات مقابل القيود المفروضة على البرنامج النووي الإيراني. وقال هنت "إذا توقفت إيران عن احترام التزاماتها النووية، فستكون هناك بالطبع عواقب. وطالما تحافظ إيران على التزاماتها، فإن المملكة المتحدة ستستمر في التزاماتها كذلك". ويعد الشرق الأوسط ساحة استثمارية مهمة ليس للمملكة المتحدة فحسب، بل بالنسبة للاتحاد الأوروبي، الذي تتراوح ارتباطاته من عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية إلى تحفيز نمو القطاع الخاص في إيران. إن سيناريو "دون صفقة" يمكن أن يجبر الاثنين على إتباع نهج سياسي مشترك تجاه المنطقة أو من الممكن أن يسرع من القدرة التنافسية غير الصحية.

يناسب الجميع، كما يشير إلى ذلك تعادل الجاذبية نحو الخليج. ودول مجلس التعاون الخليجي ليست المجموعة الوحيدة من الدول

عليها عند مستوى 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي أو يمكن أن تتجاوز هذه النسبة أيضا. وتشير التوقعات الأولية إلى أن البريكست يمكن أن يعزز العلاقات الثنائية والتجارية بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة. ومع ذلك، فإن النظريات التي تشير إلى أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سينتج بتنسيق عسكري أكبر بينهما عبر مختلف ساحات القتال في الشرق الأوسط، لا تزال متضاربة. حيث يبلغ حجم متوسط التجارة بين الدولتين حوالي 200 مليار دولار سنويا.

ونذكر تقرير المركز البريطاني الإسرائيلي للاتصالات والأبحاث أن "30 بالمئة فقط من دبلوماسيي دول الكومنولث في الدول الناطقة بالعربية يمكنهم التحدث باللغة العربية مقابل 64 بالمئة من الدبلوماسيين الأميركيين الذين يشغلون مناصب مماثلة"، مضيفا أن زيادة الميزانية يجب أن تؤخذ في الاعتبار لتدريب الأشخاص في المناصب الدبلوماسية.

كما يطرح الخيار بين تعزيز تحالفات الدول الأوروبية الإقليمية أو صياغة سياسة جديدة قادرا على التفوق على الدول العربية وتفصيلاتها التجارية. وعلى عكس الكتلة الأوروبية التي تشكل بريطانيا جزءا منها لعقود من الزمن، يتألف الشرق الأوسط من 22 دولة. وتختلف البضائع والتعريفات والمؤسسات الاقتصادية والثقافات اختلافا جذريا من دولة إلى أخرى. وتعترف الحكومة البريطانية باستحالة تصميم سياسة تجارية ذات حجم واحد

## عشر سنوات على الحركة الخضراء ثورة التصحيح مستمرة في إيران

لموسوي في طهران. وعقد هذا الأخير مؤتمرا صحافيا ليلا بعد انتهاء عملية الاقتراع أعلن خلاله انتصاره، وحذر من أن أي معلومة مخالفة لذلك ستكون مؤشرا على تزوير.

وبحسب النتائج الرسمية، فاز أحمددي نجاد بحصوله على نسبة 63 بالمئة من الأصوات. وما هي إلا ساعات قليلة حتى عفت تظاهرات غاضبة طهران، وبعدها مدنا كبيرة أخرى. وبعد النشر المفصل للنتائج، ندد الإصلاحيون بعدد من المخالفات، الأمر الذي زاد من الاتهامات بالتزوير.

وفي 14 يونيو 2009، أثار أحمددي نجاد غضبا عندما وصف المحتجين بـ"الأوغاد" أثناء تجمع احتفالا بانتصاره. ودعا موسوي والمرشح الإسلامي الآخر مهدي كروبي للذان حصلا على التوالي على 34 بالمئة و1 بالمئة من الأصوات إلى تظاهرة مضادة في 15 يونيو.

كان التاريخ يوم خميس سارت خلاله حشود هائلة بصمت في طهران حتى ساحة آزادي (الحرية)، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "أين صوتي؟" وأعلاما خضراء، لون حملة موسوي.

توالى التظاهرات كل الأسبوع وتحديثت معلومات عن مواجهات مع قوات الأمن. وطلبت السلطات من المرشحين سلوك الطريق القانوني عبر تقديم طعون لدى مجلس صيانة الدستور المكلف بتنظيم الانتخابات والإشراف عليها.

وبعد إعادة فرز 10 بالمئة من الأصوات، تم تأكيد فوز أحمددي نجاد. إلا أن معسكر الإصلاح رفض النتيجة وشكك بحيادية أعضاء المجلس. وفي عشرين يونيو من العام نفسه، تحولت تظاهرة حاشدة جديدة في طهران إلى مواجهة عنيفة مع قوات الأمن.

### موت مؤثر جدا

حُظر على وسائل الإعلام المحلية والعالمية الذهاب إلى مواقع التظاهرات، لكن ذلك لم يجل دون نشر الكثير من الصور الصادمة. وأثار مقطع فيديو يُظهر احتضار طالبة ندى آغا سلطان البالغة 20 عاما بعد إصابتهما بطلق ناري، حزنا وغضبا.

سنة 2009، انتشرت احتجاجات واسعة شملت أكبر المدن الإيرانية إثر الإعلان عن فوز الرئيس الأسبق محمود أحمددي نجاد بالانتخابات الرئاسية، وذلك بعد أن أكدت المعارضة أنه تم تزوير النتائج، وقوبلت هذه المظاهرات بالقوة المفرطة التي ذهب ضحيتها العديد من القتلى والجرحى واعتقل وفقد عدد كبير من المتظاهرين.

### طهران - قبل عشر سنوات، أثارت

إعادة انتخاب الرئيس محمود أحمددي نجاد موجة احتجاجات وتظاهرات هزت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مدى أشهر طويلة. تم قمع تلك الاحتجاجات، لكن نيرانها ظلت مشتعلة تحت رماد قمع النظام وقبضة حرسه الثوري، تذكروهم بها أصوات قادة الحركة القادمة من مفاهيم ومعتقداتهم وأصوات الغاضبين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم، مؤكدين أن ثورة التصحيح مستمرة في إيران. ووفق ما قال في وقت لاحق المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي، خلال 19 شهرا، تالتت تظاهرات المحتجين والاحتجاجات المضادة الداعمة للسلطة في المدن الكبرى في البلاد، ما جعل البلاد "على حافة الهاوية".

### في عصر الإنترنت ساهم

#### الانتشار السريع لصور

#### الأحداث في تحويل

#### الاحتجاجات ضد ما اعتبره

#### المعارضون تزويرا انتخابيا

#### إلى حركة تندد بالقمع

شهدت الحملة الانتخابية عام 2009، وهي إحدى الحملات الأكثر حيوية التي عرفتها إيران، مواجهة بلا هوادة بين المرشحين، خصوصا بعد المناظرة المتفجرة بين أحمددي نجاد ومنافسه الرئيسي مير حسين موسوي.

وبلغت المشاركة في يوم الانتخابات، الجمعة 12 يونيو 2009، نسبة 85 بالمئة رسميا، ما دفع إلى تمديد عمليات التصويت إلى وقت متأخر ليلا في الكثير من المدن.

ومنذ الصباح، لاحظ الإيرانيون في ذلك اليوم أمرا غير طبيعي: وقف خدمة نظام المراسلة الهاتفية.

واشتكى الإصلاحيون بسرعة من أن عددا من المراقبين لم يتمكنوا من دخول مراكز الاقتراع. وفي وقت لاحق، أغلقت قوات الأمن عددا من المقار التابعة

بدءا من الأنشطة الاقتصادية إلى غاية المشاركة العسكرية الناعمة.

ينم تحديد المجالات الاقتصادية المربحة عبر الدول المتحالفة في حالة ظهور سيناريو دون صفقة. وجاء في الصفحة الإلكترونية لوزارة التجارة الدولية البريطانية أن "ترك الاتحاد الأوروبي مقابيل صفقة ما زال يمثل الأولوية العليا للحكومة البريطانية". ومع ذلك، تستمر الحكومة في تأخرها عن عقد الصفقة التي ستضمن استعداد البلاد لكل الاحتمالات.



طهران - لا تشكل شروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي العلاقات التجارية المستقبلية لبريطانيا فقط بل ستؤثر أيضا في سياستها الخارجية. وفي خضم فوضى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، يجب على بريطانيا أن تعيد النظر في مكانتها في العالم لحماية مقعدها على المسرح العالمي الدولي،

### أبرز المرشحين لخلافة تيريزا ماي

| استراتيجياتهم بشأن بريكت                                                                       |                        |                                                                                      |                         |
|------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|
| ■ مؤيد لخيار "لا اتفاق"                                                                        | ■ مفتوح على "لا اتفاق" | ■ معارض لخروج دون اتفاق                                                              | ■ معارض لخروج دون اتفاق |
| بوريس جونسون<br>وزير الخارجية السابق<br>من رموز حملة بريكت                                     | 54 عاما                | مايكل غوف<br>وزير البيئة<br>لعب دورا بارزا في حملة بريكت                             | 51 عاما                 |
| جيري هانت<br>وزير الخارجية<br>صوت لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي                      | 52 عاما                | جورجي هانت<br>وزير الخارجية<br>صوت لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي           | 51 عاما                 |
| دومينيك راب<br>وزير بريكت<br>من أشد مؤيدي بريكت                                                | 45 عاما                | ساجد جاويد<br>وزير الداخلية البريطاني<br>صوت لصالح بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي | 49 عاما                 |
| مات هانوكوك<br>وزير بريكت<br>عارض بريكت خلال الاستفتاء قبل تغيير موقفه والدفاع عن اتفاق الطلاق | 40 عاما                | مارك هاربر<br>أندريا ليدسوم                                                          | 49 عاما                 |
| مرشحون آخرون: ■ مارك هاربر ■ إستر ماكفي ■ روري ستيفارت                                         |                        |                                                                                      |                         |

## هل من بضاعة إيرانية جديدة؟



هذه السنة إلى اعتبار "حزب الله" بجناحيه العسكري والسياسي "منظمة إرهابية".

لا حاجة بالطبع إلى توصيف الموقفين الصيني والروسي اللذين اتسما في كل وقت بنوع من المسامرة لإيران، فيما راحت ألمانيا التي توجه وزير خارجيتها هايكو ماس إلى طهران أخيرا تتشدد أكثر في مواقفها. بدأت ألمانيا تكتشف أن الأولوية تبقى لعلاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة. تبقى الأولوية للولايات المتحدة وليس لإيران، خصوصا في ضوء حجم التبادل التجاري الأميركي - الألماني.

في النهاية هناك قوانين جديدة للعبة منذ مرق الرئيس دونالد ترامب الاتفاق النووي مع إيران قبل ثلاثة عشر شهرا، ومنذ أتبع ذلك بفرض مزيد من العقوبات عليها كشفت هزلة الاقتصاد الإيراني. شيئا فشيئا بدأت إيران تشعر بتأثير العقوبات وبثقل الضغوط الأميركية على الأوروبيين الذين ليس أمامهم من خيارات غير الرضوخ لما تطالب به الولايات المتحدة. لذلك لا معنى يذكر لكل التهديدات الإيرانية، على الرغم من أن هناك شبه إجماع في واشنطن على ضرورة تفادي صدام عسكري مع "الجمهورية الإسلامية". في الواقع لا وجود لشبهة أميركية لحرب عسكرية مع إيران في وقت يعرف ترامب، تماما، أن الشعب الأميركي لا يحبذ مثل هذه الحرب في غياب عمل استغراقي إيراني واضح يستهدف الوجود الأميركي في المنطقة، خصوصا في مياه الخليج أو العراق.

في كل الأحوال، هناك حرب أميركية تشن على إيران. طابع هذه الحرب اقتصادي. ليس ما يدعو إلى حرب عسكرية وصدام مباشر ما دام المطلوب توجيه رسالة واضحة إلى إيران تشارك فيها دول المنطقة أيضا، على رأسها المملكة العربية السعودية التي استضافت أخيرا في مكة ثلاث قمم (عربية وإسلامية وخليجية) دانت بوضوح شديد التصرفات الإيرانية خارج حدود "الجمهورية الإسلامية". فعوى الرسالة أن الاتفاق النووي صار من الماضي، وأنه يستحيل إعادة تسويقه بمجرد إيجاد غلاف جديد له. ترامب وفريق عمله ليس أوباما والمحيطين به، من أمثال مستشارته فاليري جاريت التي كانت أقرب الناس إليه وإلى زوجته والمعجبة كل الإعجاب بإيران لأسباب تعود إلى



خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لم يكن الاتفاق في شأن الملف النووي هدفا بحد ذاته سوى لإيران من جهة، وإدارة باراك أوباما من جهة أخرى. هذا ما يفسر إلى حد كبير الإصرار الإيراني على دعوة أوروبا إلى إنقاذ الاتفاق الذي استطاعت استغلاله إلى أبعد حدود من أجل الاستمرار في مشروعها التوسعي. هذا المشروع القائم على إنشاء ميليشيات مذهبية تكون مجرد ذراع لـ "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني قبل أربعين عاما.

ليس الاتفاق في شأن الملف النووي الذي وقعته إيران مع مجموعة الخمسة زائد واحدا صيف العام 2015 سوى بضاعة تالفة لم تعد صالحة في عهد دونالد ترامب، وذلك من دون الذهاب إلى مبالغات في الرهان على الإدارة الأميركية الحالية.

**ليس الاتفاق النووي الذي وقّعهته إيران مع مجموعة الخمسة زائد واحدا عام 2015 سوى بضاعة تالفة لم تعد صالحة في عهد دونالد ترامب، وذلك من دون الذهاب إلى مبالغات في الرهان على الإدارة الأميركية**

لا يمكن إنكار أن البلدان الخمسة ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن وألمانيا كانت ترى في الاتفاق خطوة أولى إلى أمام. لكن ما لا يمكن تجاهله، في الوقت ذاته، أن إيران وحدها كانت تعتقد أن الاتفاق يمثل جسرا نحو متابعة مشروع توسعي غُضت إدارة أوباما الطرف عنه. لم يتوقف البلدان الأوروبيان (فرنسا وبريطانيا) عن المطالبة بالذهاب إلى أبعد من الاتفاق. فرنسا شددت خصوصا على الصواريخ الباليستية الإيرانية وخطورتها، فيما لم تخف بريطانيا حذرهما من النشاطات الإرهابية التي تمارسها الأذرع الإيرانية، وصولا

التعليمية التي ينادي بها الحوثيون؟ ليست المشكلة في الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني. المشكلة في نظام يعتقد أن "تصدير الثورة" علة وجوده. لذلك لا مجال لنجاح أي محاولات إيرانية لإعادة تسويق الاتفاق النووي. أوروبا نفسها ليست مقتنعة بذلك، إضافة إلى أن الإدارة الأميركية تعرف جيدا كل تفاصيل السلوك الإيراني في السنوات الأربعين الأخيرة. هل لدى إيران بضاعة جديدة قابلة للتسويق غير الاتفاق النووي؟ حسنا، سعت إيران إلى امتلاك السلاح النووي، ما نتيجة ذلك؟ النتيجة الوحيدة هي إدخال المنطقة في سباق تسلح، خصوصا أن أي دولة ذات شأن في المنطقة لن ترضخ للأمر الواقع بما في ذلك السعودية ومصر وتركيا. خسرت إيران الحرب الطويلة التي اعتقدت أنها تخوضها مع الولايات المتحدة منذ احتجاز دبلوماسيي

تفعل إيران في سوريا غير دعم نظام أكلوي دموي يسعى، بالمشاركة معها، إلى تهجير أكبر عدد من السوريين من ديارهم بهدف إحداث تغيير ديموغرافي لا عودة عنه في هذا البلد؟ ماذا تفعل إيران في العراق غير السعي إلى تكرار تجربة "الجمهورية الإسلامية" حيث "الحرس الثوري" الأداة الأهم لممارسة "المرشد" نفوذه؟ كل ما هو مطلوب في العراق تهميش دور الجيش الوطني كي يكون "الحشد الشعبي" في الصدارة، على أن يلعب "الحشد" دور "الحرس الثوري" في إيران. أخيرا، ماذا تفعل إيران في اليمن؟ أي مستقبل لأي جزء من الأرض اليمنية يتحكم بها الحوثيون (أنصارالله)؟ هل يحتاج اليمن إلى مزيد من الجهل والبؤس والتخلف وانتشار المرض في كل الميادين؟ لم يقل لنا أحد في طهران ما هو المشروع الاقتصادي أو السياسي أو البرامج

كونها ترعرعت فيها عندما كانت لا تزال طفلة.

من أجل نجاح الوساطة الألمانية التي يقوم بها وزير الخارجية، ومن أجل أن ينجح مستقبلا رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي الذي سيزور طهران أيضا، سيتوجب على إيران أن تتغير. لا يكون هذا التغيير بالكلام الجميل المنمق الذي يتحدث عن اتفاق عدم اعتداء مع دول الخليج العربي. هذا التغيير مرتبط بالسلوك الإيراني في كل بلد تمارس فيه الميليشيات التابعة لـ "الحرس الثوري" نشاطا محمدا في خدمة مشروع واضح يخدم عملية زعزعة المجتمعات العربية وإيجاد خلل داخلها.

ماذا تفعل إيران في لبنان غير ضرب مؤسسات الدولة في هذا البلد الصغير الذي يعاني منذ خمسين عاما، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة، من السلاح غير الشرعي المنتشر في أراضيه؟ ماذا

## إيران بخير

كسب مودة وليّه الفقيه، هذا السؤال؛ كيف يكون الحصار إذن حين لا يبقى حول دولته "العظمى"، اليوم، غير هادي العامري ونوري المالكي وقيس الخزعلي وحسن نصرالله والحوثي، وهم مضطرون ومجبرون باعتبار أن مصيرهم من مصير الاحتلال الإيراني للعراق واليمن ولبنان، ثم مقتدى وعادل عبد المهدي وكاكة برهم والحلبوسي وأبو مازن الجبوري عمالة أو خوفا من خناجرها الغادرة التي تطعن من الخلف، وتحث جنح الظلام؟

أما آخر أخبار وزير خارجية إيران، محمد جواد ظريف، فهو أنه وجّه تهديدا مبطنا إلى الولايات المتحدة بأنها لن تكون "في أمان"، وبأن "من يشن حرباً علينا، لن يكون هو من ينهايها"، رغم أنه منشغل، بحماس غير قليل، باستقبال الوسطاء اليابانيين والألمان والعمايين والعراقيين، وموافقة وليّه الفقيه، طبعاً ودون ريب.

خبر آخر. نقلت وكالة أنباء رويترز عن التلفزيون الرسمي الإيراني أن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، عباس موسوي، قال "حتى الآن لم نشهد تحركات عملية ولملوسة من الأوروبيين لضمان مصالح إيران، إننا لن نبحت أي قضية خارج نطاق الاتفاق النووي". وأميركا تعلم، وإيران تعلم، والدنيا كلها تعلم بأن تنازل ترامب عن أي من شروط وزير خارجيته أمر أشبه بالمستحيل قد يكلفه الرئاسة، وأن مجرد دخول النظام الإيراني إلى خيمة "المفاوضات"، التي لن تختلف كثيرا عن خيمة صفوان العراقية عام 1991، هو بداية مؤكدة لمسلسل تنازلات متلاحقة لن تتوقف ولن تنتهي، وإلى آخر نفس.

الصغيرة الصبائية التي توهم بأنها كافية لإخافة الرئيس الأميركي وجعله يحمل عصاه ويرحل. فعبارة قصيرة مؤلفة من بضع كلمات "إذا أرادت إيران أن تحارب فسستكون هذه نهايتها"، أجبر ترامب نظام خصومه الإيرانيين على الاستيقاظ من سبات طويل، ثم واصل هوائيه في حرق أعصابهم تقسيطا وعلى مراحل.

**الإيرانيون لا يكفون عن التبجح باستعداد الشعب الإيراني لتحمل الأضرار التي تنتج عن العقوبات الأميركية التي توشك أن تصبح عالمية بعد اضطراب الدول الكبرى للامتثال لأحكامها**

ولم تتراجع بوارجه ولم تغادر المنطقة، بل تزايدت، عدّة وعددا، في مياه الخليج العربي والبحار المحيطة بالمنطقة. وعقوباته شغالة دون توقف أو هواده، بل تضاف إليها، من وقت إلى آخر، موجة بعد موجة، عقوبات جديدة لإحكام الحبل الخانق حول رقبة المرشد الإيراني علي خامنئي إلى أن يحين يوم الحساب والكتاب.

ومن لا يوافقنا على اعتبار النظام الإيراني في علبه صفيح مقفلة، وذاهب إلى الجحيم فليسال قاسم سليمان الذي فاخر ذات يوم بثهافت الدول على

في "عدائه" العلني والسري لإرهاب النظام الإيراني. فجعله ورقته الانتخابية الراحلة، كان المرشد الأعلى علي خامنئي يخطب دائما مفاخرا بأن دولته صنعت الصواريخ وطيرت الأقمار الصناعية وجعلت العالم يرتعش خوفا من جبروتها وقوة جيوشها وكثرة أنزعها الخارجية المسلحة التي هزت عروشاً، ودوّخت شعوبا، وستكون أسلحته الضاربة التي يخنّئها ليوم معلوم. ومن يتابع تصريحات كبارهم وصغارهم، وهم يفاخرون بأن العراق ولبنان وسوريا واليمن وأفغانستان أصبحت ممتلكات مضافة إلى دولتهم الفارسية العظمى، يدرك هذه الحقيقة دون ريب.

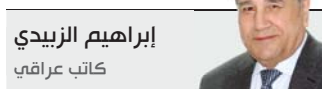
فبطل أبطالهم قاسم سليمان، مثلا، قد تباهى، ذات يوم، بأن دولة مرشده الأعلى أصبحت عظمى نهاب قوتها وسطوتها، مُستدلاً بتسارع الدول الكبرى والصغرى إلى مُصادقتها والتعامل معها، فقال إن "تاريخ إيران لم يشهد في جميع مراحلها مثل تأثيرها الحاصل الآن في العالم"، وتساءل "إذا كنا في عزلة فلماذا تُصر جميع الدول على إقامة علاقات مع إيران؟". والحقيقة أن قليلين من الإيرانيين ووكلائهم العراقيين واللبنانيين والسوريين والفلسطينيين واليمنيين، يعترفون بمهارة الأميركيين في لعبة الكلمات المتقاطعة حين يريدون أن يحرقوا أعصاب خصومهم على نار هادئة، ودون ضجيج.

فأميركا، مثلا، لم تهدد النظام الإيراني بالجعجة الفارغة والكلام الفاضي، بل بما قل وذل، حتى جعلته يعرف حده ويقف عنده ولا يكرر حماقاته

الآخرين، ثم يصيبه بلوثة جنون العظمة، ويدخل فيه الغطرسة وغرور القوة لتحل عليه اللعنة، مهما طال به الانتظار.

ويبدو أن الطواويس الإيرانية التي لا تتوقف عن نفث ريشها على البلاد والعباد قد أصابتها اللوثة القاتلة التي سقط بها جبابرة، وانتهت بها ممالك، واختفت أمم، عبر التاريخ الطويل. فالإن ما قبل سقوط هيلاري كلينتون بأيام وفوز الناجر المتمرس في فنون الصفقات والمغامرات والمعاكسات والمشاكسات الذي وجد كنزه السياسي

الإيراني واستعداده لتحمل جميع الآلام والأحزان والأضرار التي تنتج عن العقوبات الأميركية التي توشك أن تصبح عالمية بعد اضطراب الدول الكبرى، قبل الصغرى، للامتثال لأحكامها، خوفا على مصالحها الضخمة في الأسواق الأميركية التي لا تتوَّض. وحين يغضب الله على أحد، شخصا كان أو حزبا أو حكومة، يُخرجه من طور الأدمية الاعيادية المحبة للعيش بسلام مع من حوله، ويوزع في قلبه وعقله الشر وحب الغزو والظلم والاعتداء على



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

سُئل أحد أبناء القبائل العراقية، كيف حالك، فقال، نحن بخير، لا ينقصنا غير الخام والطعام. وحال الشعب الإيراني، اليوم، لا يختلف عن حال تلك القبيلة، فهو بخير، كما يقول المرشد الأعلى ومساعدوه الكبار. فهم لا يكفون، دائما وابداء، عن التبجح والمفاخرة بصمود الشعب



## جذور المأزق الفلسطيني الراهن



ورئيس مكتبها في بيروت آنذاك، لتأمين حضور الرئيس الشقيري، مستفيداً من صداقته لرئيس الوزراء السوداني، الشاعر والكاتب محمد أحمد لمخوب؛ دبر له بعض ممثلي الدول العربية، هجوماً بالكلام، نفذ في قاعة المؤتمر، ممثل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، المنجي سليم، الذي اعترض على حضوره، باعتباره ليس رئيس دولة ولا وزير خارجية لدولة عربية؛ اختلف الأمر في العام 1967 عندما أصبحت التسوية مشروعاً عربياً فلسطينياً. غير أن الرياح لم تجر مثلاً اشتبهت سفن فلسطين. فقد توالى الحلقات، من محاولة إلى محاولة، ومن تسويق إلى تسويق، وازدادت إسرائيل تشدداً، وأخفق الفلسطينيون أنفسهم في إصلاح عرياتهم "لكي لا تسخر الطرقات منهم" حسب تعبير الشاعر محمود درويش، حتى وصلوا إلى مأزقهم الراهن، الذي يتوجب أن نتناول جوانبه وأبعاده، في سطور لاحقة؛

قدرة أي قائد فلسطيني على المجاهرة بحقيقة الأمر، على النقيض من الموروث السياسي للعمل الوطني الفلسطيني، والمدرجات التاريخية التي تؤكد على عدالة القضية الفلسطينية بكامل جوانبها، وعلى النقيض من مظلومية الشعب الفلسطيني وحقوقه في بيوته وحقوقه وممتلكاته المستلبة، كانما منظمة التحرير الفلسطينية، قدمت بورقة النقاط العشر في يونيو 1974 كتاب اعتمادها لدى المنظمات الإقليمية والدولية. فلم تكن فلسطين، حتى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في يونيو 1976، عضواً في جامعة الدول العربية. فقد كانت هناك إدارة ضمن هيكلية "الجامعة" تسمى "إدارة شؤون فلسطين". وبعد ورقة النقاط العشر، بثلاثة أشهر، وتحديدًا في التاسع من سبتمبر من العام نفسه، قبلت فلسطين عضواً كامل العضوية، وأبحرت سفينتها وسط مناخ بين صحو وملبد، ومرت على محطات منظمات: التعاون الإسلامي، حركة عدم الانحياز، ثم الأمم المتحدة؛ قبل ذلك بتسع سنوات، عندما كان أحمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير، رئيساً للجنة التنفيذية، ووقعت هزيمة يونيو 1967 ثم انعقد مؤتمر القمة العربية في الخرطوم (29 أغسطس 1967) وعلى الرغم من قرارات التشدد الظاهري التي خرج بها المؤتمر الذي وُصف بمؤتمر "اللاعات الثلاث" (لا اعتراف ولا صلح ولا مفاوضات) اعترّم النظام العربي، إقصاء الشقيري والمنظمة عن المؤتمر، ولما نجحت جهود شخصية من شفيق الحوت، عضو تنفيذية المنظمة

إلى الحثيئات الفلسطينية الكامنة وراء الشريحة السياسية الفلسطينية الطافية على السطح، وتحاذر من التعاطي مع الوجهة الفلسطينية الجديدة، باعتبارها فخاً يُصَب لها. بل إن أدبيات إسرائيل في تلك الفترة، دفعت في اتجاه مضاد، يؤكد أن تلك الليونة، أخطر عليها من وجهة العمل المسلح بكثير، لأنها ستتيح لمنظمة التحرير الفلسطينية، الدخول في مفاوضات معها، على نقاط يصعب عليها أن تتشدد فيها، ما يجعلها مضطرة إلى أن تقدم ما تسميه "تنازلات" يستغلها الفلسطينيون "الذين يخفون نواياهم، لتحسين وتعزيز مواقفهم الهجومية". ومن المفاقرات، أن إسرائيل نفسها، هي التي أهدت الفلسطينيين بشكل غير مباشر، وأهدت نفسها، وصفاً لمقاربة التسوية، عندما اخترعت هي وليس غيرها، تعبير "البرنامج المرحلي" الذي تلتفقه الفلسطينيون لتعليل وتسويق فكرة التسوية التي تسلم ببقاء المشروع الصهيوني في فلسطين، ومحااجة المستعدين منهم بهذا المصطلح. ففي الوقت نفسه، تمسك الإسرائيليون بالمصطلح، كأحد أهم العناصر التي تبرر رفضهم وتشددهم، وكما استمر الساسة الفلسطينيون في التأكيد على مرحلة التسوية، كان الطرف الآخر، يتلقى الهدية لصالح خطابه المتشدد. وفي ذلك السياق، لم يكن أي من الساسة الفلسطينيين مستعداً أو قادراً على المجاهرة برأي كان مستقراً في قناعاته المسكوت عنها، وهي أن التسوية تسوية، ليس بعدها صراع مسلح، وهذا سكوت طبيعي ومفهوم، بحكم عدم

عبدلي صادق  
كاتب وسياسي  
فلسطيني

يمر الكيان الفلسطيني في هذه الأثناء، بأعمق المأزق التي عرفها منذ تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية في العام 1964. ومأزق هذه الأثناء، متعدد الأبعاد والجوانب، ومتداع بحكم ترجيل سلبيات وإيجابيات كل مرحلة، واندساده، إلى المرحلة التي نتلوها. ومعلوم أن تاريخ الكيان الفلسطيني، انقسم بمعايير توصيف المهام وأدوار الأشخاص وعلاقة المنظومة الفلسطينية نفسها بالأمال القصوى للشعب الفلسطيني، إلى مرحلتين: الأولى، المشبعة بالفناؤل وانتعاش التمنيّات، والثانية التي أعقت الورقة ذات النقاط العشر، التي خرجت بعد عشر سنوات من التأسيس، وقد اعتمدتها دورة انعقاد المجلس الوطني (برلمان المنفى) في يونيو 1976 وقد شهدت ولادة السياسة، لكي تكبر في محاذاة الكفاح المسلح، مع انحسار نسبي للغة الداعية إلى التحرير الكامل من النهر إلى البحر. فحتى تلك الأيام، كانت فكرة الكفاح المسلح، تهيم على الخطاب الفلسطيني طوال السنوات العشر المنقضية. وفي الحقيقة، كانت ورقة 1967، التي لعب اليسار الفلسطيني دوراً مركزياً في صياغتها (الجهة الديمقراطية) أحد أصداء حرب أكتوبر 1973 التي أسست لمقاربات عديدة للتسوية، بمعنى أن تلك المقاربات بدأت مبكراً عشية الحرب، وترتب عليها أن ثابر النظام العربي على تاهيل منظمة التحرير لكي تتعاطى مفردات التسوية، من خلال نقلها إلى فضاء السياسة الإقليمية والدولية، بتأمين مشروعيتها في هذا الفضاء، ولها ألا تقادر سريعاً فضاءها الأول، الذي يمثله الكفاح المسلح؛

كانت الورقة ذات النقاط العشر، تقترب من فكرة مشروع فض النزاع، بصياغة تعتمد الإبقاء على الروح القتالية، مع التأكيد على فكرة العدالة وحقوق الفلسطينيين في الاستقلال، على أي مساحة من الأرض يجلو الاحتلال عنها، دون إدارة الظهر لفكرة اللجوء إلى السلاح، كوسيلة وحيدة. فقد اجتهد منظرو ذلك التوجه، للبرهنة على قصور شعار "الوسيلة الوحيدة". كان المرتجى، في الورقة، هو إنشاء سلطة وطنية على أي قطعة محررة من أرض فلسطين، والعمل الفاعل لإنشاء "دولة علمانية، ثنائية القومية، في فلسطين، يتمتع فيها كل المواطنين، بالساواة في الحقوق، بغض النظر عن العرق والجنس والدين". على الجانب الآخر من النزاع، لم تكن إسرائيل، وعلى الرغم من وجود حزب العمل في السلطة آنذاك، مستعدة لإظهار حتى قدر أقل من الليونة، وظلت تنظر

## إيران.. تخصيب الطائفية في العراق

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي

تراجع الاحتلال الإيراني عن بلادهم أو ثمن أي انهيار أو تقنين أو تهمة أو تجريد أو حل للمليشيات استجابة لتنازلات مقبلة تفرضها شروط بومبيو على الأنزع الإيرانية في العراق والمنطقة. ليس بعيداً ما يجري من تهجير قسري واغتالات واعتقالات تعسفية في محافظة ديالى عن العاصمة بغداد بعد مسببات شحن طائفي استهدف قوة أمنية أدت إلى سقوط عدد من الضحايا بينها في قضاء الطارمية، كان مقابلها شعارات جاهزة ومعدة لتجريف البساتين وتهجير المواطنين بقوة رغم مجالس العزاء التي أقامتها عشائر حزام بغداد للحيلولة دون إعادة سيناريو ناحية جرف الصخر التي تحولت إلى منطقة مغلفة للحرس الثوري ومعسكراته التدريبية ومعتقلاته الخاصة، وتلك ليست معلومات خافية أو سرية إنما هي حالة مسكوت عنها لأن ما وراءها مصير المغيّبين ونداءات المهجرين قسرياً، عدا من قتل من أبنائهم. ديالى، مدينة البساتين المحاذية للحدود الإيرانية، تعاني من تهديدات تتوعدّها بمصير مماثل للموصل ونكبة "تحريرها"، وهذا يعني أن الموصل تحولت إلى وحدة قياس وتحذير متبادلة بين القوى السياسية في مجالس المحافظات ومجلس النواب، فمن يهدد يتوعد الآخر بما ألت إليه الموصل، ومن يحذر يُذكر بأن المحافظة التي ينتمي إليها انتخابياً أو تحت إرادتها القومية والمذهبية لن تكون موصلاً أخرى.

العراق يتهاوى تحت مطرقة ولاية الفقيه بما تستحضره من برامج ترفع من نسبة تخصيب الفتنة الطائفية على أيدي من يتبرأ منها من زعماء الميليشيات الذين يجاهرون بسيادة القانون ودور القوات النظامية والأمنية في حماية المواطنين، لكن الحقيقة تكمن في قوة تتفوق على بعض رهانات الاحتراف والمهنية في تلك الأجهزة التي تعاني من إحالات غير مفهومة على التقاعد لكبار الضباط أو نقلهم إلى أماكن ليست بحاجة إليهم، أو إعادة بعض الضباط المتهاونين مع الميليشيات إلى مواقعهم المنقولين منها رغم إصرار عدد من المسؤولين من أبناء المحافظات على محاسبتهم لانكشاف تورطهم في الفساد أو تسهيل مهمة الميليشيات والمافيات.

التغيير الديموغرافي والطائفي في حزام بغداد مشروع إيراني استيطاني يتهيا لتنازلات وتعهدات سياسية ومساومات أمنية دولية في المنطقة، سنثال من التواجد الإيراني وتسعى لتقليم مخالب الحرس الثوري بالتزامن مع التهديدات الإيرانية للولايات المتحدة أو ابتزازها للاتحاد الأوروبي.

من الطبيعي ألا يستقطب حزام بغداد في هذه الظروف اهتمام المجتمع الدولي، لكن ما يجري فيه نذير متغيرات خطيرة في الشأن العراقي حفزت بعضهم للمطالبة بتدويل طوق بغداد الجغرافي لأنه يجمع نقائص المشروع الإيراني بأهدافه المستدامة مع نتائج كارثة الاحتلال الأمريكي التي تحول من خلالها هذا الحزام إلى حزام إيراني ناسف في الشكل والمضمون. حزام سيأتي على البقية الباقية من أمل في وحدة العراقيين واستقرارهم وعروبتهم.

إرهاب النظام الإيراني بعد أن كان في خدمة تمدد مشروع صادرات الثورة تحول مع بداية مرور سنة على قرار الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي إلى مرحلة ترسيخ مكتسبات الإرهاب للدفاع عن النظام، وذلك ما يضع ولاية الفقيه في حرج مع مقلديها واتباعها ومليشياتها وأحزابها، ويدفعها إلى خوض معركة التمنع مع شروط وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الـ12 شراء للوقت أو قتله أو إطلاق النار على بعض الشروط دون غيرها. سياسة مقايضة تغيير بعض بنود الاتفاق المتعلقة ببرنامج التسليح النووي مقابل مفاوضات غير محددة لا تشترط تنفيذ بقية الفقرات في أسباب الانسحاب الأمريكي، هي سياسة تطرحها إيران بدبلوماسيتها تنفيذاً لإرادة المرشد علي خامنئي في المناورة مع الولايات المتحدة، رغم أن الحقائق على الأرض تؤكد أن الوصايا تتجه إلى تنفيذ الغايات التقليدية لولاية الفقيه، ويلورتها وضبط توقيتاتها حتى مع اتضاح سذاجة مبررات زعماء محسوبين عليها، كتلك المواقف لرئيس وزراء العراق عادل عبدالمهدي التي حاول فيها التقليل من أهمية حرائق الحنطة والشعير التي التهمت الآلاف من الأقدنة وما زالت وأبعاد متقلبة من الحرائق تجاوزت المئات، إضافة إلى خسائر في حياة المزارعين الذين استبسלו في الذود عن ممتلكاتهم.

### العراق يتهاوى تحت مطرقة ولاية الفقيه بما تستحضره من برامج ترفع من نسبة تخصيب الفتنة الطائفية على أيدي من يتبرأ منها من زعماء الميليشيات الذين يجاهرون بسيادة القانون ودور القوات الأمنية في حماية المواطنين

رئيس الوزراء تضامناً مع طروحات وزارة الزراعة عن تعمّد حرق المزارعين لأرضهم لأن في حرقها فوائد للربة ستؤتي ثمارها في تخصيب الأرض وزيادة إنتاجها في المواسم المقبلة، دون أن ينسى الالتفات إلى بعض الأخطاء لعدم تحسّب بعضهم لانتقال النيران إلى حقول مجاورة لم تكتمل فيها عملية الحصاد.

أن ينعى زعيم ميليشيا للحرائق في ذات التوقيت وبذات المضامين التي وردت في المؤتمر الصحافي لرئيس الوزراء وبإسهائاته أيضاً بحجم الخسائر، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بالتسنيق لاستثمار الأرض المحروقة في بذر نوايا الميليشيات للإيقاع ببقايا أبناء الموصل عندما تم ربط الحرائق هناك بعمليات قام بها المتضررون من إرهاب بعض الأفراد أو تنظيم داعش للانتقام من أهلهم المزارعين الذين عادوا إلى أرضهم بعد "تحرير" الموصل.

الفتنة ومقاصدها الطائفية ليست نائمة ويراود للهيبة أن يرفع رأسه مجدداً بقرار ومنهجية الأقبية الظلمة، وما ينبعث منها من سياسات تتصل بتداعيات أزمة خانقة تعصف بنظام الولي الفقيه. وأن للعراقيين أن يتحملوا تكاليف العقوبات على إيران وتسديد فوائير باهظة الثمن نتيجة



## حرب الخليج الرابعة؟

التي فرضها ترامب ضدها. ثمة نذر اتفاق جديد قد يلوح في الأفق س تدعّن له طهران، لاسيما وأن ترامب يستند في بإغراءات الاتصال به والجلوس معه. لو حدث ذلك هل سيكون الخليج العربي خارج الطاولة وبعيداً عن تفاصيل اتفاق جديد يضمن مصالح دوله وبرايعي هواجس شعوبه؟ الخليج لا يطلب أكثر من توفير ضغط دولي يضطر إيران إلى الكف عن سياساتها المزعجة، سواء عبر حرب الاضطراب، أو من خلال اتفاق جاد أو تنازل من طرف طهران عن سياساتها المثورة. لا يريد الخليج أكثر من تصميم المجتمع الدولي على عدم تمرير صيغة تراضي تؤمّن للدولة المارقة أن تنتفس من جديد وتبث سمومها في المنطقة والعالم أجمع. وسواء حدث ذلك أم لم يحدث، فإن الخليج، وعلى رأسه السعودية والإمارات، مهمت اليوم أكثر من أي وقت مضى بتحصين جبهته الداخلية وحماية نسجه وتعزيز مناعته ضد كل اختراق، وأن يزيد من كلفة المساس به على الطامعين الإقليميين والدوليين، ويحقق الاستقلال الكامل في حماية كياناته ومواجهة خصومه وصيانة مصالحه، وقد ترجم هذا بالمضيّ بعيداً في عمليات التسليح وتوطين الصناعات الحربية وبناء التحالفات الوثيقة وتطوير قدراته الدفاعية وزيادة جودة أدائه العسكري، بما يضمن تفوقه ورجحان كفته في معادلات الكفاءة وتوازنات الرعب وحسابات الخوف في المنطقة.

الحرب التي ستكون يوم تقع نهاية الحلول المكرهة. تشجع السعودية والإمارات وبقية العواصم العربية هذه اللغة الحادة تجاه إيران، وزيادة الضغط عليها لتعيد التفكير في حساباتها، لاسيما وأن النهج الأوبامي الماضي كان قد أغراها – بفضل صيغة الاتفاق المخاذلة – لزيادة طموحها والاستقواء بغررائه ونقائصه لتحقيق أحلامها الإمبراطورية الفجة ووسّ وكلائها في المنطقة وإخائنها بمواسم الفوضى والانفلات. تراهن إيران على شراء الوقت، وتود لو تضيي غمامة ترامب بخسارته الانتخابات القادمة عبر تمديد حالة التردد لديه بعمليات مبعثرة وتنشيط وكلائها غير المباشرين، وتعتقد أن موقف الولايات المتحدة الراهن هو مجرد سحابة صيف ستزول مع الرئيس المحتمل القادم، وتبدأ دورة جديدة من الماطلات والمراوغات تجرّب خلالها لعبة الحظ وتطرق إليه أبواباً مختلفة. لا أحد مقتنع بأن طهران ستخلّي بسهولة عن فلسفتها في الحكم والتعاطي مع جيرانها، إذ تسري فكرة تصدير الثورة في عروق نظامها الموتر، وبحفرها ذلك للتدخل في شؤون الآخرين وحشو المنطقة بمليشياتها القابلة للانفجار. لكن الضغط وزيادة كلفة هذه الخيارات السياسية على واقع إيران سيضطررها إلى تحجيم تهورها المرفوض من العالم، على نحو ما تعانیه اليوم بفضل حرمة العقوبات القصوى

عمر علي البديوي  
كاتب سعودي

في البدء، لا أحد يتمنى أن تنشب حرب في منطقة لا تنقصها الولايات، إذ لا تكاد تتوقف أزمة حتى تشتعل أخرى في الشرق الأوسط أو أطرافه، ولا شيء يؤشر – للأسف – إلى نهاية واضحة لهذه الانفلات. رغم الأجواء المسمومة والمتحفزة لنشوب حرب تقرر طوبولها مع كل تصريح مرسل أو حادثة مفتعلة، لا أحد من اللاعبين في المنطقة يؤد أن تندفع شرارة المواجهة الصفرية، والتي بالضرورة ستؤدي تبعاتها كل المنطقة ولن يسلم من شرورها أحد. لا شك أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفلسفته المختلفة والمناقضة تماماً لما كان عليه سلفه براك أوباما، يريد أن يضع حداً لتجاوزات إيران، ويؤسس لفضاء مختلف في المنطقة بقواعد لعب جديدة تفقد معها طهران أوراقها الاستراتيجية، وتحد من سلوكها المنهور الذي كلف المنطقة الكثير من ورطات الحروب والمواجهات الخاسرة. اختار ترامب الطريق إلى ذلك عبر خلق إيران، والتفتير على مواردها الاقتصادية التي تغذيها بأسباب الحياة وشروط الاستمرار في نهجها الانتحاري، وحتى لا تعزل طهران هذه السياسة عبر ميليشياتها – المستعدة للموت في سبيل المرشد – لوح بقسوة الرد وعصا العقوبات العسكرية، ومن بينها احتمال

# غوغل: حظر هواوي يهدد الأمن القومي الأميركي

## الشركة تطالب بالسماح لها بالتعامل مع هواوي



معدات الاتصالات التي تبيعها هواوي للتجسس على الدول الغربية. لكن تلك المخاوف بلغت ذروتها منذ وصول دونالد ترامب إلى رئاسة الولايات المتحدة.

وتشمل القرارات التي اتخذتها إدارة ترامب ضد هواوي في الشهر الماضي إعطاء وزارة التجارة سلطة منع شركة هواوي من بيع معدات الجيل الخامس للاتصالات في الولايات المتحدة، وكذلك فرض حظر شامل يمنع الشركات الأميركية من بيع منتجاتها للمجموعة الصينية.

وبعد فرض الحظر، أوقفت غوغل نشاطها التجاري مع هواوي، وقطعت عنها التحديثات المستقبلية لنظام أندرويد. لكن الإدارة الأميركية عادت ومنحت مهلة 90 يوما للشركات لقطع التعامل نهائيا، بعد تصاعد الشكوى من تداعيات الحظر.



مخاوف متبادلة من الطلاق الإجباري

## أوبو تتسلل لدول الخليج عبر لولو هايبرماركت

الأجنبية وخدمات تحويل الأموال وتشغيل وإدارة مركز المؤتمرات. وحققت المجموعة، التي تاخذ من إمارة أبوظبي مقرا لها، نموا كبيرا وأصبحت إحدى المجموعات الدولية التي تنتشر أعمالها في ثلاث قارات.

وقد تم تصنيف المجموعة على أنها إحدى أهم الجهات الفاعلة الرئيسية في قطاع تجارة التجزئة بالشرق الأوسط مع أكثر من 100 متجر في دول الخليج والبعض من الدول العربية. ومن خلال هذا التوسع المتواصل للمجموعة، تريد أوبو الاستفادة قدر المستطاع من لولو هايبرماركت الإماراتية حتى تزيد من حجم مبيعاتها. وخلال الأشهر الأخيرة، أظهرت أوبو التزامها المتواصل تجاه الشرق الأوسط، وذلك عبر إبرام عدد من الشراكات المحلية مع نخبة من مزودي خدمات الاتصالات، علاوة على شركاء التوزيع.

كما أسست الشركة، مقرها الإقليمي في دبي، واختارت الإمارة أيضا لإطلاق أول سلسلة لهواتف أوبو رينو الذكية عالميا، في أعقاب إطلاقها في الصين. ولدى الشركة خطط كما هو الحال مع منافستها المحلية الأوسع انتشارا في العالم هواوي لتكون مساهما رئيسيا في منظومة الجيل الخامس في المنطقة في السنوات المقبلة.

وبعكف المسؤولون في أوبو على وضع بصمة مميزة للشركة في استشراف الجيل المقبل من تقنيات الاتصالات من خلال إسهاماتها في تطوير الأبحاث والبرمجيات والأجهزة، وكسب رؤى معمقة عن الزبائن لتطوير أعمالها وتوسيع رقعة انتشارها.

واعتبر أن نمو مبيعات الشركة في المنطقة دليل على نجاح "علامتنا التجارية في دول مجلس التعاون الخليجي، وببشر بحقبة جديدة من التطور المتواصل للشركة في هذه الأسواق المميزة والواعدة". ولولو هايبرماركت، هي واحد من كيانات مجموعة اللولو، الشركة قابضة، التي تم تأسيسها في العام 1996 ويعمل بها أكثر من 40 ألف موظف، وتدير متاجر البيع بالتجزئة ومحلات للمجوهرات وشركات بيع الأثاث والدواجن واللحوم. كما تقوم بتأمين عمليات الشحن وإدارة وكالات السفر وصرف العملات



● لندن - نقلت شركة غوغل طاولاة الجدل بشأن الحظر، الذي فرضته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على شركة هواوي، بخروجها عن التحفظ وإعلانها أن ذلك الحظر هو الذي يهدد الأمن القومي الأميركي، في رد مباشر على مزاعم ترامب بأن الشركة الصينية تمثل ذلك الخطر.

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز نقلا عن مصادر الشركة أن غوغل تجادل بأن اعتماد هواوي المؤقت على نسخة أندرويد المفتوحة المصدر سيكون أكثر عرضة لخطر القرصنة، وسيعجل تطوير نظام التشغيل الخاص بها بسرعة كبيرة. وأكد أحد مصادر الصحيفة أن غوغل تقول إن الولايات المتحدة تخاطر بإنشاء نوعين من نظام التشغيل أندرويد: الإصدار الأصلي، والإصدار الهجين المفتوح المصدر، إذا أصرت على منعها من التعامل مع هواوي.

وأضافت غوغل أن "من المحتمل أن يحتوي الإصدار الهجين على ثغرات أكثر مقارنة بالإصدار الأصلي، وهذا يعني أن الهواتف ستكون أكثر عرضة لخطر الاختراق، ليس أقلها من قبل الصين". وكانت واشنطن تعبر منذ سنوات عن قلقها من أن بكين قد تستخدم

وتضررت أسهم غوغل وشركات أخرى مزودة لهواوي مثل إنتل وكوالكوم وبروكوم، بشكل كبير من الحظر الأميركي، إضافة إلى شركات أخرى مثل أبل، التي تخشى من انتقام صيني ردا على عقوبات هواوي.

ويمكن السبب الرئيسي لقلق غوغل في أن يؤدي عدم السماح لها بتحديث نظام التشغيل أندرويد التابع لها على هواتف هواوي الذكية، إلى ابتعادها عن نظام أندرويد، خاصة أن هواوي أكدت بالفعل أنها طورت نظاما بديلا ويمكن أن طرحه في الخريف المقبل.

● أبوظبي - تسعى شركة أوبو الصينية إلى حجز موطن قدم لها في سوق الهواتف الذكية الأخذ في النمو، بعدما تراجع موقعها في غابة من الشركات العملاقة في مقدمتها أبل وهواوي وسامسونج.

وحتى تعود إلى المنافسة بقوة، اختارت أوبو، الرابعة عالميا من حيث المبيعات، تعزيز تواجدها من بوابة منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من خلال عقد شراكة مع لولو هايبرماركت الإماراتية. ويقول خبراء إن خطوة أوبو ستساعدها على الانتشار أكثر في الشرق الأوسط من بوابة السوق الإماراتية، التي تحتضن مجموعة لولو العالمية، إحدى أكبر المجموعات النشطة والتي تمارس البيع بالتجزئة في منطقة الخليج.

وترى الشركة الصينية الرائدة عالميا في مجال الهواتف الذكية أن تحقيق مساعيها الرامية إلى توسيع حضورها في المنطقة لا يمر إلا عبر إبرام شراكات مع موزعين جدد لأجهزتها الذكية. وقال رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة أوبو أندي شي على هامش توقيع الاتفاقية بين الطرفين مؤخرا "يسعدنا إبرام هذه الشراكات الطموحة مع علامات تجارية مرموقة على غرار مجموعة اللولو العالمية".

وأوضح شي أنه من شأن هذه العلاقات الجديدة أن تساعدها في تعزيز انتشار علامتها أوبو في أرجاء المنطقة، وذلك من خلال تقديم هواتفها الذكية عبر مجموعة من متاجر التجزئة المفضلة لدى الزبائن والتي تتمتع بمواقع حيوية.

# مشاكل الاقتصاد العالمي أعمق من حروب التجارة

## انحسار المواجهات التجارية لا يعني نهاية الأزمات



هموم الأسواق أكبر من الحروب التجارية

في أبريل الماضي، قبل اندلاع المخاوف التجارية الأخيرة ومن بينها انخفاض معدلات شحن البضائع في أميركا الشمالية، وتباطؤ نمو الصناعات التحولية بدرجة تفوق توقعات الاقتصاديين وضعف الإنفاق التجاري على المعدات. ويرى مايكل ويلسون، استراتيجي الأسهم في شركة مورغان ستانلي، علامة تحذير في انخفاض أرباح العديد من متاجر التجزئة، رغم أن الأرقام الإجمالية للربع الأول من هذا العام قد تبدو مناسبة بسبب المكاسب الكبيرة التي حققتها أمازون. وكتب ويلسون في تقرير بحثي أنه يرجح "استقبال المزيد من خيبات الأمل المحتملة للنمو" بعد أن شهدت شركات مثل نوردستروم وغيرها من تجار التجزئة انخفاضات كبيرة.

● أبوظبي - تسعى شركة أوبو الصينية إلى حجز موطن قدم لها في سوق الهواتف الذكية الأخذ في النمو، بعدما تراجع موقعها في غابة من الشركات العملاقة في مقدمتها أبل وهواوي وسامسونج.

وحتى تعود إلى المنافسة بقوة، اختارت أوبو، الرابعة عالميا من حيث المبيعات، تعزيز تواجدها من بوابة منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من خلال عقد شراكة مع لولو هايبرماركت الإماراتية. ويقول خبراء إن خطوة أوبو ستساعدها على الانتشار أكثر في الشرق الأوسط من بوابة السوق الإماراتية، التي تحتضن مجموعة لولو العالمية، إحدى أكبر المجموعات النشطة والتي تمارس البيع بالتجزئة في منطقة الخليج.

وترى الشركة الصينية الرائدة عالميا في مجال الهواتف الذكية أن تحقيق مساعيها الرامية إلى توسيع حضورها في المنطقة لا يمر إلا عبر إبرام شراكات مع موزعين جدد لأجهزتها الذكية. وقال رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة أوبو أندي شي على هامش توقيع الاتفاقية بين الطرفين مؤخرا "يسعدنا إبرام هذه الشراكات الطموحة مع علامات تجارية مرموقة على غرار مجموعة اللولو العالمية".

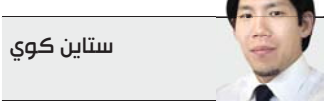
وأوضح شي أنه من شأن هذه العلاقات الجديدة أن تساعدها في تعزيز انتشار علامتها أوبو في أرجاء المنطقة، وذلك من خلال تقديم هواتفها الذكية عبر مجموعة من متاجر التجزئة المفضلة لدى الزبائن والتي تتمتع بمواقع حيوية.

في أبريل الماضي، قبل اندلاع المخاوف التجارية الأخيرة ومن بينها انخفاض معدلات شحن البضائع في أميركا الشمالية، وتباطؤ نمو الصناعات التحولية بدرجة تفوق توقعات الاقتصاديين وضعف الإنفاق التجاري على المعدات. ويرى مايكل ويلسون، استراتيجي الأسهم في شركة مورغان ستانلي، علامة تحذير في انخفاض أرباح العديد من متاجر التجزئة، رغم أن الأرقام الإجمالية للربع الأول من هذا العام قد تبدو مناسبة بسبب المكاسب الكبيرة التي حققتها أمازون. وكتب ويلسون في تقرير بحثي أنه يرجح "استقبال المزيد من خيبات الأمل المحتملة للنمو" بعد أن شهدت شركات مثل نوردستروم وغيرها من تجار التجزئة انخفاضات كبيرة.

● أبوظبي - تسعى شركة أوبو الصينية إلى حجز موطن قدم لها في سوق الهواتف الذكية الأخذ في النمو، بعدما تراجع موقعها في غابة من الشركات العملاقة في مقدمتها أبل وهواوي وسامسونج.

وحتى تعود إلى المنافسة بقوة، اختارت أوبو، الرابعة عالميا من حيث المبيعات، تعزيز تواجدها من بوابة منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من خلال عقد شراكة مع لولو هايبرماركت الإماراتية. ويقول خبراء إن خطوة أوبو ستساعدها على الانتشار أكثر في الشرق الأوسط من بوابة السوق الإماراتية، التي تحتضن مجموعة لولو العالمية، إحدى أكبر المجموعات النشطة والتي تمارس البيع بالتجزئة في منطقة الخليج.

وترى الشركة الصينية الرائدة عالميا في مجال الهواتف الذكية أن تحقيق مساعيها الرامية إلى توسيع حضورها في المنطقة لا يمر إلا عبر إبرام شراكات مع موزعين جدد لأجهزتها الذكية. وقال رئيس منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في شركة أوبو أندي شي على هامش توقيع الاتفاقية بين الطرفين مؤخرا "يسعدنا إبرام هذه الشراكات الطموحة مع علامات تجارية مرموقة على غرار مجموعة اللولو العالمية".



تشير تحركات الأسواق إلى أن المستثمرين يشعرون بالارتياح كلما انحسرت حدة الحروب التجارية. لكن، هل حقا أن أوضاع الاقتصاد العالمي مريحة ولا تدعو للقلق إذا ما انتهت الحروب التجارية؟ لاحظنا تفاؤل الأسواق وارتفاعها في جميع أنحاء العالم بعد سحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب تهديدا بفرض رسوم على المكسيك، خاصة أنه زاد الآمال في التوصل إلى اتفاق لتهدئة النزاع التجاري مع الصين. يبدو أن المستثمرين انهمكوا كثيرا في متابعة تفاصيل الحروب التجارية، وفاتهم أن هناك مشاكل ومخاوف أخرى في العالم، لا ينبغي التغاضي عنها، خاصة أن المؤشرات كانت ترجح حدوث أزمة اقتصادية قبل حرب الرسوم الجمركية.

وقد أكد ذلك تقرير الوظائف الأميركية الأسبوع الماضي حين أظهر أن الوظائف الجديدة كانت أقل بكثير من توقعات الاقتصاديين، إضافة إلى الضغوط الكبيرة على أرباح الشركات. ويرى ريتش وايس، كبير مديري محافظ أميركان سنيتشري أنفسهم في إن "واشنطن إذا قامت بإطفاء الحرب التجارية التي أشعلتها فإن ذلك لن يحدث فارقا كبيرا في سوق الأسهم. ستعالج المشكلة قصيرة الأجل فقط لأن العوامل الأساسية في الأساس ليست قوية".

لا يزال الكثيرون في وول ستريت يتوقعون حصص مكاسب كبيرة هذا العام. ويمكن التفاؤل في توقعات المحللين بأن يتسارع نمو الأرباح في وقت لاحق من العام، والأهم أن المجلس الاحتياطي الفيدرالي ألح إلى أنه قد يساعد في إنقاذ السوق من خلال خفض أسعار الفائدة إذا اتسعت لأضرار الحرب التجارية. لكن المتشككين يقولون إن المتفائلين لا يدققون بعمق في جميع المشكلات التي غطت عليها النزاعات التجارية. ينبغي الإقرار بأن الاقتصاد الأميركي لا يزال قويا، فسوق العمل قوية، طالما أن تقرير الأسبوع الماضي المخيب للآمال لا يشير إلى تحول هيكلي. فمعدل البطالة لا يزال في أدنى مستوى له منذ عام 1969 عند 3.6 بالمئة، وهو المفتاح عندما يمثل إنفاق المستهلكين ثلثي الاقتصاد.

لكن المتشككين يشيرون إلى التقارير الاقتصادية الأخيرة التي أظهرت ضعفا

# الأردن يأمل خفض فاتورة الطاقة بعد اكتشاف للغاز

## طموحات بتجاوز الاكتفاء الذاتي وبلوغ مرحلة التصدير

اتسعت طموحات الأردن بخفض فاتورة الطاقة بعد أن أعلن أمس عن اكتشاف جديد للغاز، يرجح أن يضعه في طريق مفتوح لتجاوز الاكتفاء الذاتي وبلوغ مرحلة التصدير مستقبلا في حال تم استثماره بالشكل المطلوب.

عمان - أحيّت بئر جديدة اكتشفت في حقل الريشة للغاز شرق الأردن آمال السلطات بفتح الباب لمصدر محلي جديد قد يكون مجديا للطاقة، في بلد تطوّقه دول حققت اكتشافات لمصادر الطاقة التقليدية.

ويعتبر بند الطاقة في الموازنة العامة للدولة من أكبر هواجس الحكومة بسبب كلفة الاستيراد المرتفعة وأثرها على عجز الميزان التجاري وارتفاع أسعار السلع. وأعلنت الحكومة في مايو الماضي أن شركة البترول الوطنية اكتشفت بئرا جديدة في الحقل، الذي يضم 44 بئرا، منها 12 بئرا تنتج نحو 9.5 ملايين قدم مكعب. وبهذا الاكتشاف يرتفع عدد الآبار المنتجة في الحقل إلى 13 بئرا، لكن الإنتاج الفعلي من هذه الآبار لا يكفي الطلب المحلي المتزايد رغم الطموحات بتجاوز الاكتفاء الذاتي وبلوغ مرحلة التصدير.



ومع ذلك، دفعت هذه النتائج المسؤولين إلى إعلان تفاؤلهم بأن تساهم البئر في رفع إنتاجية الحقل، ليغطي كميات أعلى من استهلاك الأردن من الغاز.

وكتب رئيس الوزراء عمر الرزاز عبر صفحته الرسمية على تويتر تغريدة قال فيها إن "الأخبار المشجعة تتوالى من حقل الريشة".

وأوضح أن نتائج تقييم أول بئر غاز تحفرها شركة البترول الوطنية منذ 2011 في المنطقة، أكدت أن البئر تنتج 7 ملايين قدم مكعب يوميا، وهذا يرفع إنتاج حقل الريشة إلى 16 مليونا والذي يشكل 5 بالمئة من الاستهلاك اليومي للبلاد.

ويستورد الأردن، الذي يحتاج بالمتوسط إلى 350 قدم مكعبة يوميا، كل حاجته من الغاز حاليا، من مصر عبر

خط الغاز العربي لتوليد أكثر من 85 بالمئة من استهلاكه للكهرباء. وبدأت عمان منذ سبتمبر الماضي، تنفيذ عمليات ضخ تجريبية ناجحة، من الغاز المصري إلى الأردن، بناء على تفاهات مشتركة.

وأعلنت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية هالة زواتي الاثنين الماضي أن لدى شركة البترول الوطنية خطة للعام الحالي لحفر 3 آبار، بهدف اكتشاف المزيد من الغاز في حقل الريشة، لزيادة مساهمة المصادر المحلية من الطاقة في إجمالي الطاقة المستهلكة.

وقالت في بيان أصدرته الوزارة، إنه "لا حاجة لجذب أي مستثمر أجنبي للحقل"، مشيرة إلى أن العلاقة مع شركة بريتش بتروليوم متوقفة منذ 2014، فيما أنهيت الاتفاقية مع شركة أي.بي.جي. في يناير 2017، ما جعل كامل الحقوق والامتيازات في حقل الريشة محصورة بشركة البترول الوطنية.

وقدرت الشركة سابقا الاحتياجات التمويلية اللازمة لتطوير حقل الريشة خلال الفترة ما بين 2019 وحتى 2030 بنحو 100 مليون دينار (141 مليون دولار)، ستغطي غالبيتها من خلال تمويل ذاتي من قبل الشركة.

ونسبت وكالة الأناضول لمصدر حكومي مسؤول، فضل عدم نشر اسمه، قوله إن "زيادة الاعتماد على مصدر محلي جديد للطاقة ستساهم في تقليل الاستثمار، والاحتفاظ بالعملة الصعبة، وضمان أمن التزود".

ولفت إلى أن أزمة مديونية الأردن سببها الأساسي انقطاع التزود بالطاقة المستوردة عدة مرات، مثل النفط العراقي ثم الغاز المصري.

وسرّع الأردن خطواته مع الجانب العراقي في قطاع الطاقة، فبعد زيارة الملك عبدالله الثاني لبغداد في يناير الماضي، وهي الأولى له منذ 10 سنوات، تبعه وفد حكومي رفيع المستوى، لمناقشة قضايا الطاقة والاقتصاد.

وتوجت تلك اللقاءات باتفاق بين البلدين على خفض رسوم البضائع إلى

بغداد عبر ميناء العقبة، مقابل تخفيض سعر النفط العراقي لعمّان.

وكان الجاران قد أبرما في أبريل 2013، اتفاق إطار لمشروع أنبوب بطول 1700 كيلومتر لنقل النفط، بكلفة تقدر بنحو 18 مليار دولار، وسعة مليون برميل يوميا.

ويقول المدير العام السابق لسلطة المصادر الطبيعية، موسى الزويد، إن جميع الاكتشافات والشواهد من النفط والغاز، تمت بجهود من سلطة المصادر الطبيعية.

وأوضح في تصريح للأناضول أن الإنتاج في حقل الريشة بدأ بنحو 35



### دماء جديدة في الاقتصاد الأردني

وتشتري الحكومة الغاز المنتج محليا بمبلغ 4 دنانير (5.6 دولارات) لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وفقا لوزارة الطاقة والثروة المعدنية، وهي تسعيرة تعدل شهريا ضمن قائمة أسعار المشتقات النفطية التي تعلن عنها الحكومة.

ووفق البيانات الرسمية، تراجع إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي بنسبة 39 بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تقلص الإنتاج العام الماضي إلى 3.3 مليارات قدم مكعبة العام الماضي، بدلا من 4.6 مليارات قدم مكعبة في 2014.

وتعد البحرين من أفقر دول الخليج في امتلاك الموارد النفطية وتنتج حاليا 200 ألف برميل من الخام يوميا، وقد أعلنت في يوليو الماضي عن اكتشاف احتياطات من الغاز قبالة سواحلها تتراوح بين 10 و20 تريليون قدم مكعب.

ويؤكد خبراء أهمية الخطوات التي تتخذها المنامة لتشجيع وتحفيز قطاع الأعمال وخاصة في المجال السياحي وتسهيل إجراءات الاستثمار أمام أصحاب المشاريع كونها تعزز معدلات النمو الاقتصادي للدولة الخليجية الصغيرة.

وتظهرت خلال الآونة الأخيرة عدة مؤشرات تؤكد صحة نهج الحكومة في مسيرتها التنموية لزيادة إسهام هذا القطاع. وكان على رأس المؤشرات حضور البحرين في أحد أهم المعارض السياحية العالمية الذي أقيم أواخر مايو الماضي بمدينة فرانكفورت الألمانية.

واستعرضت المنامة خلال المعرض مقومات الجذب السياحي التاريخية منها والترفيهية وبينتها التحتية الحديثة القادرة على استقطاب صناعة المعارض والمؤتمرات العالمية، لاسيما مع إنجاز مركز المعارض الجديد 2021.

وهناك مؤشرات أخرى تعكس حجم الجهود المبذولة لتطوير موارد القطاع وللترويج للبحرين كوجهة سياحية بشكل عام والاستفادة من كونها من بين أهم نقاط جذب الأسر الخليجية. ويغلب على حركة الزوار للبلاد الطابعين العائلي والترفيهي، وخاصة تلك الوافدة من السعودية، الأمر الذي يزيد من تنشيط دوران عجلة منشآت الضيافة والإشغال الفندقية.

وكانت هيئة البحرين للثقافة والآثار قد أشارت قبل مدة إلى أن عدد السياح، الذين زاروا المواقع الأثرية العام الماضي بلغ 765 ألف سائح مقابل 626 ألف سائح قبل عام.

ومن بين المواقع السياحية والأثرية التي تعمل المنامة على إعادة تأهيلها محميي العرين ورأس سند وخليج توبلي وشجرة الحياة وقلاع بوماهر والبحرين وعراد والشيخ سلمان الفاتح ومقابر سار وبيت الشيخ عيسى بن علي وبيت الجسرة ومتحف البحرين الوطني. وتظهر الأرقام كذلك أن السياحة تقود فورة استثمارات متسارعة في البلاد

سنوات، ولكن المنامة لديها طموحات لتحسين تلك المؤشرات وتنتج حاليا وتنتطلع المنامة لتفعيل حزمة واسعة من المبادرات لتسريع نمو الاستثمارات متسلحة بخطة تشمل القطاعات ذات التنافسية العالية وفي مقدمتها، السياحة والترفيه والصناعة والنقل والخدمات اللوجيستية والخدمات المالية والتكنولوجيا. ولتنفيذ برنامجها، رصدت الدولة 15 مليار دولار لتنفيذ مشروعات جديدة يتوقع أن يتم تدشينها بحلول 2024، من بينها 22 فندقا جديدا.



محاولات لإيقاظ صناعة الترفيه

## عمّان توقف دخول البضائع السورية

عمان - أعلن الأردن أمس أنه أوقف استيراد البضائع من سوريا نهائيا ردا على قرار مماثل اتخذته دمشق في وقت سابق.

وقال وزير الصناعة والتجارة طارق الحموري في حديثه مع صناعيين بشمال البلاد، إن بلاده "حاولت مع دمشق للسماح باستيراد الصناعات الأردنية، غير أنها لم تلق أي استجابة في هذا الشأن".

ولفت إلى أن القرار مرتبط بموقف سوري مماثل.

وكانت عمان قد قررت في أبريل الماضي حظر استيراد 194 سلعة من سوريا، وذلك في ظل التراجع الذي سجلته صادرات البلاد منذ بداية العام الجاري.

وقال رئيس جمعية اتحاد مصدري المنتجات الزراعية الأردني سليمان الحباري مؤخرا إن "حركة التصدير للعراق وسوريا في الآونة الأخيرة عبر معبري طريبيل وجابر نصيب، منعدمة".

وبين أن "ضعف حركة التصدير للعراق يأتي بسبب تذبذب موقف بغداد، أما انعدام التصدير مع الجانب السوري فسببه عدم تطبيق الأردن للاتفاقيات المبرمة مع الجانب السوري قبل إغلاق المعبر".

ويعتبر معبر جابر نصيب مهماً لحركة الشحن في منطقة الشرق الأوسط، وكانت تمر عبره قبل اندلاع الأزمة السورية المئات من الشاحنات يوميا، تنقل البضائع من سوريا وتركيا ولبنان إلى الخليج.

ودبّت الحياة على الحدود بين البلدين قبل ثمانية أشهر، بعد ثلاث سنوات من الإغلاق بسبب سيطرة تنظيمات مسلحة على المعبر.

وخلال الأزمة السورية، التي اندلعت في 2011، تراجعت حركة التبادل التجاري بين الجارين لمستويات قياسية إلى حدود التوقف النهائي بعد أن كانت تصل إلى 615 مليون دولار سنويا في عام 2010.

بفضل استراتيجية مجلس التنمية الاقتصادية الهادفة إلى تطوير البيئة التنافسية للأعمال.

ومن بين أهم الأشياء التي تدعم رهان المنامة على هذا القطاع الحيوي قرب الانتهاء من مشروع توسعة مطار البحرين الدولي، حيث يتوقع أن يبدأ التشغيل التجريبي له قبل نهاية الشهر الجاري.

ويتوقع الانتهاء من المشروع في الربع الثالث من العام الجاري، وهو يأتي ضمن استراتيجية شاملة تستهدف تطوير المنافذ الخاصة بالملكة، لاسيما منها الجوية.



ويعتبر المشروع، الذي سيكون واحدا من بين أفضل مئة مطار عالميا، من أكبر مشروعات تطوير البنية التحتية في تاريخ البلاد، لأنه سيزيد قدرته الاستيعابية إلى نحو 14 مليون مسافر وبكلفة تزيد عن 1.1 مليار دولار.

وكانت بيانات رسمية نُشرت في مارس الماضي قد أشارت إلى نمو في عدد المسافرين جوا عبر مطار البحرين الدولي بمن فيهم العابرين ممن استخدموا مرافق المطار "الترانزيت" بنسبة 17 بالمئة بمقارنة سنوية.

ويتوقع مجلس التنمية الاقتصادية أن ترتفع إيرادات القطاع السياحي إلى أكثر من 3 مليارات دولار بحلول العام المقبل.

# مناطق في العالم تعيش حياة بدائية في عصر الثورة الرقمية

## جهود نشر تكنولوجيا الطاقة المتجددة لتوليد الكهرباء لم تنقذ مناطق نائية من الظلام



### الدول الفقيرة متأخرة على صعيد الوصول إلى الكهرباء

المحيط الهادئ. ويقدم المغرب نموذجا إيجابيا آخر في توفير وترشيد استهلاك الطاقة منذ افتتاحه في عام 2016 محطة "نور 1 للطاقة الشمسية" والتي يطمح من خلالها إلى تغطية 24 بالمئة من احتياجاته من الطاقة بحلول عام 2020.



فاتح بيرول

أشعر بقلق بالغ بسبب الافتقار الكبير إلى طاقة حديثة في أجزاء من العالم، لاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء

ويشدد الخبراء على توفير الطاقة عبر حلول مدعومة ببيئة تمكينية تشمل كل ما هو صحيح على صعيد السياسات والمؤسسات والتخطيط الاستراتيجي واللوائح والحوافز، لتحقيق الأهداف المرجوة وهي: وصول شامل للكهرباء، وحذر هؤلاء من أن الفشل في توفير الطاقة سيعيق التنمية الاقتصادية في الدول الناشئة. وعلى الرغم مما تحقق من خطوات، فإن هذا التقدم لا يكفي لتحقيق الأهداف والغايات المتعلقة بالطاقة في أجندة عام 2030.

النامية والبلدان الأقل نمواً، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول النامية الجزرية الصغيرة. حسب ستيغان شوبنفيست، مدير شعبة الإحصاءات في إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، الذي أشار إلى وجود ثغرات في الإحصاءات الرسمية بالنسبة لهذه البلدان.

واستنتج أنها بحاجة إلى استثمارات في النظم الإحصائية للطاقة للحصول على بيانات أفضل لتوجيه السياسة بدقة ودفع التنمية المستدامة.



حلول بدائية

القرويات الثماني هذا التحدي، وفي النهاية تمت إضاءة الريف. وأصبحن ماهرات في إدارة محطات الطاقة الشمسية الصغيرة، رغم حصولهن على التعليم الابتدائي فقط. وتحظى مالوي بإمكانات شمسية غير مستغلة، بمعدل ثلاثة آلاف ساعة من أشعة الشمس سنوياً. لكن رغم ذلك، تعد مالوي أقل دول العالم وصولاً إلى الكهرباء.

وحسب البنك الدولي هناك نماذج إيجابية أخرى، حيث حقق عدد من البلدان تقدماً واضحاً في توسيع نطاق الوصول إلى الكهرباء في السنوات الأخيرة - وهناك عوامل مشتركة بين هذه المجموعة. ويشمل ذلك الالتزام السياسي المستمر وتوفير التمويل اللازم، وإيجاد السياسات والحوافز، والمؤسسات القوية، والتوازن الصحيح للحلول المعتمدة على الشبكة أو خارج الشبكة. كما قامت البلدان الناجحة بتحقيق التوازن بين هدف الجدوى المالية لموردي الكهرباء والحاجة إلى إبقاء أسعار المستهلكين في المتناول، على سبيل المثال من خلال الاستخدام الاستراتيجي والموجه للتمويل العام. ويمكن أن يتخذ تطبيق هذه الخطوات أشكالاً مختلفة، اعتماداً على الظروف المحلية.

ومن بين البلدان الرائدة في مجال الطاقة الشمسية دولة الإمارات العربية المتحدة التي أطلقت العام الجاري عبر شركة أبوظبي لطاقة المستقبل "مصدر"، أنظمة "نور" للطاقة الشمسية المنزلية تعزيزاً لجهودها في مجال توفير حلول الطاقة المتجددة التجارية المخصصة للمجتمعات النائية الواقعة خارج نطاق شبكة الكهرباء في جميع أنحاء العالم. وتمثل أنظمة "نور"، التي تحمل علامة "مصدر" التجارية، حلاً متكاملًا للطاقة من حيث قابلية "التوصيل والتشغيل" وتتكون من لوحة ضوئية موصولة ببطارية تعمل بالطاقة الشمسية. ويمكن لهذه التقنية أن توفر طاقة كهربائية موثوقة دون أن تترك أي تأثيرات سلبية على البيئة، كما بالإمكان استخدامها لتشغيل أجهزة ومعدات كهربائية من ضمنها المصابيح والمراوح والثلاجات وأجهزة التلفاز.

وقد نجحت وحدة خدمات الطاقة في "مصدر" حتى الآن في تركيب نحو 28 ألف نظام منزلي للطاقة الشمسية في كل من المغرب وأفغانستان ومصر ودول جزر

المتجددة للطاقة والنقل. وقد شكلت هذه الطاقات 17.5 بالمئة من إجمالي استهلاك الطاقة في 2016 مقارنة بـ 16.6 بالمئة في 2010.

وتبدو هناك حاجة إلى زيادة كبيرة أخرى في الطاقة المتجددة من أجل أن تصبح تكلفة أنظمة الطاقة ميسورة ومنظمة ومستدامة، مع التركيز على الاستخدامات الحديثة. ولأن مصادر الطاقة المتجددة آخذة في التحول إلى اتجاه سائد، يجب أن تشمل السياسات ذات الصلة دمج مصادر الطاقة المتجددة في نظام الطاقة الأوسع نطاقاً وأن تأخذ في الاعتبار الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على استدامة عملية التحول وسرعتها.

وقد شهدت كفاءة استخدام الطاقة تحسينات أكثر استدامة في السنوات الأخيرة، وذلك بفضل الجهود المنسقة في مجال السياسات في الاقتصادات الكبيرة. وعلى الرغم من ذلك، لا يزال المعدل العالمي لتحسين كثافة الطاقة الأولية متراجعا، وتشير التقديرات إلى حدوث تباطؤ كبير في عامي 2017 و2018.

وسيكون تعزيز السياسات الإلزامية لكفاءة استخدام الطاقة، وتوفير الحوافز الضريبية أو المالية الموجهة، والاستفادة من الآليات المستندة إلى السوق، وتوفير معلومات عالية الجودة عن كفاءة استخدام الطاقة أمورا أساسية لتحقيق هذا الهدف.

### الأمل في الطاقة الشمسية

لتوفير الكهرباء للأسر الأشد فقرا والأكثر صعوبة من حيث الوصول إليها، ستكون الحلول خارج الشبكة، بما في ذلك استخدام الطاقة الشمسية للإضاءة وأنظمة الطاقة الشمسية المنزلية والشبكات الصغيرة بشكل متزايد، أمرا بالغ الأهمية.

وقد أعطت الطاقة الشمسية بارقة أمل وغيّرت حياة الكثيرين من عدة دول من ذلك سكان مالوي، وهو بلد غير ساحلي في جنوب شرقي أفريقيا، ويعاني أزمة كهرباء طاحنة.

ومالوي بلد فقير، حيث يعيش 53 بالمئة من سكانه (18.62 مليون) تحت خط الفقر، وتتوفر الطاقة الكهربائية لـ 10 بالمئة فقط من السكان.

وحتى الفئة المحظوظة بالتيار الكهربائي لا تنعم به باستمرار؛ بسبب انقطاعه المتكرر، لتخفيف الأحمال. يوميا، تتوفر الكهرباء لما بين 6 و10 ساعات، وأحيانا ينقطع التيار لثلاثة أيام. أمام ذلك المشهد الصعب، ظهر بصيص أمل في قرية تشيمولا، حيث واجهت النساء

تكنولوجيا الطاقة المتجددة من أجل توليد الكهرباء وتحسين فعاليته في جميع أنحاء العالم. إلا أن أفقر البلدان وأكثر المناطق النائية في أفريقيا جنوب الصحراء، هي التي تحزن تقدما بطيئا. وأقر فاتح بيرول، المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة بالحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لوضع العالم على المسار الصحيح لتحقيق جميع مقاصد الطاقة العالمية المحددة في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. وأعرب بيرول عن قلقه قائلا "إنني أشعر بقلق بالغ بسبب الافتقار الكبير إلى إمكانية الحصول على طاقة موثوقة وحديثة ومستدامة في أجزاء معينة من العالم، ولاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء، وهي منطقة يتعين علينا تركيز جهودنا عليها في حقيقة الأمر". وأكد أن الوكالة الدولية للطاقة ستواصل تعاونها مع البلدان والمنظمات للتأكد من أن الحلول الناجحة يجري نشرها بكفاءة حتى لا تتخلى ثورة الطاقة المستدامة عن أي شخص. وسلط التقرير الضوء أيضا على التأخير في استخدام الطاقة

بعد عقد من التقدم المطرد، بلغ المعدل العالمي لتوفير الكهرباء 89 بالمئة وكان 153 مليون شخص يحصلون على الكهرباء كل عام. وعلى الرغم من ذلك يظل التحدي الأكبر في المناطق النائية على مستوى العالم وفي أفريقيا جنوب الصحراء حيث لا يزال 573 مليون شخص يعيشون في الظلام.

ولا يزال ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة المنتظمة والمستدامة بحلول عام 2030 ممكنا، غير أنه سيتطلب بذل المزيد من الجهود المستمرة، ولاسيما للوصول إلى بعض أفقر سكان العالم وتحسين استخدام الطاقة، وذلك حسبما ورد في تقرير أممي صدر حديثا.

وحذر تقرير أعدته خمس مؤسسات دولية من أن 650 مليون شخص بالإجمال، هو عدد الذين لن يتمكنوا من الحصول على الكهرباء في 2030 في العالم، خصوصا في أفريقيا جنوب الصحراء، إذا لم يتخذ التزام سياسي قوي.

وأضافت معلومات جمعتها الوكالة الدولية للطاقة والوكالة الدولية للطاقات المتجددة والأمم المتحدة، والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية أن "الحصول على الطاقة قد أحرز تقدما كبيرا في السنوات الأخيرة، وتراجع عدد الأشخاص الذين ليس لديهم كهرباء من 1.2 مليار في 2010 إلى مليار في 2016 وإلى حوالي 840 مليوناً" في 2017. من جهة أخرى، بلغت نسبة الاستخدام العالمي للكهرباء 89 بالمئة، ويحصل 153 مليون شخص إضافي على الكهرباء كل سنة.

وتُعد الهند وبنغلاديش وكينيا وبورما من بين البلدان التي تسجل أهم تقدم منذ 2010، كما لاحظ ذلك معدو هذا التقرير الذي نشرت نسخته الرابعة في مايو الماضي.

وتقيس هذه الدراسة التقدم على صعيد الطاقة، بالنسبة إلى الهدف الشامل المتمثل بتأمين طاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة وحديثة للجميع حتى 2030.

ويبدو أن جهودا كبيرة قد بذلت لنشر



استبشر العالم بالتطور التكنولوجي والثورة الرقمية اللذين كانا من المتوقع أن يقع استثمارهما بشكل مكثف لتخليص العالم من مشاكله المتعددة خاصة في المناطق النائية منه، وعلى الرغم مما تقدمه هذه التكنولوجيا من حلول، بقيت دول كثيرة في العالم النامي وأخرى فقيرة محرومة من أبسط الضروريات، إذ يعيش الكثير من سكان أفقر البلدان وأبعد المناطق دون كهرباء. وتقدر أرقام للبنك الدولي بأن نحو مليار شخص يعيشون دون كهرباء، ومئات الملايين يعيشون بإمدادات غير منتظمة أو مكلفة، ولم تخلص الثورة الرقمية هؤلاء من حياة بدائية بل إنهم مهددون بمواصلة العيش في الظلام مستقبلا إذا لم يقع تزويدهم بالطاقة.

واشنطن - في الوقت الذي تسعى فيه مدن مثل نيويورك ولندن وشنغهاي الصينية التي تزخر بناطحات السحاب، إلى جعل عماراتها الشاهقة أقل استهلاكاً للطاقة وأكثر مراعاة للبيئة، مازلت مناطق نائية في العالم تعيش دون كهرباء. وفيما تريد الدول المتقدمة التي تملك أنظمة إنارة متطورة ومكيفات هواء وأجهزة تدفئة متقدمة جدا ومساعدات متعددة وغيرها من الأنظمة التي تستهلك قدرا كبيرا من الطاقة وتصدر كمية هائلة من انبعاثات غازات الدفيئة إلى تعزيز مكانتها الرائدة في النضال من أجل المناخ، فإن العديد من الدول مازلت تعيش في الظلام، يضاف إليها ما تعانيه من مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية خانقة.

وحسب خبراء البنك الدولي يشكل تعميم الحصول على الطاقة تحديا بالنسبة للمجتمع الدولي، لأن من يعيشون دون هذه الخدمة حتى اليوم، إما يقيمون في مناطق نائية، وإما أنهم فقراء. وفي المدن، هناك مجتمعات فقيرة لا تزال دون إمدادات كهرباء وينبغي أن يسهل الوصول إليها، على الرغم من أن العشوائيات التي يقيم فيها الكثير من هؤلاء الفقراء قد يتعذر خدمتها ببنية تحتية دائمة، أما بالنسبة للأسر في المناطق النائية، فيمكن أن يكون تمديد الشبكة الرئيسية باهظ التكلفة. وحتى استخدام أنظمة خارج الشبكة لخدمة هذه المجموعات السكانية المنخفضة الكثافة يمكن أن يشكل تحديا ماليا.

### دول دون كهرباء

بعد عقد من التقدم المطرد، بلغ المعدل العالمي لتوفير الكهرباء 89 بالمئة وكان 153 مليون شخص يحصلون على الكهرباء كل عام. وعلى الرغم من ذلك يظل التحدي الأكبر في المناطق النائية على مستوى العالم وفي أفريقيا جنوب الصحراء حيث لا يزال 573 مليون شخص يعيشون في الظلام.

ولا يزال ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة المنتظمة والمستدامة بحلول عام 2030 ممكنا، غير أنه سيتطلب بذل المزيد من الجهود المستمرة، ولاسيما للوصول إلى بعض أفقر سكان العالم وتحسين استخدام الطاقة، وذلك حسبما ورد في تقرير أممي صدر حديثا.

وحذر تقرير أعدته خمس مؤسسات دولية من أن 650 مليون شخص بالإجمال، هو عدد الذين لن يتمكنوا من الحصول على الكهرباء في 2030 في العالم، خصوصا في أفريقيا جنوب الصحراء، إذا لم يتخذ التزام سياسي قوي.

وأضافت معلومات جمعتها الوكالة الدولية للطاقة والوكالة الدولية للطاقات المتجددة والأمم المتحدة، والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية أن "الحصول على الطاقة قد أحرز تقدما كبيرا في السنوات الأخيرة، وتراجع عدد الأشخاص الذين ليس لديهم كهرباء من 1.2 مليار في 2010 إلى مليار في 2016 وإلى حوالي 840 مليوناً" في 2017. من جهة أخرى، بلغت نسبة الاستخدام العالمي للكهرباء 89 بالمئة، ويحصل 153 مليون شخص إضافي على الكهرباء كل سنة.

وتُعد الهند وبنغلاديش وكينيا وبورما من بين البلدان التي تسجل أهم تقدم منذ 2010، كما لاحظ ذلك معدو هذا التقرير الذي نشرت نسخته الرابعة في مايو الماضي.

وتقيس هذه الدراسة التقدم على صعيد الطاقة، بالنسبة إلى الهدف الشامل المتمثل بتأمين طاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة وحديثة للجميع حتى 2030.

ويبدو أن جهودا كبيرة قد بذلت لنشر



650

مليون شخص مهددون

بالعيش دون كهرباء في العام 2030

ويعد نقص القدرة الكافية لتوليد الكهرباء، وضعف البنية التحتية للنقل والتوزيع، وارتفاع تكاليف الإمداد للمناطق النائية، أو مجرد نقص القدرة على تحمل تكاليف الكهرباء، من أكبر العقبات التي تعترض سبيل توسيع نطاق الكهرباء القائمة على الشبكة. أما بالنسبة للكهربة خارج الشبكة، بما في ذلك الشبكات الصغيرة، فإن أكبر التحديات هي السياسات الضعيفة، وعدم كفاية الأنظمة، ونقص التخطيط والدعم المؤسسي، ونقص التمويل لأصحاب المشاريع من خارج الشبكة، وقدرة الأسر الأكثر فقرا على تحمل التكاليف.

وكان من المتوقع في السنوات الأخيرة أن تنجح الثورة الرقمية التي يشهدها العالم في إزالة متاعب السكان وتسهيل عملية توسيع نطاق الوصول إلى الطاقة الحديثة المنتظمة والمستدامة، إلا أن توزيع الطاقة مازال يسير بشكل بطيء في الدول الفقيرة حيث تركز الجهود على الحد من استهلاك الطاقة بدل توفيرها لمن يحتاجها.

وسبق أن أشار تقرير الطاقة الصادر عن قطاع الطاقة الصادر عن معرض الشرق الأوسط للكهرباء إلى أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر بشكل كبير على الأدوار الوظيفية في قطاع الطاقة إقليميا، حيث من المتوقع حدوث تغيرات كبيرة في وظائف عمليات معامل توليد الطاقة الكهربائية والصيانة مع تزايد الاعتماد على الحساسات والتحول

# الهوس بمثالية الشريعة علة مزمنة تعيق إدراك الحداثة

## المسلمون أمام تحدي الخروج من دهاليز زمن لا يساير الواقع



المسلمون مكبلون بمثالية التاريخ

الإنصاف، وقد يكون العرف في معناه الظاهري صيغة من صيغ تنظيم الواقع مُستمدة من خلفيات وتصورات مرتبطة بسياقات اجتماعية وثقافية. إلا أن هذا التعريف قد يظهر في الغالب مضللاً ومراوغاً. ففي عمق الدلالة التجريدية العقلية يتطابق مع معنى الإنصاف. وهو ما انتبهنا إليه أثناء حفريات الدلالة الغوية الجامعة بين معاني الإحسان والانتظام والقبول والرضا.

وقال إنه على الرغم من ذلك إلا أنه لا يمكن إنكار أن التأويلية الأصولية القديمة، بحكم ما كان يتوافر لها من معارف وقيم وإكراهات سوسيو ثقافية، كانت تحول بيسر الصيغ العرفية المعتمدة إلى أحكام بسبب تداخل قيم الأخلاق مع قيم القانون والتشريع دون فصل أو تمييز. مثلما هو الشأن في صلة العادة بالعرف. ويبدو أن المقتضيات التي كان يفرضها الواقع العملي هي من أسباب حصر المقاصد الأخلاقية والدينية في الالتزام بتطبيق الأحكام التي كانت تصطدم دوماً بواقع متغير وغير منضبط لتصورات بدت عاجزة عن التطور بعد القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد، وهو ما انتهى إلى ما نرى تشريعي ال إلى استئصال تطبيق الشريعة في العصر الحديث. وشدد على أن التحدي الفعلي المطروح على المسلمين في العصر الحديث يتجسد في انتقال التشريع الإسلامي من الاعتماد على العرف منطلقاً لمواجهة المشاكل التي يثيرها سياق معين إلى الاعتماد على القانون، ومن ثم التأقلم مع المنظومة الحقوقية الجديدة.

يعتري تفكير الفريقين من قصور. ومما يعكس ذلك المظهر هو استمرار الجدل بين رؤية ترى الحل في اندثار الشريعة وانقراضها بحكم فعل قوى الحداثة، وأخرى تتمثل ذلك في ضرورة استبدال الإصلاحات القانونية الحديثة الشبيهة بالعرف الفاسد بما يوافق أحكام الشريعة مستقبلاً. ومع أن النظام القانوني الناجع يقتضي توافر معيارين يتلخصان في: أولاً، أخذ خصوصية الواقع المستهدف تنظيمه في الاعتبار من خلال تقديم تصور شامل له دون الانخراط في معادلات تبسيطية واختزالية للواقع.



سامي الرياحي

نحن أمام تحدي الانتقال من الشريعة إلى الاعتماد على العرف

ثانياً، أهمية الوفاء للنظام القانوني التاريخي للشعوب وخلفياته الثقافية دون الوقوع في خطاب تمجيد تجارب الإقدمات أو استهجان تجارب الآخرين. ورأى الرياحي أن التطور التاريخي الذي عرفه مفهوم العرف يبرز أن القانون في وضع تشكل دائم ومستمر، وأن العرف جزء لا يتجزأ من السياق الذي يعيد بناء ذلك القانون وتشكيله من جديد.

ولفت إلى إن التعاليم الدينية، التي ترافق عادة آيات الأحكام، تتخذ دائماً صبغة أخلاقية غايتها تكريس قيم اجتماعية يقوم جوهرها على مبدأ

النظريات القانونية إلى واقعها القديم وما كان ينتظرها مقابل انعدام صلتها بالواقع الحديث الذي يمتلك نظرياته ومناهجه القانونية الخاصة به بما يجعل الفارق بينهما قاطعاً وواضحاً، فهل يغدو الانتقال من أحدهما إلى الآخر حتمياً وضرورياً لا مهرب منه؟ وأضاف في الغالب تجنب بعض الأسئلة المطروحة أحياناً إلى طمس المشاغل الأساسية المفسرة لوضع الإنسان وكيونه في مسار الزمان، بغض النظر عن مشاغل واقعته الزاهنة. ومن هنا قد يبدو مفيداً طرح بعض الإشكالات الجوهرية المتصلة بموضوعنا وهي: ما القصد من التشريع؟ وما الغاية من القوانين؟ اليس من الواجب بناؤها وفق نظام أخلاقي أو فلسفي معين أم ينبغي فصلهما عن ذلك؟ ثم ما الصلة بين القانون والمعتقد الديني؟ وتحديداً ما هي علاقة المنظومة الفقهية الإسلامية القديمة بالنظريات القانونية الحديثة ومناهجها؟ وأشار الرياحي إلى أن الإصلاح الديني ظل موضوع جدل طويل بين النخب المثقفة. وكان مجالاً تصارعت فيه الأفكار بين اتباع الحداثة وانصار التقليد. وارتكز موقف التيار الأول على استبعاد أي دور لنظريات أصول الفقه في صياغة قوانين العصر الحديث، فيما أصّر عدد من باحثي الفريق الثاني على ضرورة خضوع الإصلاحات القانونية لمنوال قراءة معينة للتراث الفقهي الإسلامي. ويؤكد الرياحي على أنه ولئن لم ينته ذلك الجدل إلى حسم نهائي فلأن أسبابه ظلت قائمة ويعود أبرزها إلى ما ظل

المستمدة من هذا الماضي أحكاماً قانونية متعارضة مع قيم العصر، فإنها تظل في متخيل المسلمين حاملة صورة المجتمع المثالي، ومصدراً لليقين والحق، ووصالاً تعدياً مع الله، وسبيلاً للسمو بالنفس. وأوضح أن وراثة التصور المثالي قد يكون لعصر الشريعة الخالي، باعتباره عصراً مثاليًا لم يعرف الاضطراب ولا التوتر ولا دمار الطبيعة كما يراه المسلم اليوم، عاملاً مساعداً على انتشار فكرة التشبث بالشريعة وحلاً لإخفاق الحداثة في العالم الإسلامي في تحقيق طموحاتها.

وخلافاً لهذا التصور المتعالي عن منطق التاريخ، عرف المسلمون قديماً، في ظل تشبثهم بالشريعة، مراحل من الاضطراب والبؤس والعنف والفساد والتمرد والردة والفشل أحياناً دون أن يؤول إلى انفصال تام ونهائي بينهما، وهو ما يجعل التساؤل قائماً حول أسباب استمرار هذه المنظومة التي أرساها العلماء رغم كثرة المتغيرات.

وأكد الرياحي أنه في ظل استمرار تصور قائم على متخيل ديني مثالي يحرك وجدان الملايين من المسلمين عن صورة الشريعة، ألا يحق لنا القيام بمراجعات نقدية غايتها رفع الالتباس عن واقعها الحقيقي، ومراحل التطور الفعلية لفهمها، ووسائل تطبيقها في التاريخ؟ ثم أن نتساءل عن منوال الانتظام التشريعي والقانوني، الذي حكمهم طيلة قرون، وعن طبيعة الأحكام التي أوجدوها لتطبيقها على واقعهم؟ أكانت الشريعة مجرد منوال نظري جاف خاضع لمراتب المصادر والأدلة الصارمة أم كان واقعها مختلفاً عن الصورة التي رسخت في أذهان عامة المسلمين؟ ألم تستخدم نخب الإصلاحات القانونية الحديثة الشريعة ذاتها مصدراً من مصادر القوانين في صياغة المنظومة القانونية الجديدة بما فيها الدساتير؟ أكان ذلك عاكساً لارتباط وجداني بها أم يظهر غسر التخلص من إرث تشريعي قديم ارتبط عضويًا بمنوال دولة بات مستحيلًا تحققها اليوم؟

وانطلاقاً من ذلك جاء مدار بحث الرياحي الصادر عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود"، حيث تبين حدود سلطة العرف ضمن أدلة أصول الفقه ومدى تأثيرها في صياغة أحكام الشريعة، ودراسة هذه الإشكالية وتحديد جملة من الفرضيات المساعدة على بناء تصور متماسك لهذا البحث.

وتساءل الرياحي في بحثه عن أهمية هذا الجدل في عالم حديث لم يعد فيه إنتاج الشرائع والقوانين حكراً على الأصوليين والفقهاء ومؤسّسات الفتوى دون سواها؛ بل من صنع الدولة ومؤسساتها. فما قضاياه المسكوت عنها أحياناً عقبة أمام تحول المسلم المعاصر نحو إصلاح وفكره. ويضيف "على الرغم من تضمّن الشريعة

عند الحديث عن مقومات الدولة الحديثة لدى المسلمين، دائماً ما يُطرح خاصة في السنوات الأخيرة التي تغلغت فيها التيارات الإسلامية ووصلت حد مرحلة الحكم، استفسار ملازم للثقافة الإسلامية لا تخرج سياقاته عن تلك المعضلة المتحورة حول ما الذي يمكن أن نعتده كمصدر للحكم ولبدائي الدولة، لتظهر في كل مرة تلك الثنائية القائمة على متناقضات التشريع الإسلامي والقانون الوضعي. هذا الإشكال المزمن ليس بجديد أو وليد اليوم، لكن مقتضيات العصر الراهن هي التي سرّعت في نسق فرضه بقوة خاصة مع وجود اعتقاد جامع بين المفكرين على أن الإصلاح الديني والمروء إلى مرحلة الدولة الحديثة لا يكونان إلا عبر التخلص من الهوس بمثالية التشريع الإسلامي والمروء إلى الاعتماد على القانون كمصدر تشريع حديث.

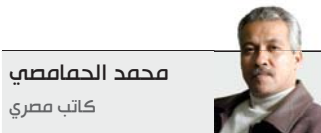
تحول دون إدراك الحداثة، متشعبة بإرث ديني لا يقبل التشريعات الوضعية، أي القانون الخارج عن دوائر الدولة الدينية كمصدر لحكم أو مبدأ الدولة الرئيسي.

هذه المعضلة الجدلية والتاريخية، صعدت بقوة في السنوات الأخيرة بعد أن فرض الواقع المتغير ذلك، ما جعل جزءاً كبيراً من الباحثين المختصين في الشأن الديني والحضارة ينكبون على تقديم بحوث ودراسات وأثار باحة عن مخازر ضرورية بإمكانها أن تخرج المسلمين من دهاليز زمن ثقافي لم يعد بإمكانه مسaire سرعة التحولات الحضارية والثقافية والمجتمعية.

وفي هذا الجدل يخوض الباحث سامي الرياحي، أستاذ الحضارة الحديثة بجامعة تونس في كتابه "العرف والشريعة"، مؤكداً على أن استمرار الجمع السطحي بين مرجعين مختلفين من مراجع الفكر والتشريع ونمط العيش كرس أزمة ما زالت الثقافة الإسلامية تتخبط فيها منذ انبلاج فجر العصر الحديث.

ويرى الباحث التونسي في كتابه أنه في حين أوجد الغربيون انسجاماً بين نمط عيشهم وجعلوها تتفاعل مع التطور التدريجي لمقولة الحداثة، فإن المسلمين ظلوا متمسكين بزمن ثقافي بنطوي على تناقض بين القبول بالحداثة نمطاً حضارياً لا غنى عنه، والرفض لمقولاتها وقيمتها التي تبدو لهم متعارضة مع أسس الضمير الديني الإسلامي.

ويقول الرياحي إنه إذا كان هناك اقتناع تام ببلوغ حدود اليقين الجازم باستحالة تغيير هذا النمط بمنوال الزمن الثقافي التقليدي القائم في جوهره على مطلب إعادة تطبيق الشريعة وإحياء مفهوم الدولة الإسلامية عملياً في صورتها النموذجية التي تحفل بها كتب التراث الديني والفقه، فإن ذلك لا يعني بالضرورة طي صفحة الماضي بإشكالاته والناس بعض مفاهيمه. إذ لا تزال بعض قضايا المسكوت عنها أحياناً عقبة أمام تحول المسلم المعاصر نحو إصلاح وفكره. ويضيف "على الرغم من تضمّن الشريعة



محمد الحمامي  
كاتب مصري

القاهرة - هل يُمكن الجمع بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي من بلوغ أسمن درجات الدولة الحديثة الخارجة عن سياق الدولة الدينية؟ هذا هو السؤال الذي ظل مرافقاً لجل المفكرين وحتى بعض الفقهاء عند الحديث عن الآليات الممكنة للقيام بإصلاح ديني يكون متناسقاً مع متطلبات الوضع ورغبات الشعوب.



لقد ضلّت الثقافة الإسلامية، رغم وعي شرائح واسعة من المسلمين بان التشريعات القائمة على الشريعة الإسلامية تعد من أكبر العوائق التي

# يهود جربة يستيقظون على أذان المسلمين لأداء صلاة الصبح

إلى حدود الذراعين قبل الشروع في أداء الصلاة. وعادة ما يوضع هذا الغطاء على الرفوف المقابلة للباب الرئيسي لكل بيت صلاة يهودي، وهو لحاف أبيض خفيف يصل طوله إلى قرابة المتر. ويتوسط الفضاء الداخلي للمعبد "المدار"، وهو على شكل منبر محاط بعمودين طويلين يصلان إلى سقف الكنيس، ويرتفع قرابة 50 سنتيمتراً عن السطح.

**اليهود القاطنون في الحارة الكبيرة يعرفون دخول صلاة الصبح عبر سماع أذان الفجر في مسجد المسلمين**

وأشار رئيس الجمعية اليهودية في جربة إلى أن هذا المنبر، الذي يطلق عليه باللغة العبرية اسم "طباء"، يصعد إليه الشخص الذي سيتولى مهمة الإمامة في صلاة الجماعة، لكي يصل صوته إلى عموم المصلين اليهود، خاصة عندما يخطب فيهم ويدعوهم إلى القيم والأخلاق الحميدة. ولكل معبد من المعابد الـ11، مسؤول يسهر على نظافته وفتحها أمام المصلين وإغلاقه.

يهودي. وداخل هذا الحي اليهودي تنتشر 11 كنيسة يهودية، وهي عبارة عن معابد صلاة يومية لليهود، تختلف مساحتها. وتتكون هذه الكنائس من فضاء خارجي واسع وفضاء داخلي خاص بالصلاة، وأداء طقوس اليهود خلال المناسبات الدينية. ولهذه الكنائس طابع معماري مأخوذ من الموروث الأندلسي في مستوى اعتماد البساطة في الفضاء الخارجي، أما الفضاء الداخلي فتحضر فيه الأقواس في حين كتبت على الجدران بعض آيات التوراة باللغة العبرية.

وتابع رئيس الجمعية اليهودية في جربة "تتماز هذه الكنائس بالهندسة المعمارية الأندلسية، لأن يهود جزيرة جربة جاؤوا من إسبانيا (هربا من الاضطهاد المسيحي) فجلبوا معهم الموروث المعماري في بناء هذه المعابد". وعادة ما يرتاد اليهود هذه الكنائس ثلاث مرات في اليوم، لأداء الصلاة؛ خلافاً لإيام الأعياد الدينية. وأضاف وزان موضحاً "وظيفة هذه الكنائس مثل وظيفة المساجد عند المسلمين، فنحن نرتادها لأداء صلاة الجماعة خاصة، لأن ديننا يحثنا على القدوم إلى هنا بدلاً من الصلاة في البيت".

وأردف "بمجرد دخول المصلّي إلى بيت الصلاة عليه أولاً ارتداء الغطاء، ويجب أن يغطي الجزء السفلي من رأسه

المعبد عالمياً حجبت كنائس أخرى تقع وسط الحارة الكبيرة في الجزيرة. وتبعد الحارة الكبيرة قرابة كيلومتر من مركز مدينة حومة السوق في جزيرة جربة، ويعيش في هذا المكان نحو 1200



الأذان منبه لحلول مواقيت صلاة اليهود

لها الدين اليهودي والإسلامي هي ذاتها، حسب تعبيره.

ويعد كنيس الغريبة الأقدم تاريخياً في أفريقيا رمزاً لجزيرة جربة التونسية التابعة لمحافظة مدنين، ولكن شهرة هذا

المؤذن في جامع الرحمة القريب من الحي الذي يسكن فيه".

وأشار وزان إلى أن هذا الأمر يعبر بشكل كبير عن قيمة التعايش الموجودة في جزيرة جربة، فحتى القيم التي يدعو

تونس - عادة ما يتم حصر الكلام عند الحديث عن جزيرة جربة التونسية الواقعة في جنوب شرق البلاد، في معبد الغريبة اليهودي بما يمثلته من رمزية تاريخية لهذه الديانة في تونس، وكذلك لما يقدّمه من ملامح في كل سنة عند حج اليهود إليه عن تسامح وتحابب المسلمين واليهود.

لكن هذه الجزيرة تضم أيضاً علاوة على كنيس "الغريبة" كنائس أخرى متلاصقة في أغلبها مع مساجد المسلمين التي أصبح رفع الأذان فيها ليس محل اهتمام المسلمين فحسب بل اليهود أيضاً الذين باتوا يعملون ساعات صلاتهم على أذان الفجر.

ففي جربة يؤذن المؤذن منادياً المسلمين لصلاة الفجر، بينما تؤدى في نفس التوقيت صلاة أخرى في كنائس اليهود المنتشرة في الحارة الكبيرة بمدينة حومة السوق بجزيرة. وفي هذا الصدد قال يوسف وزان، رئيس الجمعية اليهودية بجزيرة (مستقلة)، إن "اليهود القاطنين في الحارة الكبيرة يعرفون دخول صلاة الصبح لديهم من خلال أذان الفجر الموجود في مسجد المسلمين".

وأضاف "في ديننا توجد ثلاثة أوقات صلاة، وهي صلاة في الفجر وأخرى في الظهر وثالثة في الليل، ونعرف دخول صلاة الفجر مثلاً عند الاستماع إلى

# مبادرات ثقافية سعودية حذرة من الشللية

السعودية ضمن رؤية 2030 ستكون مسوغاً لاختلاف نظرتنا إلى الواقع الثقافي؟ وهل الرؤية -وهي لا تزال في بداية تشكلها- والموقف الرسمي السعودي سيكون رادعاً لانبعاث الصوحيين من جديد؟ وهل الموظفون الإداريون في الوزارة يعون المتغيرات ويفهمون طبيعة المرحلة؟ أم إنهم مجرد موظفين، لا ناقة لهم في الأمر ولا بعير؟!

من الواضح أن الخلفية والخبرة الثقافية والميدانية التي تكتئ عليها الوزارة وموظفوها ليست مهياة -حتى الآن- لحجم المبادرات، فمعظمهم ينحدرون من سلك إداري وليس ثقافياً، وإن أقرت هذه المبادرات -وهذا ما لا أتمناه حالياً على الأقل- فسوف تحول اشتراطاتها كتابياً وشعراً وروائياً وفنائياً إلى مبدعين مهذين، بمشون بجانب الحائط. المبدع -كما هو مأمول منه- لا يمكن أن يكون كذلك.

## وزارة الثقافة السعودية

### قدمت مبادرة التفرد

### الثقافي، والابتعاث الثقافي،

### وإقامة الفنان، بالإضافة إلى

### أربع وعشرين مبادرة أخرى

على كل حال، ما كان حلمنا بالأمس أصبح اليوم مبادرة من مبادرات وزارة الثقافة، التي دشنت في أواخر مارس الماضي، فقد عملت الوزارة بالأخذ بتوصيات نخبة من المثقفين السعوديين الذين سبق وأن اجتمعوا مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، من أجل الاستماع إلى رؤاهم وأفكارهم التي تحول معظمها إلى مبادرات على طاولة الوزير. ومن بين هذه المبادرات تأتي مبادرة التفرد الثقافي، والابتعاث الثقافي، وإقامة الفنان، بالإضافة إلى أربع وعشرين مبادرة أخرى.

ومن خلال توقفي ومتابعاتي مع مجموعة من صناع الثقافة السعودية، يمكنني التأكيد على أنه لا أحد يدري -حتى الآن- ما هي الآلية التي ستبناها الوزارة للشرع في مبادراتها، لكن الأكيد أن المناطق التي تشغل عليها الوزارة حالياً هي مناطق -مع الأسف- منخورة بالشللية وبالمحسوبيات وبالعلاقات العامة التي تستجمل -بقدره قادر- من السطحي متفقا متفرغاً، أو فناناً مقيماً، أو مبتعناً ثقافياً. فالأمر ما زال يخضع لمنطق "احملني واحملك، وشيلني وأشيلك، واخدمني وأخدمك".

من الجيد الالتفات إلى أنه على الوزارة قبل إقرار هذه المبادرات المهمة أن تهتئ الفضاء الثقافي والفكري للتحقيق الحر دون أن تمن على المبدع بالتفرد المشروط بغناؤه داخل السرب. ولعل ما يطمئن في هذه المرحلة هو قرار تسلّم وزارة الثقافة للأندية الأدبية والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون، بالإضافة إلى جمعيات ثقافية أخرى، من وزارة الإعلام.

هذا القرار الاستباقي يأتي متناغماً مع وضع الآليات المناسبة لإقرار المبادرات، حيث لا يجب أن تبدأ أي مبادرة قبل أن تتشكل المراكز الثقافية المستقلة والمشرقة على تفاصيلها.



المبدعون والتفرد (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)



زكي الصدير  
كاتب سعودي

التفرغ الثقافي والأدبي والإبداعي حلم لجميع موظفي الدولة "المعتريين" الذين لا يملكون -بسبب مشاق الحياة- الوقت للالتفات إلى مشاريعهم الأدبية المحتاجة إلى الانعزال والتأمل والتفرد الكامل؛ فهم بين الركض الدائم في سبيل توفير لقمة العيش وحياة كريمة لأهاليهم وأولادهم وبين حلم ثقافي أدبي يمتلكون مفاتيحه وأجدياته وتصورات عامة له، لكنهم لا يجدون الوقت ولا المال للبدء في خطوطهم الأولى تجاه تحقيق أحلامهم.

يمكن اعتبار هذا المطلب الثقافي بادرة مهمة من وزارة الثقافة السعودية غير أنها مثلها مثل غيرها من المبادرات والمشاريع الجيدة التي ستحتاج -إن أقرت- إلى الكثير من المقدمات النسقية والسياقية، وللكثير أيضاً من الضوابط الصارمة والواضحة حتى لا تؤثر عليها شللية المثقفين التي يخشى أن تحولها من استحقاق مفروض على الأدباء إلى ديوانية علاقات عامة، تحت وصاية رسمية، قد تحول المبدع إلى موظف حكومي مهذب، يكتب حسب الطلب.

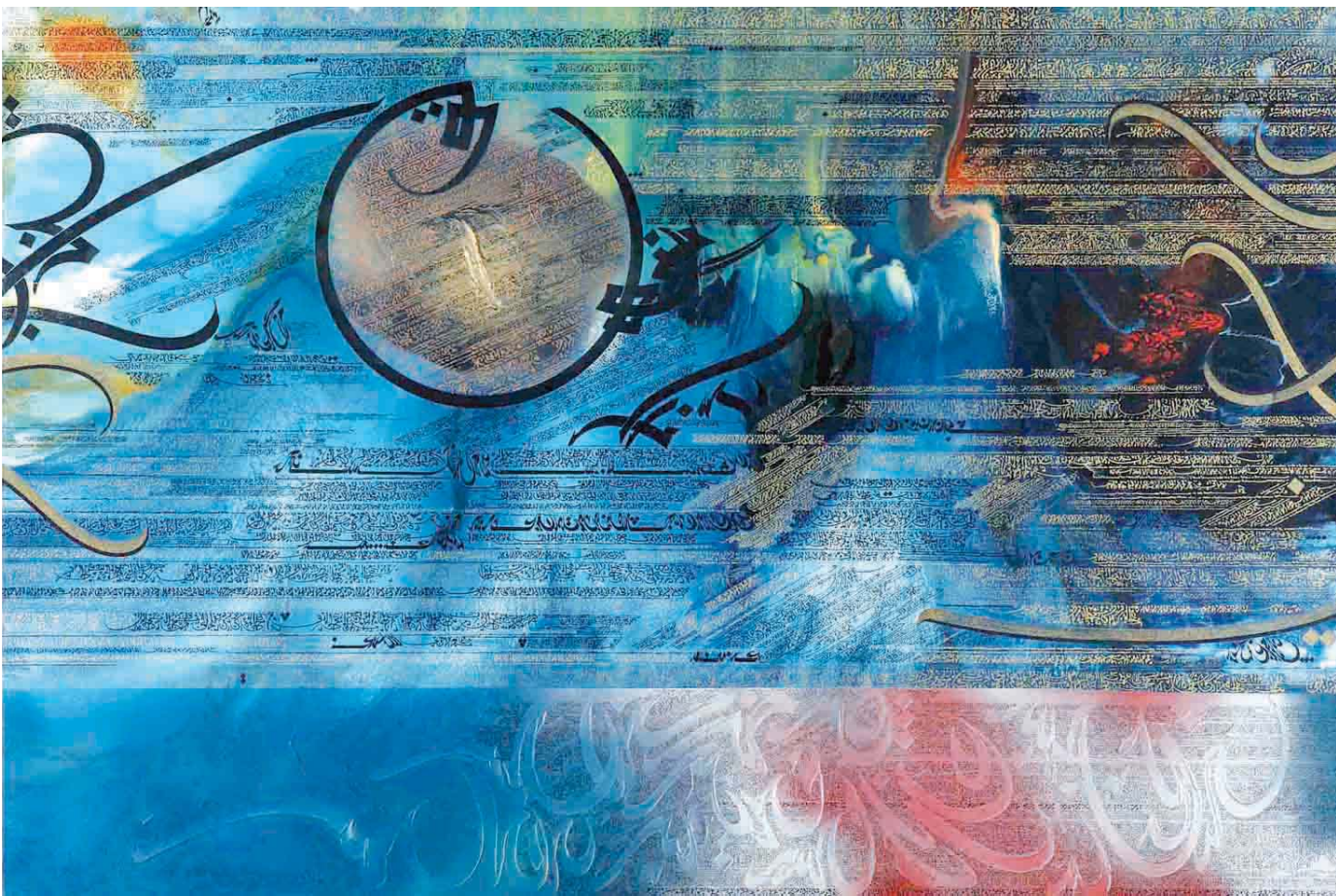
لو رجعنا قليلاً إلى سنوات ماضية، تحديداً إنسان محاولة وزارة الثقافة والإعلام (قبل الفصل بينهما) إقرار لائحة تنظيمية للأندية الأدبية كان هدفها إتاحة انتخابات حرة تعزز حق اختيار المثقفين المنتمين إلى الأندية في إدارة شؤونهم الثقافية بأنفسهم. ما الذي حصل؟ بدأ كل ناد أدبي بتشكيل اشتراطاته الخاصة من أجل تقنين العضوية بناء على حركته في المرور من بين ثغرات اللائحة التي ستمكّن المراءوغين منهم أن يدخل أو يخرج من يشاء ضماناً لكسب أصواتهم في أي استحقاق انتخابي.

لا يزال المثقفون يتذكرون المعارك الثقافية التي كانت تتعالى آنذاك في الملاحق الثقافية بالصحف المحلية، بين فريق مؤيد للانتخابات -رغم كل السلبات-، وفريق معارض -خوفاً من التكتلات التي ستجعل من عناصر التيار الأدبي المحافظ مدراءاً للأندية-، الأمر الذي عذ البعض خسارة لمكتسبات ثقافية هي قليلة في الأصل، لاسيما وأن الوضع الثقافي في تلك المرحلة كان يشكل حاملة ثقافية لتزوير المشروع الصحوي بين أروقة الأندية الأدبية والمؤسسات التعليمية والثقافية، وجميع أجهزة الدولة.

وقد قدمت الانتخابات بالفعل بعض رجال الدين من المحسوبين على تيار الصحوة إلى واجهة الأندية الأدبية والثقافية دون أن تكون لهم دراية لا بالأدب ولا بالثقافة، فقد أتوا إلى وظيفة محددة تتمثل في سدّ الفراغ الثقافي، وفي عدم تمكين التيار الحداثي في السعودية من الفوز في الانتخابات. والمفارقة أنه بالإضافة إلى هذا الأمر فقد أثبتت الانتخابات مقدار احترافية وتنظيم التيار الديني، ومدى قدرته على التلون لأخذ ما يريد بدوافع النظام والقانون التي وضعها الحداثيون أنفسهم ثم انقلب عليهم.

إن، ما الذي يجعل مبادرات وزارة الثقافة مختلفة الآن؟ وما الذي يجعل المثقف السعودي لا يخشى عليها من السرقه؟ وهل المتغيرات والتحويلات

## المذيع الجيد ذاك الذي لا تستطيع أن ترصد لهجته الأصلية



في اختلاف اللكنات بين العرب أكثر من سؤال (لوحة للفنان نجا المهداوي)

مدغومة معا في شبه كلمة واحدة لا في كلمتين منفصلتين كما ينبغي في تصوّري.

وكذلك "صدام احسين" بدلا من صدام حسين، لكنه لم يتمكن من النطق الصحيح فقد غلبته اللهجة المتأصلة، وهي ملاحظة موجودة ومنتشرة حتى الآن، تماما مثلما ينطق المذيعون العرب "واشينطون" بدلا من واشنطن.

وكنت دائما اعتقد أن المذيع الجيد هو الذي لا تستطيع أن ترصد لهجته الأصلية والبلد الذي جاء منه من طريقته في قراءة الأخبار ونطق الكلمات، وكنا دائما نتراهن مع بعضنا البعض على أصول بعض المذيعات والمذيعين، ومن أي بلد جاؤوا، ونتمكن عادة من التخمين الصحيح، إلا في ما ندر.

## كنا دائما نتراهن مع بعضنا

### البعض على أصول بعض

### المذيعات والمذيعين، ومن

### أي بلد جاؤوا، ونتمكن عادة

### من التخمين الصحيح

وكما في مصر حيث يجب أن ينطق المذيع بلغة سكان القاهرة، يتبع المسؤولون في التلفزيون البريطاني تدريب المذيعين على قراءة الأخبار بلهجة سكان لندن المتعلمين أو الجنوب الشرقي الإنكليزي عموماً، وليس اللهجة الاسكتلندية أو الأيرلندية أو لهجة شمال إنكلترا (يورك وليرفول ومانشستر) التي تختلف عن لهجة لندن.

ويجب أن يلاحظ القارئ أنني كتبت الإنكليزية بالكاف فقط لكي تتماشى مع النهج الذي تسيّر عليه جريدة "العرب" وليس "السجائر" كما أكتنها لو تركت وحدي.. أما شرق لندن، فهو يعرف أيضاً اللهجة الشعبية الدارجة المسماة "الكوكني" التي تستخدمها عادة الشريحة الأدنى اجتماعياً (مثل الحمالين والسائقين والعمال والباعة.. إلخ، وفيها أيضاً بعض الكلمات التي لا تعد ضمن الكلمات المحترمة التي يستخدمها مثلاً خريجوا جامعة أوكسفورد، مثل كلمة "كويد" quid بمعنى "جنينه إسترليني" بدلاً عن "pound" المستخدمة على نطاق واسع.

بيد أن "كويد" كما قرأت، لها أيضاً أصل لاتيني ويرجع استخدامها في بريطانيا إلى القرن الخامس عشر، لكنها تدريجياً، أصبحت قاصرة على الأوساط الشعبية جداً، ولا تستخدم مثلاً في لغة البنوك كما لا تكتب أبداً. والموضوع على أي حال، يطول شرحه!

الضاد التي توصف بها اللغة العربية، أي يقال إنها "لغة الضاد"، كما يكتب معظمهم "التاريخ" بمعنى "التاريخ" رغم الاختلاف المعروف بين المعنيين.

وينطق العراقيون كلمات مثل "الجيش" أو "الجيبهة"، "اجيش" و"اجببهة"، أي من دون اللام التي تعقب الألف، وهو ما كان يقتضي تدريبات خاصة على الأداء الصوتي لزملائنا العراقيين عندما التحقنا بتلفزيون "بي.بي.سي. العربي" في منتصف التسعينات.

والسوريون يكتبون اللون "الخاكي" بينما يكتبها المصريون "الكاكي"، ويقول السوريون والفلسطينيون "أهلا فيك" بينما المصريون يقولون "أهلا بك"، أي بك.. والمغاربة يعطشون الجيم شان غالبية العرب، إلا في ما يتعلق بكلمة واحدة هي (الجلس) التي ينطقونها بالطريقة المصرية أو مثل نطق الـ و اللاتينية، وعندما سألت أصدقائي المغاربة عن السبب تطلعوا إليّ مندهشين وقالوا إنهم لا يعرفون السبب وبدأ أنهم اكتشفوا لتوهم أنهم فعلاً ينطقون "جلس" بالطريقة المصرية وربما أيضاً اليمينية لا العربية الشائعة عموماً.

وفي لبنان أيضاً يقولون "إجري" بمعنى رجلي، و"منيج" بمعنى مليح، و"عمنسوي" أو "عم نروح" وهي التي اختصرها المصريون في "بنعمل"، أو "نبروح".

وإخواننا في مصر ينطقون الأسبوع "الإزبوع"، فإذا لفت نظر أحدهم إلى أن الصحيح هو "الأسبوع" يتمالك لبرهة ثم يقول "ولكني نطقها فعلاً كما تقول أنت، أي الإزبوع". يعني لا فائدة ترجئ.

وفي الصعيد المصري يعطشون الجيم مثل غالبية العرب، ماعدا في الكلمات التي تقتضي تعطيش الجيم فعلاً فينطقونها بالجيم المصرية، أي دون تعطيش مثل "الليغامة" يقصد البيجامة، وكان لي صديق طيب من الصعيد قال لي ذات مرة إنه يريد أن يحافظ على "البرستيج" بقا، يقصد "البرستيج" الأجنبية، وطبعاً "بقاع" أصلها "مقاع"، ولذلك ففي تونس يقولون متاع كذا، ولكن في الجزائر ابتكروا كلمة "إبتاع" التي أجدها مستعصبة على الفهم، فيقولون مثلاً "الكتاب إبتاع فلان".

### كلمات مدغومة

حدث ذات مرة أنني لفت نظر مذيع فلسطيني صديق كنت أعمل معه في إحدى القنوات التلفزيونية الشهيرة إلى الخطأ الذي يكرره عند نطق بعض الأسماء مثل بيل كلينتون وكان ينطقه "بيلي كلينتون" أو "بيل اكلينتون"

المفارقات اللغوية بين اللهجات العربية مسألة محيرة وأحياناً مربكة ومرحجة، فهناك الكثير من الكلمات التي يمكن بكل بساطة أن يساء فهم معناها المقصود إذا ما سمعها مثلاً العراقي في الجزائر، أو المصري في المغرب، أو التونسي في مصر. والمشكلة ليست تباًين المعاني، بل طريقة النطق أيضاً.

حول الكلمة الأنسب للتعبير عن national (اللاتينية). مع ملاحظة أنني لم أستخدم التعبير الأكثر تعبيراً عن الموقف الأيديولوجي القومي، أي "الوطن العربي".

أعود إلى اختيار الكلمات وطريقة كتابتها، فقد لاحظت مثلاً خلال أسفاري العديدة في بلدان المغرب والمشرق العربيين، الفروق الكبيرة بين اللهجات، بل وبين الاستخدامات العربية لنفس المعاني اختلافاً يصل أحياناً إلى مستوى سريالي.

وقد ناقشت بعض أصدقائي المغاربة من الأكاديميين الصليعين في اللغة العربية وسألتهم لماذا الإصرار مثلاً على كتابة كلمة "التاكسي" بالطاء، أي "الطاكسي"؟

أليست هذه أصلاً كلمة أجنبية دخلت اللغة العربية والأصل فيها حرف الـ اللاتيني الذي هو أقرب إلى "التاء" العربية في حين أنه لا يوجد في اللغات اللاتينية والجرمانية ما يوازي حرف الطاء الثقيل في العربية؟ وكانت الإجابة دائماً أن استخدام حرف الطاء هو الأصح، لذلك هم أيضاً يكتبون طاركوفسكي (تاركوفسكي)، ورولان بارط (بارت)، وريبورتاج (أي ريبورتاج).

وإخواننا في لبنان يكتبون أيضاً "طوني" وليس توني، وفي بلدان المغرب العربي لا يوجد "حسن" بل "حسان"، وهي في ظني طريقة في النطق مستمدة من طريقة نطق الفرنسيين لاسم:

أما في ما يتعلق بالتعبيرات الغربية التي تنم عن ترجمة رديئة عجيبة، أن تجد مثلاً كلمة "إركاب" في المطارات بدلاً من "المغادرة" أو "السفر"، أو لوحة يكتب عليها في المحلات التجارية "الزبون الموالي"، والمقصود "الزبون التالي".

وفي الجزائر يستخدمون كلمة "الربص" بمعنى تدريب (وهي أيضاً ترجمة سيئة عن الفرنسية)، وبالتالي تصبح هناك "دورة تربصية"، أي تدريبية، كما يستخدمون "قباضة" بدلاً من "خزانة"، و"مجزرة" أي "جزارة"، و"رمامة وجبارة" بدلاً من "ترميم وتجبير" العظام، و"إطار" بمعنى "خريج جامعة".. وهكذا.

ولا يستطيع إخواننا العراقيون التخلص بسهولة كما أشار الدكتور هيثم، من الخلط بين حرفي الطاء والضاد، فهم يستخدمون الطاء بدلاً من



أمير العمري  
كاتب وناقد سينمائي

يتحدث كل شخص ويكتب بلهجته وطريقته الخاصة في استخدام اللغة العربية وبما اعتاد عليه وورثه عن أبائه وأجداده وما تعلمه في المدرسة، وترفض الغالبية العظمى منا، وحتى المحسوبين على "المثقفين"، أي أصحاب الرأي والفكر ودعاة التغيير والتقدم، بكل قوة وتشدد، تعديل أو تغيير أو حتى مجرد مراجعة ما يكتبونه وما يقولونه كما لو كان كله مقدساً ومفروعاً منه.

سبق أن تناول الدكتور هيثم الزبيدي في مقال له في "العرب" موضوع الطرق المتباينة التي يكتب بها العرب الكثير من الكلمات، وخاصة استخدام الأحرف بين الجيم ل المعطشة والو المصرية، وما يحدث من مفارقات بسببها.

### لغات مختلفة

من واقع تجربتي الشخصية هناك الكثير من المفارقات بين اللهجات واستخدام الكلمات في اللغة العربية في العالم العربي، وطبعاً من الممكن الآن، أن يعترض البعض على استخدامي تعبير "العالم العربي" بدعوى أن ما أسميه العالم العربي "غير عربي" تماماً، فقيه مجتمعات تختلط فيها الأعراق والأصول المختلفة مثل الأكراد والأمازيغ والنوبيين والأرمن والأفارقة، وهؤلاء لهم "لغات خاصة" يصرون أيضاً على أنها مكتوبة أو يمكن كتابتها وأن لها قواعد خاصة، وهو قول مشكوك فيه كثيراً.

## المسؤولون في التلفزيون

### البريطاني يدربون

### المذيعين على قراءة

### الأخبار بلهجة سكان لندن

### المتعلمين

ولاً فإين الأدب والشعر والنثر الذي أنتجته هذه "اللغات".. لكنها مشكلة أخرى، ترتبط بعدم وضوح مفهوم "الدولة القومية" أو "الوطنية" (هنا يختلف الكاتبون بالعربية أيضاً)

# الفن المعاصر تجاوز تقاليد المهارة والأسلوب والقواعد القارة

## فنانون مغاربة يقدمون أعمالاً مفهومية للخروج من شرنقة الهوية



**هناك طموح جماعي عند الفنانين إلى التواؤم مع المنجز الفني المعاصر، الساخر والهجائي والناذب لشرنقة الهوية**

والتسلط والتجنين، صورا نابعة من بيئة غير أوروبية، لنقل غير مستهلكة في النموذج البيئي المحتضن لمرجيات الفن المعاصر.

### المواطنة العالمية

في منحوتة نافع بن كرش كما في لوحة محمد سعيد شاعر ثمة رهان على وقع النقصان والتنميط، التي تكتسح المتداول واليومي، المنحوتة عبارة عن "دجاجة" مختصرة، معاقبة بتعبير أدق، تحولت إلى مجرد كرة ملفوفة في ريش دجاج، دونما رأس أو جناحين، محمولة على ساقين ذهبيين، أما اللوحة فهي لجسدين بلباس مسدل، ورأس مستطيل، وكأنما الجسد يحتمي بلباقته ولحميته، إذا شئنا، خارج الوظائف والذهنيات، أو خارج الخيال بالآخرى، وقريبا من التماثل؛ قد نقول إنها كتل شبيهة، صنعها قدرها، ودجبتها الوجود في فضاء أنهكت حريته، وهروبه من تخومه... هل هي هويات دون اشتراطات ولا نزوعات؛ محتمل، بيد أن الشيء الأكيد أنها أمثولات هاربة من محيطها، لأجل اكتساب كنه رمزي.

في أعمال أخرى لمديحة الصباني وجهاد اليسع ورشيد أوحني ثمة سعي لربط النزوع الاحتجاجي والتفكيكي لعالم مضغوط بسلط وتراتيبات ومستنسخات، بتنوع تركيبى وتصويرى يراوح بين اللوحة والفوتوغرافيا والتركيب، من لباس المرأة المنطوي على جوهر تكمي، إلى الأواني الحاملة للمعنى قبل السائل والصلب، إلى صور تتراسل عموديا وأقربا وطربيا في رقم تماثل، لوجوه من أعراق وأعمار متناحية، وتتقدم كلها ضمن نسق متساند لا تناظر فيه، وإنما تشوف إلى الإحياء بسطوة المحيط وانتقاء التواصل، وتغول المجتمع المرتهن لتحولات مهلكة.

والشيء المؤكد أن صيغ الفن المعاصر في تشييد مدونته "المستحدثة"، تتنافى مع الاحتفاء بنزوع "تذاتوتي" متمركز، بيد أن تلك الحرية ذاتها المرتهنة للفضاء المفتوح للتلقي، لا تشيد أساليب دون ذاكرة، وإلا فإنه لا يبقى ثمة جدوى

لم يعد الإبداع والفن الإنسانيان رهينين لشرنقة الهوية، بل مزقاها للانطلاق إلى ما هو كوني مشترك، خاصة مع ظهور المواطن العالمي، إثر انتشار العولمة التي خلقت مجتمعات متشابهة، وبالتالي ظهر فن لا يضع رهانه الأول في الهوية داخل حدودها التقليدية، بل هو يحاول التملص من كل ما يعيق عالميته وتعدد أبعاده وقضاياها وأساليبه.

شرف الدين ماجدولين  
كاتب مغربي

في كتابه عن "الفن المعاصر" استعمل الناقد ومؤرخ الفن البريطاني جوليان استلابراس مقارنة دالة بين الفن المعاصر واقتصاد السوق والنظام المعولم، حيث الحرية لا منطلق لها، ولا رادع لانتهاكات الممارسة عبرها، إذ ما لبثت الحواجز بين الهويات واللغات والثقافات أن تساقطت تباعا، أمام المد الجارف للمثال الأقوى والأكثر تأثيرا، وسرعان ما تخفف الفن من هوس الحدود والقيم الأصلية، باصطناع نخبوية غير منتسبة ولا محصورة، منحت له إمكانية السيجان، بين دوائر طالما انغلقت على قناعاتها، بصدد الجميل والناقد والمؤثر.

في هذا السياق تحديدا يبدو تجاوز الفن المعاصر لتقاليد المهارة والأسلوب، والقواعد القارة للتعبير، وعبثه بالأنماط والقيم المستقرة، وبحثه عن "لهو فكري" وتاملات زائفة، منطلقا حاسما حول تدريب طموحه الاحتجاجي والتمردى، إلى نزوع معارض للنموذج الماثور لمقتنيات المتاحف، ومعرضات الأروقة، ومن ثم بات مرتبطا بتصور ثقافي طارئ، متصل بمواضعات مجتمع الاستهلاك ونظام السوق المتغول، ليس فقط في انحرافات التطور وتوحشه، وإنما أيضا في انتقاء الخصوصية على نحو متفاقم، وتعويم الممارسة التشكيلية في مدار ملتبس، إذ "من الممكن دائما- بتعبير جوليان استلابراس- أن يشتري جامع تحف ألماني عبر تاجر بريطاني عملا لفنان صيني مقيم في الولايات المتحدة".

### فنانون مغاربة

قبل أسبوعين تقريبا، وفي الفترة الممتدة من منتصف شهر ماي الماضي إلى نهايته، التأم في رواق سولغير - بويل بلندن المختص في



## جمعية السمندل اللبنانية ومهرجان شباك البريطاني خدما الثقافة العربية

من الباحثين والفنانين والفلاسفة والمؤلفين والمترجمين الذين تحوهم رغبة شديدة في إقامة حوار حقيقي بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى.

**الجائزة تسعى إلى تعزيز فهم الحضارات الأخرى فهما أفضل وتشجيع التبادلات على الصعيد الدولي من خلال الثقافة والفنون**

وفي عصر العولمة هذا وفي ظل التغيرات السياسية والاجتماعية العميقة التي يواجهها العالم، تجسد هذه الجائزة تجسيدا تاما قيم التفاهم المتبادل المدرجة في النظام التأسيسي للمنظمة. ومن خلال مكافأة المسيرة المهنية لأفراد أو كيانات امتصوا حياتهم في بذل الجهود لتعزيز ثقافة يدينون لها بالكثير، تسعى جائزة اليونسكو- الشارقة للثقافة العربية إلى تعزيز فهم الحضارات الأخرى فهما أفضل وتشجيع التبادلات على الصعيد الدولي. ولقد تركت الثقافة والفنون العربية في العالم أجمع أثارا انعكست إيجابا لا على فسيخاء الثقافات في المنطقة العربية فحسب بل أيضا على ثقافات أبعد من ذلك بكثير. ولا يمكن للمرء أن يجد طريقة أفضل من هذه لزرع بذور السلام.

البصرية والأفلام والموسيقى والمسرح والأدب والفعاليات والمناقشات. كما يهدف المهرجان، الذي ينظم بالتعاون مع جمعيات فاعلة ومؤسسات فنية، إلى الاحتفاء بالفنانين العرب على الصعيد الدولي. وهو يركز على الأعمال الفردية للفنانين، مسلطا الضوء على أهمية تعددية الأصوات وتنوع وجهات النظر المتباينة.

ويصبو مهرجان شباك إلى الترويج لنواحي الابتكار والإبداع لدى الفنانين العرب وإيصالها لعدد أكبر من الناس في المملكة المتحدة وفي العالم أجمع، ليسهم المهرجان بذلك في الخروج من دوامة روايات وسائل الإعلام التي تركز على النزاعات في العالم العربي. ونذكر أن جائزة اليونسكو-الشارقة للثقافة العربية أنشئت في عام 1998، بتمويل من حكومة الشارقة (الإمارات العربية المتحدة)، وتحرص الجائزة على مكافأة العمل الدؤوب الذي يقوم به الرجال والنساء في ربوع العالم لإثراء الثقافة العربية. وتمنح الجائزة لاثنتين من المتفوقين، سواء من الشخصيات العامة أو الجماعات أو المؤسسات، من الدول العربية وغيرها.

ويتم منح الفائزين مبلغا قدره 000 60 دولار أميركي، يقسم بالتساوي بينهما، اعترافا بإسهامهما- كل في مجال اختصاصه- في الفن والثقافة العربيين، أو لمشاركتهم في نشرهما خارج العالم العربي. ويمثل الفائزون بالجائزة، مجتمعين، جيلا جديدا

أما مهرجان شباك، فهو من أكبر المهرجانات التي تعنى بالثقافة العربية المعاصرة في أوروبا، وينظم بالمملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية منذ عام 2011، مرة واحدة كل عامين. ويمثل المهرجان جسرا ثقافيا يربط الغرب بأفضل ما تقدمه الثقافة العربية المعاصرة، وذلك من خلال تنظيم برامج تشمل الفنون



شباك مهرجان خدم الثقافة العربية

جهودا بارزة في سبيل الترويج للقصص المصوّرة، باعتبارها وسيلة للمقاومة والتعبير عن القضايا الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها من أبرز المساهمين في النهوض بالثقافة العربية وحمايتها والترويج لها. وتُنشر السمندل أعمالها باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية.

وأفضل رواية عربية مصوّرة عن قصة "مربّي ولين" (مهرجان الجزائر الدولي للقصص المصوّرة، 2013)، وجائزة أفضل رواية عربية مصوّرة عن قصة يوتوبيا، وجائزة الجمهور عن قصة توبيا خلال مهرجان شرق لندن للقصص المصوّرة والفنون (2018). وتجدر الإشارة إلى أن جمعية السمندل تبدل

وقد اختارت أودري أژولاي، المديرة العامة لليونسكو، الفائزين بناء على توصية لجنة دولية، وذلك تكريما لتفانيهما في الترويج للثقافة العربية في جميع أنحاء العالم. وستمنح المديرة العامة الفائزين الجائزة إبان حفل رسمي سيقام في مقر اليونسكو بباريس الخميس 13 يونيو الجاري. وجمعية السمندل منظمة غير ربحية تقوم على العمل التطوعي وتعنى بالنهوض بفن القصص المصوّرة (الكوميكس) لدى جماهير من الأعمار المختلفة.

وقد نشرت الجمعية منذ تأسيسها في عام 2007 مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات، فضلا عن استضافتها للعديد من حلقات العمل والمعارض حول العالم.

وقد حصدت السمندل عذّة جوائز، من بينها: جائزة أفضل مجلة للقصص المصوّرة (مهرجان الجزائر الدولي للقصص المصوّرة، الجزائر، 2009)،

# لا رقص دون كرامة جسدية في أيام قرطاج الكوريغرافية

## 225 راقصا وراقصة من العالم يجتمعون في تونس ليعلنوا الجسد سيدا لكل الفنون



لا صوت يعلو فوق صوت الجسد

الوطني للموسيقى والرقص بباريس، خاضت مسيرة مهنية على المستوى الدولي صلب عدة فرق مرموقة قبل أن تعود إلى تونس لتقاسم شغفها وتناضل من أجل انضواء الرقص تحت العائلة الكبرى للفنون.

وهي كذلك كوريغرافية ومدرسة وراقصة تبحث دائما عن التوازن بين النضال كمواطنة والإبداع الفني، فمع جمعية "حي الرقص"، وضعت عدة مشاريع حول التكوين في الرقص، وعندما كانت عضوا في الشبكة العربية الأوروبية للرقص المعاصر والإداء، شاركت في ولادة العائلة الكوريغرافية التونسية.

وهي أنجزت كوريغرافيا عدة أعمال من بينها أعمال تسائل الموروث التقليدي التونسي، أما كمدرسة، فقد كرست السبعي عملها في تعليم التقنية الكلاسيكية ووضعت مشروعا للتكوين مع معهد غوته بتونس وجامعة بالوكا للرقص.

وفي العام 2017 عادت كمؤدية للرقص في العمل الأخير لرضوان المؤبد الذي قدم في مهرجان أفنيون.

ومن موسكو إلى نيويورك مرورا بميونيخ وريجو وإيطاليا وفرقة الشمال بفرنسا، أدت مالاك السبعي العديد من الأعمال لكوريغرافيين مشاهير مثل: هانز فان مانين، أنجيلين بريلوكاج جيري كيليان وإليسا مونتي، ومعهم شاركت في عروض مرجعية في الرقص على غرار "جيزيل"، "بحيرة البجع"، "دون كيشوت" و"كسارة البندق".

ففي أعماله تتلاقى الطاقات والرؤى في تمش إبداعي تجمع حصيلة تجارب إنسانية تسائل الزمن والجسد والحركة والأحاسيس.

وبين حفل الافتتاح والاختتام تقدم الدورة الثانية من المهرجان 225 فنانا، في 37 عرضا، 22 منها أجنبية، علاوة على خمسة لقاءات وموائد مستديرة، وأربع ورشات، وثلاثة عروض رقص وبالي، وسبعة عروض أدائية، وخمسة عروض خارجية، وإقامة فنية، وعرض مسرحي، وحفل راقص شعبي مفتوح للجميع، وتنوع العروض على خمسة فضاءات بالعاصمة تونس هي: مدينة الثقافة، مسرح الحمراء، مسرح الفن الرابع، مسرح الريو وساحة باب بحر.

أيام قرطاج الكوريغرافية في دورتها الثانية، ستشهد أيضا تقديم لسة وفاء لأحد أوائل أساتذة الرقص الشعبي التونسي، الفنان الراحل رضا العمروسي، كما ستكرم ثلاث راقصات تحت أعمالهن معالم الرقص في تونس، وهنّ مالاك السبعي وإيمان سماوي وسندس بلحسن.

### بين جيلين

ملاك السبعي التي وشحت صورتها مع الشاب التونسي مروان أروين ملصق النسخة الثانية من المهرجان الدولي في إشارة من إدارة المهرجان إلى التواصل الحاصل بين جيل الشباب والمختصرين، وهذا ما فعلنا مع هي أول راقصة تونسية تنضم إلى المعهد

الفني لغة تتكوّن من ركلات الأرجل، السباقات المتقاطعة، التفاعل بين حلقة الرقص والخشبة ساعيا لتضاهي الذات في المجموعة.

ويجمع تشي سي بين إيقاع الهاوس الذي يحمل حكايات متقاطعة من أصل أفريقي المشبع بتراث الرقصات الأفريقية وجزر الانتيل وتقنيات وفنيات كرة القدم، بحثا عن حركة تعبر عن أنوثة متجددة ساعية لإثبات الذات.

أما عن حفل الاختتام الذي يخرجته الكوريغرافي التونسي المقيم في فرنسا رضوان المؤبد في أداء لفرقة باليه الأوبرا الوطنية لمقاطعة الراين الفرنسية بقيادة برونو بوشي، فيقدم فيه الكوريغرافي التونسي رضوان المؤبد رؤيته الخاصة لبحيرة البجع، رؤية يجمع فيها المؤبد بين ثقافتين وبين صفتين، ويسائل من خلالها أصوله في هذا العمل، ويخلق من خلاله مناطق شاعرية وخيالية مختلفة، ليؤسس كتابة فنية معاصرة ومتجددة.

ف"بحيرة البجع" لرضوان المؤبد هي نقطة التقاء بين موسيقى تشايكوفسكي والراقصين والمقترح لإعادة بناء البنية الدرامية للعمل، مستعملا في ذلك أدوات الرقص الكلاسيكي طرحة معاصر. ورضوان المؤبد الذي تلقى تكوينا مسرحيا وعمل كممثل في أكثر من عمل مسرحي تونسي وفرنسي، وجد في الرقص فضاء أرحب للحرية ومجالا أوسع للخلق والإبداع، فممنذ العام 2005 وهو يعمل في مجال الكتابة الكوريغرافية الجماعية والفردية على حد السواء،

الجسد والسياسة، كما درست وكوّنت العديد من الراقصين في مجال الرقص الشرقي والمغاربي في العديد من المدارس والهايكال الثقافية.

وتقدم عرض الافتتاح الجمعة مجموعة "بارادوكسال" الفرنسية بمدينة الثقافة، تحت عنوان "ملكة الدم"، فيما عرض الاختتام يقدمه مصمم الرقص التونسي رضوان المؤبد، بعنوان "بحيرة البجع".

وعرض الافتتاح، الذي يخرجته كوريغرافيا الفرنسي ذو الجذور الأفريقية عصمان سي مع راقصات مجموعة "بارادوكسال"، هو انتصار للمرأة فكرا وجسدا، حيث تطلق "بارادوكسال" راقصات براعتهن الفنية وتقدرهن للكشف أو مسالة ما يمكن أن تكون الأنوثة المحتملة أو المفروضة من خلال الرقص.



وتنمّ بناء "ملكة الدم" من رحم المسيرة والتجربة الشخصية لكل من الراقصات الثماني اللواتي سيقدمن عرض الافتتاح في تركيز حميمي وناض بالحياة ينزلق داخل جذور الشعبي الذي يتجدد الآن. ويعمل عصمان سي منذ ما يناهز الثلاثين عاما على ترجمة حركات لاعبي كرة القدم إلى رقصات، يستحضر عالمه

تدعيم الوعي العام بالثقافة الكوريغرافية والدعوة إلى الاعتراف المؤسساتي بهذا الفن وإضفاء الطابع الرسمي على الرقص كممارسة فنية".

وتشمل أيام قرطاج الكوريغرافية لهذا العام ثلاثة عناصر، هي: البرمجة الفنية الدولية وتعزيز المشهد الفني التونسي، والتكوين في الرقص وأشكال انتقال ثقافة الرقص من خلال المحاضرات والنقاشات. وتؤكد قلوب "يما أن الرقص بالنسبة لنا هو فعل فني بقدر ما هو فعل سياسي وهو ممارسة تترجم المفارقة الاجتماعية، ولأن الفن ضروري في عملية التحول الديمقراطي، فإن هذا المهرجان يمثل فضاء للحرية والمشاركة والفرحة".

ومريم قلوب، فضلا عن كونها مديرة أيام قرطاج الكوريغرافية للدورة الثانية على التوالي، فقد عرفت الشابة التونسية اللواتي جمعن بين الجانب التطبيقي لهذا الفن وبين الجانب الأكاديمي، سيما وأنها أيضا أستاذة وباحثة جامعية مختصة في علم اللسانيات الاجتماعية وفي نظريات الأداء الفني.

وهي أيضا مؤلفة لعدد من الورقات العلمية متعلقة بما يسمى الجسد الراقص في الدول العربية والمسلمة، وتشتغل على بحوث عن تاريخ الرقص في الدول العربية وخاصة في تونس. وتحصلت قلوب في مسيرتها على العديد من المنح الدراسية، وتدير حاليا مجموعة من الدراسات العلمية في مسائل متعلقة بالعلاقة بين الفن،

تحت شعار "لا رقص دون كرامة جسدية"، تنظم المؤسسة الوطنية لتنمية المهرجانات والتظاهرات الثقافية والفنية بتونس، من 14 يونيو وإلى غاية الـ19 منه، الدورة الثانية من أيام قرطاج الكوريغرافية، والنسخة الثانية من المهرجان الوليد ستجمع أكثر من 20 بلدا لتحتفي بالرقص في تونس.



تونس - يمثل الجسد في الدورة الثانية مكانا للذاكرة الحية من تظاهرة أيام قرطاج الكوريغرافية، التي تحتضنها تونس في الفترة الممتدة بين 14 يونيو الجاري وإلى غاية الـ19 منه، والتي أنت هذا العام للسنة الثانية على التوالي تحت شعار "لا رقص دون كرامة جسدية".

وعن الشعار تقول مريم قلوب مديرة أيام قرطاج الكوريغرافية "من المعيش الحميمي والذاكرة الجماعية، تسنج من الجسد حكايات حكيت من الذكريات والنسيان.. الجسد يتذكر ويعيد خلق نفسه ويترجم ذكرياته ضمن كثافة رقصه وتلاشي حركاته".

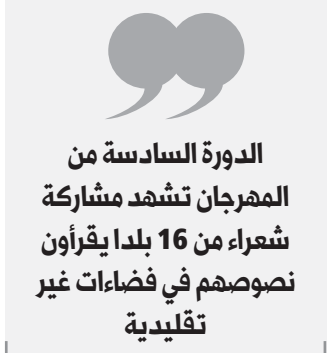
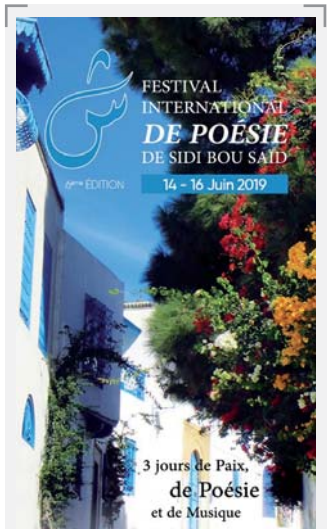
وتضيف لـ"العرب" "منذ تأسيسها في يونيو 2018، اتخذت أيام قرطاج الكوريغرافية "لا رقص دون كرامة جسدية" شعارا لها، شعار يعلن رؤيته الفنية والمواطنة فكانت هذه الأيام فضاء للخلق والتفكير والمشاركة، فضاء نريده حرا، مواطنيا وملتما".

### الجسد والذاكرة

ترتكز الدورة الجديدة من أيام قرطاج الكوريغرافية على الاستثمارية وتطرح على نفسها مسالة كرامة الجسد الراقص من زاوية الذاكرة، وتونس البلد المنظم للأيام عاشت تغييرها من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا العديد من الأحداث السياسية والانتفاضات الشعبية، والتحول الجيوسوسولوجية التي كان لها وقع على هذه المجتمعات، حيث بات فيها الجسد موضع تجاذب، ومن هناك اختار القائمون على هذه الدورة إعلاء لغته دون المساس من كرامته.

وتوضح قلوب "بالإضافة إلى برمجة فنية تسلط الضوء على زخم وتنوع الإبداع الكوريغرافي الرفيع الحالي لبلدان الجنوب كقوة اقتراح، فإن أيام قرطاج الكوريغرافية تمثل فضاء للتفكير والحوار حول سبل التبادل في علاقة بالرقص وطرق نقله، والهدف من ذلك هو

## شعراء من العالم يقاومون الفاشيات الجديدة بالقصائد في سيدي بوسعيد



الإدارات وهو ما ينقذ الموقف. لكن كان بالإمكان أحسن بكثير مما تحقق".

وقد بات مهرجان سيدي بوسعيد، المدينة التونسية ذات الصيت العالمي، مشروعا متكاملًا، حيث له هذه السنة إصدارات شعرية سيقدّمها ضمن فعاليات، وحول الخطوات القادمة لجعل المهرجان فعلا دائما، يقر ماجد أنه منذ السنة الماضية، أقبل المهرجان على تجاوز فكرة أن يكون عرسا بدوم لأيام معدودة، وقرر أن يساهم في إثراء الحركة الشعرية في تونس وذلك بمساندة نشر دواوين ذات قيمة شعرية عالية، وهذا ما فعلنا مع نشر ديواني "كتاب الرجل المغناطيس" لصبري الرحموني و"غرقى جيليون" لمحمد ناصر المولهي.

ويضيف "إن تمكنا من الحصول على الدعم الكافي، فإن للمهرجان مشروعا يتمثل في بعث برنامج لإقامات الشعرية في تونس وبعث شراكات مع مراكز عالمية تعنى بهذا الموضوع".

أما عن العراقيل التي تواجههم في تنظيم المهرجان وحول سبل تلافيها، فيقول ماجد لـ"العرب" إن "العراقيل مادية بحتة. فنحن كل سنة لا نستطيع أن نقول إن كان المهرجان سيتواصل لأننا لا نتمتع بالسند المادي الذي يضمن لنا الاستثمارية والعمل على تطويره. نتمنى أن نتوصل إلى إبرام شراكات حقيقية تتيح لنا النظر للبعيد. وفي انتظار ذلك نحن نواصل الدفاع عن الشعر والجمال".

الأمل ومنه تنبثق نبضة الحياة التي خلناها اختفت".

وعلى مدى دوراته الخمس الماضية، أسس المهرجان مشهد شعري مختلف، رهانه السلام والتكامل والتنوير بعيدا عن المنبريات القديمة التي تركزها تظاهرات أخرى، يعلق ماجد "مهرجاننا أثبت أنه بالإمكان إنشاء موعد شعري ذي صيت عالمي في ربوعنا. نحن نعمل عاما بعد عام على بناء تاريخ شعري سوف يرسخ ويصبح فخرا للبلاد ولشعبها وواحدًا من أسلحتها الثقافية، السر في هذا هو الالتزام بالمصداقية وبقيمة البرمجة".

وواجه منظمو المهرجان هذا العام صعوبات في ما يخص التمويل، حيث ما زال يسيطر على الوزارات لوبي قديم يبريد ثقافة قديمة وشعرا قديما، لذا تمول بعض الجهات فقط التظاهرات القديمة بمبالغ ضخمة، وتغفل التظاهرات المجددة.

وقد تبني المهرجان اقتراح المنظمة العالمية للشعر برئاسة الكولومبي فرناندو رينون مدير مهرجان مدين للشعر، وقرر أن يضع الدورة الجديدة تحت شعار "الشعر في مواجهة الفاشيات الجديدة".

ويواصل المهرجان في نفس الرؤية التقدمية والمجددة للخطاب الشعري خارج المنظومات السائدة التي تخفق الشعر وتحوله إلى مادة استهلاكية بلا روح. لذلك يضع المهرجان الشعراء في فضاءات مفتوحة تعيد للشعر حيويته وصلته الحية بالناس.

وسيقرّ الشعراء قصائدهم على امتداد ثلاثة أيام بصحبة المترجمين والعازفين، في المقاهي وفي الساحة العامة وفي المتاحف، في خروج بالشعر من الفضاءات المغلقة، وهو ما دأب عليه المهرجان بنجاح، في إذاعة الشعر في الشوارع وبين الناس دون حواجز.

في حديث "العرب" مع الشاعر التونسي معز ماجد، مدير مهرجان سيدي بوسعيد الدولي للشعر، حول جدارة الشعر في الدفاع عن قضايا الشعوب اليوم حتى يتخذ منه المهرجان سبيلا لمقاومة الفاشيات الجديدة، يقول ماجد "عندما تعمّ الانتكاسات ويبدو أن كل أمل قد اختفى، لا يبقى حينها إلا الشعر قادرا على أن يصح بحقيقة ساطعة. كل مرة يعتقد الكثيرون أن الشعر انتهى وأنه لم يعد له جدوى وكل مرة من الشعر يأتي

على مدى ثلاثة أيام تتحول مدينة سيدي بوسعيد التونسية إلى قبلة للشعراء ومجبي الشعر، حيث ستحتفل شوارعها ومقاهيها وساحاتها بشعراء يزورونها من بلدان مختلفة، ينزلون ضيوفا على مهرجاناتها الشعرية الذي بات مناسبة شعرية سنوية راسخة في حوض المتوسط.

وتونس - تنطلق الجمعة 14 يونيو الجاري فعاليات الدورة السادسة من المهرجان الدولي للشعر ببيدي بوسعيد، المدينة التي باتت قبلة سنوية للشعر في جنوب المتوسط مع هذه التظاهرة التي تجمع شعراء من شتى أنحاء العالم، على مدى ثلاثة أيام إلى غاية 16 يونيو الجاري.

يشارك في الدورة الجديدة من المهرجان 21 شاعرا من 16 جنسية، شعراء لهم مكانة هامة في ثقافتهم، على غرار الكوبي فيكتور رودريغيس نونيس الذي يعتبر اليوم أحد أهم شعراء أميركا اللاتينية والذي يزور تونس لأول مرة. وكذلك الإسبانية راكيل لانسيروس التي تحصلت هذه السنة على جائزة التقاد بإسبانيا. والفرنسي كريستوف مانون المتحصل على جائزة "أهل الأدب" بفرنسا.



معز ماجد المهرجان فعل دائم نواصل من خلاله الدفاع عن الشعر والجمال

# تقنية استثنائية تضع إيفوك على عرش الابتكار

مؤخرا إنها "تكنولوجيا مذهلة بالفعل وتصنع فرقا حقيقيا أثناء القيادة على الطرقات".

ولم تكتف جاغوار بالكاميرات الامامية، بل منحت إيفوك نفس التقنية للرؤية الخلفية، والتي تستخدم كاميرات ذكية محصنة ضد الظروف الجوية المتقلبة ومقاومة للماء.

وتم تثبيت تلك الكاميرات على السقف لتظهر صورا عالية الدقة للطرقات خلف السيارة على مرآة الرؤية الخلفية. وتوفر هذه التقنية رؤية خلفية واضحة لا يمكن للركاب الجالسين في الخلف إعاقتها بالمرة.

**إيفوك 2019 تمثل تحولا كبيرا لشركة جاغوار لاند روفر لجمعها بين التصميم المبهز والتكنولوجيا**

كما تتيح مضاعفة مجال رؤية السائق للطريق خلفه عبر زبائنه إلى زاوية تبلغ 50 درجة ليتمكن من مشاهدة المركبات في النقاط المعياء.

وبفضل تقنياتها المتطورة وحجمها الصغير، حيث يبلغ طولها نحو 4.37 متر فقط، تعتبر إيفوك الجديدة الخيار الأمثل بين السيارات الفاخرة متعددة الاستخدامات للسير داخل المدن المزدحمة.

وتستند السيارة إلى بنية هندسية جديدة بالكامل تمنحها إمكانات استثنائية في السير على الطرقات العادية والوعرة على حد سواء.

وبالإضافة إلى كل ذلك، حققت جاغوار لاند روفر سياراتها بتقنية الإعدادات الذكية، التي تظهر للمرة الأولى أيضا.

وهذه التكنولوجيا عبارة عن نظام يستخدم الذكاء الاصطناعي المتطور للتعرف على عادات السائق وتذكر تفضيلاته بالنسبة لموقع الجلوس والحرارة والوسائط المتعددة والأرقام الأكثر اتصالا بها.

وبإمكان الإعدادات الذكية الاحتفاظ بالمعلومات ضمن 8 حسابات مستخدمين، كما تستطيع التعرف عليهم من خلال هواتفهم الذكية.



حلول ذكية خرافية

لندن - استطاعت تقنية الرؤية الأرضية أن تجعل سيارة إيفوك، إحدى أيقونات شركة جاغوار لاند روفر البريطانية تتربع على عرش الابتكار للعام الجاري.

ويأتي هذا التنويع في ظل منافسة شديدة بين المصنعين على الوصول بالموديلات الجديدة إلى مستويات متقدمة من الرفاهية والراحة بفضل ما توفره التكنولوجيا لهذا القطاع الأخذ في الازدهار بشكل متسارع، من حلول ذكية.

ولم تتردد مجلة أوتو كار البريطانية في منح الموديل، الذي ظهرت أولى نسخته قبل عشر سنوات، مؤخرا جائزة الابتكار عن تلك التكنولوجيا الفريدة من نوعها، والتي لم يسبقها إليها أحد حتى الآن.

وقال نيك روجرز المدير التنفيذي لهندسة المنتجات في جاغوار "إيفوك الجديدة تمثل لنا تحولا تاما عبر الجمع المثالي بين التصميم المبهز والتكنولوجيا التي تجعل حياة الناس أفضل في بيئة كل من المدينة والأرياف".

وبهذا التنويع تعزز إيفوك مكانتها كواحدة من أفضل السيارات مبيعا في تاريخ الشركة، فضلا عن كونها من أكثر موديلات لاند روفر حصولا على الجوائز مع فوزها بأكثر من 217 جائزة دولية منذ إطلاقها.

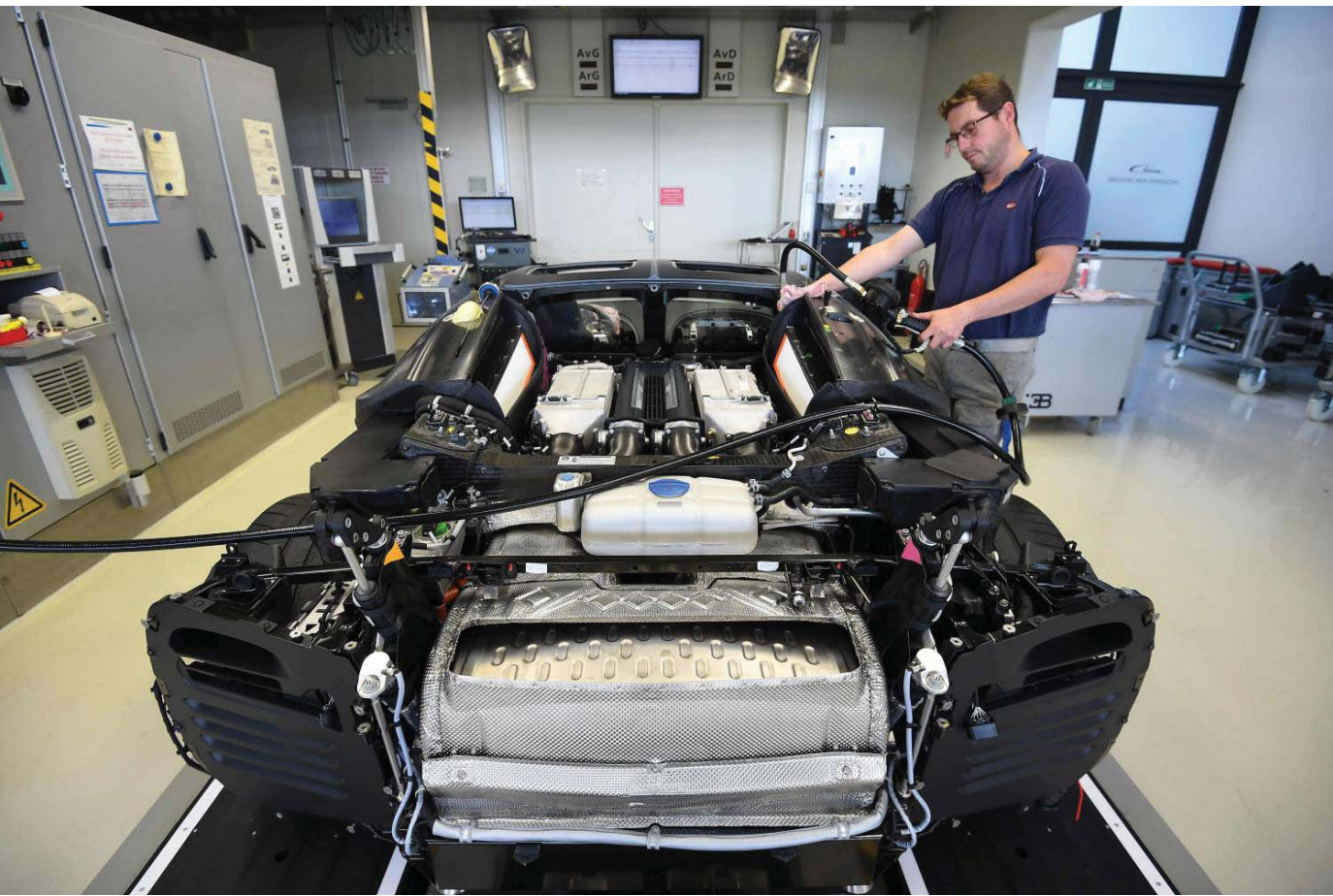
وتمكن تقنية غطاء المحرك الشفاف، والتي ظهرت لأول مرة في 2014، السائق من عرض صور للكاميرات في الوقت الحقيقي للعلجات الامامية وتحت غطاء محرك السيارة على الشاشة المثبتة على وحدة التحكم المركزية داخل قمرة القيادة.

وزودت الشركة أيقونتها بعدد من الكاميرات موجهة للأمام مثبتة على الشبك الامامي ومرايا الأيواب.

وتقول جاغوار إن الكاميرات توفر رؤية بزواية 180 درجة أمام المركبة على شاشة اللمس المركزية.

ويشكل هذا الابتكار ثورة في عالم التكنولوجيا المستخدمة في السيارات الحديثة، وهو ما جعل إيفوك أكثر مهارة من غيرها في التعامل مع الطرق الوعرة. وتساعد تقنية الرؤية الأرضية السائق على الحفاظ على الرؤية الواضحة عند التعامل مع التضاريس القاسية وحواف المدينة المرتفعة.

وقال مارك نيشاو المحرر في مجلة أوتو كار خلال حفل أقيم بهذه المناسبة



تجربة فريدة

## بوغاتي تكافح خدعة الانبهار بالانقلابات التكنولوجية المتسارعة الشركة الفرنسية متمسكة بأسلوبها القديم في صناعة سياراتها

بعد ذلك سائقو سيارات سباقات سابقون من أمثال أندي والاس ويتم تفحصها طوال ست ساعات بواسطة ضوء خاص لرصد أي شائبة صغيرة في هيكلها. وفي زاوية المشغل، 5 سيارات مخبأة تحت شوارع انتظار أصحابها ما لا يقل عن سنتين بين عملية الشراء والتسليم.

وتندرج سيارات بوغاتي خصوصا في إطار هواية الجمع. فالإلى جانب بعض نجوم كرة القدم والسيما، يشكل المستثمرون الأثرياء 80 بالمئة من مالكي سيارات بوغاتي وهم نادر ما يستخدمونها.

وكل تلك المستخدمة في الوقت الحالي لا تجتاز أكثر من ألفي كيلومتر في السنة فيما يكتفي البعض بعرضها في المرائب. لكن العلامة الفرنسية تشعر بأنها باتت مستعدة لإنتاج المزيد في مولسايم وللانطلاق في إنتاج سيارة أخرى بموازة شبيرون.

ويوضح وينكلمان بالقول إن السيارة سيكون بالإمكان استخدامها يوميا بحلول العام 2024. وسيبقى سعرها مرتفعا جدا لكنه أقل من الأسعار الحالية ويحتمل أن تكون بأربعة مقاعد.

ومن بين الخبرات التي يؤيدها الرئيس التنفيذي لهذه الشركة العريقة سيارة كهربائية، لكن لم يتخذ أي قرار بعد.

وبانتظار ذلك، لا تزال الفخامة في أوجها. ففي معرض جنيف للسيارات في مارس الماضي، كشفت بوغاتي عن السيارة السوداء البالغ سعرها 11.5 مليون يورو.

صناعة السيارات خارطة طريق محددة لمهندسيه تنص على تصميم سيارة تتمتع بسرعة سيارات سباقات فورمولا واحد تزيد قوة محركها عن ألف حصان ويمكنها أن تصل لسرعة 400 كلم/س على أن تكون في الوقت نفسه أنيقة ومريحة في الحياة اليومية.

وحاليا، تنتج بوغاتي نمودجا واحدا في الوقت نفسه. فقد بدأت بنموذج فيرون الذي باعت منه 450 سيارة والآن شبيرون التي من المقرر إنتاج 500 منها ستخرج الواحدة تلو الأخرى من مصنع مولسايم الذي أصبح مقر الشركة مجددا.



ستيفان وينكلمان  
لا تكون بوغاتي إن كانت قابلة للمقارنة بسيارات أخرى

وفي مشغل أبيض لا ضجة كبيرة فيه، يعمل 25 شخصا بناية على جمع قطع صنعت في دول أوروبية مختلفة.

ويقول لويك وهو فني ميكانيكي "ما من مهنة تشبه ما نقوم به وما من سيارة تشبه هذه السيارة". وهو ينهك مع زميل له في وضع التجهيزات الداخلية لسيارة شبيرون.

يعمل الكسندر ليدر (24 عاما) الذي بدأ عمله قبل شهرين في تركيب محرك السيارة.

وجمع سيارة بوغاتي في حاجة إلى ثمانية أسابيع تقريبا على أن يجربها

يشكل انفراد شركة بوغاتي الفرنسية إلى جانب عدد قليل من مصنعي السيارات حول العالم بالحفاظ على الأسس التقليدية في صناعة سياراتها الفخمة الباهظة الثمن ميزة مثيرة للاهتمام خاصة وأنها لم تظهر عليها حتى الآن عوارض الانبهار بالانقلابات التكنولوجية التي باتت المهيمنة على عالم ابتكار المركبات في الوقت الراهن.

أبوابها أمام الصحافيين في الذكرى العاشرة بعد المئة على تأسيسها. وكان هذا القرن ونيف قمة في الفخامة والاداء الرفيع فضلا عن تاريخ مضطرب شهد توقف الإنتاج لعشرات السنين.

ولد إيتوري بوغاتي في إيطاليا وبدأ في سن الشباب يصنع سياراته الخاصة في مولسايم في العام 1909. وشهدت مرحلة ما بين الحربين ولادة سيارة تيب 35 ملكة حلبات السباقات وتيب 57 أس.سي.أتلانتيك وروايل.

إلا أن مقتل ابنه وخلفه المعلن جان في حادث سيارة في العام 1939 وانذلاع الحرب العالمية الثانية التي أرغمت إيتوري بوغاتي على الهرب إلى بورجو في جنوب غرب فرنسا، ساهما في تراجع هذه الماركة. وتمكن بوغاتي من استعادة مصنعه في مولسايم بعد الحرب لكنه توفي في العام 1947.

ولادة الماركة من جديد لن تحصل إلا في التسعينيات بدفع أولا من مستثمر إيطالي ومن ثم بفضل مجموعة فولكسفاغن، التي اشترت العام 1998 ماركات بنتلي ولامبورغيني وبوغاتي.

وحدد فرديناند ببيش رئيس مجلس إدارة المجموعة الألمانية العملاقة في

● **مولسايم (فرنسا)** - تتميز شركة بوغاتي الفرنسية مع بضع شركات متخصصة في صناعة السيارات الفاخرة بالتمسك بخط قديم في إنتاج مركباتها الفخمة حتى اليوم.

وتعتبر بوغاتي الأسرع والأعلى ثمنا في العالم ولا تزال هذه الشركة وفيه لشعارها إنتاج سيارات بالغة الفخامة تجمع باليد في مصنعها في شرق فرنسا مع نبتها توسيع قاعدة زبائنها.

وفي مولسايم غرب ستراسبورغ تستقبل القلة القليلة التي يمكنها أن تشتري هذه السيارة الرياضية البالغ سعرها 2.5 مليون يورو من دون الرسوم كحد أدنى، في القصر الذي اشتره إيتوري بوغاتي قبل قرن.

ولا يعكر هدوء المكان سوى هدير المحرك البالغة قوته 1500 حصان أي ضعف قوة سيارة بورشه أو فيراري على الأقل.

ويقول رئيس مجلس إدارة الشركة ستيفان وينكلمان بفخر لوكالة الصحافة الفرنسية "لا تكون بوغاتي إن كانت قابلة للمقارنة بسيارات أخرى".

وبذلك يستعيد وينكلمان تصريحاً شهيراً للمؤسس هذه الماركة، التي تفتتح

## سكودا تخطف الأنظار بأول شاحنة بيك آب غاية في الأناقة

المساران الامامي والخلفي بمقدار 3 سنتيمترات تقريبا. وللحصول على تأثير إضافي للعلجات، تمت إضافة مكان مخصص لزيادة كمية الهواء، إلى جانب رافعة مخبئة في المقدمة تحيط بها لعبة بولب لإعلام عشاق السيارات بأنها ليست كودياك عادية.

وقضى المتدربون في سكودا أيضا بعض الوقت في تعديل المصفورة الداخلية حيث تتميز مساند المقاعد الخلفية بمطرزات برتقالية اللون مطابقة للجسم تظهر شعارا خاصا بصور السيارة أمام صورة ظلية جبلية مع مراعاة شعار الشركة.

وتحتوي مونتياك على مجموعة من الأشياء الجيدة الرائعة، بدءا من ثلاجة مدمجة إلى مضخم صوت بقدرة ألفي واط يرتبط به مكبر للصوت. وهناك حتى زخرفة في محور العجلة ثلاثية الأبعاد واثنين من أجهزة اللاسلكي.

مكونة من 7 سرعات، وصنعوا أيضا سقفا أقصر جديدا مع شريط إضاءة أل.إي.دي مثبت أعلى الزجاج الامامي مباشرة.

**35 طالبا من مدرسة سكودا المهنية تمكنوا من ابتكار أول بيك آب في غضون 8 أشهر**

وتبدو أبواب هذه الشاحنة المميزة أقصر مقارنة بابواب كودياك العادية كما أنها أكثر سماكة لتناسب مع المظهر الأكثر قوة للشاحنة ذات اللون البرتقالي المثير.

وتجلس مونتياك، التي أخذت حوالي ألفي ساعة من المتدربين لتصميمها على عجلات مقاس 17 بوصة في إطارات مكتنزة على الطرق الوعرة ويمتد

البالغ وزنه حوالي 2.5 طن بنظامي دفع امامي ورباعي، ونظام للتحكم بدوران كل عجلة على حدة، ونظام سحب خاص لانتشالها من المستنقعات أو الطرق الموحلة.

واستثمر الطلاب السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الكبيرة كودياك لتحويلها إلى شاحنة مونتياك تحتوي على سرير مضاء يتضمن حجرة تخزين مخفية تحتها. وإفصاح المجال للسريع، تخلص الطلاب من الأبواب الخلفية للسيارة، التي يقبع داخلها محرك بنزيني بأربع أسطوانات سعة لتزوين بقوة 190 حصانا مع علبة تروس أوتوماتيكية

وقد تم تزويد هذه السيارة بأنظمة تعليق خاصة وعجلات كبيرة وممتصات صدمات مزدوجة تمكنها من اجتياز أصعب الطرق الوعرة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد قام المطورون بتزويد هذا الوحش



يدرسون في مدرسة سكودا المهنية الواقعة بمدينة مالدا بوليزلاف.

وأكدت الشركة أنها استعانت بنحو 35 متدربا تم انتدابهم لقسمها الخاص بالتصميمات لابتكار شاحنتها الاختبارية، والتي استغرق الأمر منهم لإتمام هذه المهمة قرابة ثمانية أشهر.

وتعد سيارة البيك آب الجديدة نسخة معدلة عن موديل كودياك الذي طرحته سكودا العام الماضي للمرة الأولى، لكن الموديل الجديد جاء بهيكل أكثر انسيابية وقمرة تتسع لراكبين ومصابيح أل.إي. دي مثبتة على الواجهة الامامية والسقف.

● **مالدا بوليزلاف (تشيكيا)** - استعرض عملاق صناعة السيارات التشيكية سكودا عضلاته التصميمية والفنية والتكنولوجية من خلال شاحنة غاية في الأناقة، يتوقع الكثيرون أن تصبح واحدة من أكثر السيارات شعبية في العالم.

ولم يسبق للشركة خوض تجربة طرح شاحنات من فئة بيك آب، لكن عزيمة مجموعة من المصممين المبتدئين للخروج بنسخة مميزة من هذه الفئة بدت أكثر من رائعة.

ونشرت سكودا التابعة لشركة فولكسفاغن الألمانية على موقعها في الإنترنت مقطع فيديو مدته قرابة ست دقائق يظهر سيارة كيف بدأت مونتياك المخصصة للأراضي الوعرة بفكرة وحتى سيرها على الطرقات.

وللهولة الأولى يصعب تصديق أن شاحنة بهذه الروعة كانت نتاج عمل إبداع مجموعة من المصممين المبتدئين

# الصحافيون العرب يتعثرون في طريقهم نحو الانتقال الرقمي

## مؤتمر الاتحاد الدولي للصحافيين يناقش أوضاع الصحافة العربية بعد ثورات 2011



ندوات علمية لمناقشة تحديات الصحافة

عن حرية الصحافة والعدل الاجتماعي من خلال اتصالات صحافيين تكون قوية وحررة ومستقلة، وهو المنظمة التي تتحدث باسم الصحافيين داخل الأمم المتحدة وضمن الحركة النقابية العالمية. ولا يتبنى الاتحاد الدولي للصحافيين توجهها سياسيا معيناً، ولكنه يروج لحقوق الإنسان، والديمقراطية، والتعددية ويعارض كل أنواع التمييز ويدين استخدام الإعلام للأغراض الدعاية أو للترويج للتعصب وعدم التسامح والصراع ويؤمن بحرية التعبير السياسي والنقابي ويدافع عن العمل النقابي وباقي الحريات الأساسية. ويقدم الاتحاد دعمه للصحافيين واتحاداتهم كلما خاضوا مواجهة دفاعاً عن حقوقهم العمالية والمهنية، كما قام بتأسيس صندوق دولي للأمن المهنية يقدم دعماً إنسانياً للصحافيين المحتاجين.

وتقارير اجتماعات لجان القرارات واللجان المالية للاتحاد. كما سيتم أيضا النقاش حول الاقتراحات القانونية والاقتراحات العادية، وتنظيم انتخابات الهيئة التنفيذية ولجان الاتحاد الدولي للصحافيين وفي نهاية أشغال المؤتمر العام سيتم اجتماع اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد لوضع خطة عمل المرحلة المقبلة، ويختتم المؤتمر بخطاب للرئيس الجديد للاتحاد الدولي للصحافيين. يذكر أن الاتحاد الدولي للصحافيين هو أكبر منظمة عالمية للصحافيين، تأسس للمرة الأولى سنة 1926، ثم أعيد تأسيسه مرة أخرى عام 1946 واستقر على شكله الحالي بعد إعادة تأسيسه للمرة الثالثة سنة 1952 ومقره الحالي في العاصمة البلجيكية بروكسل. ويمثل الاتحاد أكثر من 600 ألف صحفي في 120 دولة حول العالم، ويعمل على التحرك على المستوى الدولي للدفاع

من جهته قال الإعلامي التونسي سعيد الخزامي، إن "الصحافي لا بد أن يواكب العصر ومن شروط ذلك أن يكون ملماً بتقنيات المرحلة التي تقتضي أن يكون على اطلاع وخبرة وأيضاً على تدريب وتكوين في مجال استعمال التقنيات الرقمية". وأضاف "للأسف التقنيات الرقمية وصلت متأخرة للمنطقة لكن يجب تدارك ذلك حين تلتقي الخبرة بالتطور الرقمي ستكون الآثار إيجابية على مستقبل الصحافة العربية". ويتم خلال المؤتمر الذي تتواصل أعماله على مدى أربعة أيام انتخاب مجلس المساواة بين الجنسين للاتحاد الدولي للصحافيين وانتخاب هيئة الرئاسة واللجان الخاصة بالمؤتمر وستقدم الأمين العام للاتحاد تقريره عن الفترة السابقة إلى جانب مناقشة الميثاق العالمي لأخلاقيات الصحافيين،

واستراتيجيات لإيجاد تكامل بين الورقي والرقمي". وتابع "سقوط الفضاءات الرقمية والهواتف الذكية والشبكات الاجتماعية، تطرح العديد من التحديات التي تحتاج إلى نقاش لذلك خصصنا ندوة علمية ضمن أشغال المؤتمر لمناقشة هذا التحدي. وهناك إجماع على أن الصحافيين العرب في حاجة إلى تدريب خاص وتطوير حتى ينجحوا في هذا الانتقال". وأشار إلى أن المؤتمر سيركز على قضايا الحريات فهو فرصة لتدعيم قيمة التضامن الصحافي. قائلا "هناك صحافيون يقتلون نتيجة أصواتهم العالية ويقبعون في السجون وهو فرصة لدعم قيم التضامن الصحافي ودراسة تحديات العمل النقابي من الناحية التشريعية والمؤسسية".

وأضاف البغوري أن هذا المؤتمر يناقش العديد من النقاط الخاصة بالسياسات المستقبلية للاتحاد الدولي للصحافيين خاصة المالية والبرمجية، كما سيتم طرح القضايا المهنية ومراجعة الميثاق الأخلاقي للاتحاد الدولي للصحافيين الذي لم يتم مراجعته منذ عام 1954 وسيصدر ميثاق تونس في شكل جديد. وتحدث محمد اليوسفي عضو النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين عن الانتقال إلى الصحافة الرقمية والتكامل بين الإلكتروني والرقمي، وقال "إنه من التحديات الكبرى المطروحة نظرا للصعوبات التي تعاني منها وسائل الإعلام لاسيما الصحافة الورقية". ونوه في تصريحات لـ"العرب" بأن "هناك من يتحدث عن إمكانية انقراض الصحافة الورقية لكن مع ذلك لا يمكن الحديث عن نهاية الصحافة الورقية وما نحتاجه هو ضبط مقاربات علمية



تونس - أكد سالم الجهوري نائب رئيس جمعية الصحافيين في سلطنة عمان، أن التحدي الأكبر أمام النقابات والجمعيات الصحافية في العالم العربي هو مواجهة الرقمنة، منوها "نحن متأخرون كثيرا لاستيعاب التقنية وفورة الاتصالات التي دخلت مع الألفية للمنطقة". وأضاف في تصريحات لـ"العرب"، خلال انطلاق أعمال المؤتمر 30 للاتحاد الدولي للصحافيين في العاصمة تونس، "هذا التأخر سيكلفنا أيضا التأخر في مواكبة تطور الصحافة الرقمية خلال المرحلة المقبلة لكنني على يقين أن شباب المنطقة والهيئات التي تشرف على تطوير العمل الإعلامي لديهم الكثير من البرامج التي تستغل الجيل الحالي والجيل الذي قبله إلى الإعلام الجديد".

وجاء حديث الجهوري على هامش جلسة حوارية بعنوان "مستقبل الصحافة في الزمن الرقمي"، وهي الأولى للمؤتمر الذي تحتضنه تونس ولأول مرة في الشرق الأوسط وأفريقيا، بمشاركة 300 قيادي نقابي يمثلون 600 ألف صحفي في العالم وينتمون إلى 187 نقابة وجمعية صحافية من 140 دولة، لانتخاب رئيس وأعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد.



وتابع الجهوري الذي يشغل أيضا منصب الأمين المساعد لاتحاد الصحافيين العرب، "نحن نحتاج إلى تسريع وتيرة العمل في الانتقال إلى الإعلام الجديد لأننا لن نستطيع تلبية طموحاتنا وطموحات القارئ إذا تأخرنا أكثر من ذلك.. هناك برامج يقدمها اتحاد

# نيويورك تايمز تقاطع رسوم الكاريكاتير

يجدونهم انتقاديين جداً تجاه دونالد ترامب". وكتب شابات "ربما ينبغي علينا أن نبدأ في الشعور بالقلق (...) وأن نتمرد". وتابع أن "رسمي الكاريكاتير في الصحافة ولدوا مع الديمقراطية، وعندما تهدد الحريات، هم أيضا يكونون مهدين". من جانبه، كتب المسؤول عن قسم الافتتاحيات في نيويورك تايمز، جايملس بينت، في تغريدة على تويتر أن الصحيفة ترغب في مواصلة العمل مع باتريك شابات في المستقبل ومع هينغ كيم سونغ، رسامها الآخر الشهير، وإنما بصغ جديدة.



الرسم الذي دفع الصحيفة لاتخاذ القرار

من جانبه اعتبر باتريك شابات في تعليق نشره على موقعه، وهو أحد رسامي نيويورك تايمز الشهيرين، أن القرار الذي أعلن الاثنين يرتبط مباشرة بهذه القضية. وعبر الرسام الذي يتعاون مع الصحيفة اليومية منذ أكثر من عشرين عاما عن أسفه لأن "تبقى كل سنوات العمل تلك غير مكتملة بسبب رسمة واحدة، لم تكن لي، وما كان يجب نشرها على الإطلاق في أفضل صحيفة في العالم". وتابع "في السنوات الأخيرة، بعض أفضل رسامي الكاريكاتير في الصحافة خسروا عملهم لأن ناشريهم كانوا

نيويورك - أعلنت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية الاثنين تخليها عن نشر رسوم كاريكاتيرية سياسية في نسخها الدولية، بعد ضجة كبيرة أثارت إثر نشر كاريكاتير اعتبر معاديا للسامية. وأشارت الصحيفة اليومية إلى أنها كانت تبحث منذ عام عن "موامة" النسخة الدولية مع النسخة الأميركية التي تخلت عن الرسوم السياسية منذ سنوات عدة. ولغقت إلى أنها تنوي تنفيذ هذه الخطة ابتداءً من الأول من يوليو. وفي نهاية أبريل، أثار نشر كاريكاتير في النسخة الدولية، يمثل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي دونالد ترامب، ضجة تجاوزت المجتمع اليهودي.

ويظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي في الكاريكاتير على هيئة كلب إرشاد، يرتدي قلادة لجمعة داود، بينما يقفده الرئيس الأميركي الذي يبدو كفيفا ويضع على رأسه قلنسوة. وقدمت الصحيفة اعتذاراتها، غير أنها ذهبت في النهاية أبعد من ذلك بسبب عدم توقف الجدل.

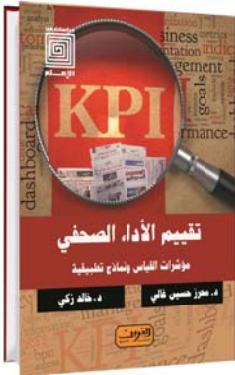
وكان مدير المطبوعة آرثر غريغ سالزبرغر أطلق إجراء تاديبيا ضد المسؤول عن النسخة الدولية الذي اختار نشر كاريكاتير الرسام أنطونيو موريرا أنتونيز. كما قرر أيضا التوقف عن اللجوء إلى رسومات كاريكاتير تعرضها شركة خارجية، كما هو حال الكاريكاتير المثير للجدل.

# مؤسسات صحافية مصرية تعيش التخبط في غياب تقييم الأداء

والإعلام مقصورة على مدى التزام الصحف بالمعايير المهنية والأخلاقية، دون التطرق لتقييم الأداء الإداري، وقياس كفاءة الأداء الاقتصادي، رغم أنه لا يمكن فصلهما عن الأداء المهني. وجاءت الدراسة الصادرة عن دار العربي للنشر متضمنة، أربع دراسات تطبيقية توضح الخطوات المنهجية والإجرائية لعملية تقييم الأداء الصحافي، وفق أسس علمية ومنهجية سليمة، وتوضح أهم الأدوات البحثية، والنظريات العلمية، والمناهج، ووحدات القياس، والآليات التي يمكن الاعتماد عليها في عملية تقييم الأداء. كما ضمت دليل مؤشرات متكامل نتاج تحليل 121 دراسة عربية وأجنبية، و12 مدونة مهنية وسلوكية، ومقابلات مع 21 قيادة صحافية. وضمّت الدراسة خمسة فصول رئيسية، الأول يرصد ويحلل كفاءة أداء الجهاز التحريري بالصحف المصرية، والثاني يرصد التأثيرات المختلفة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأداء التنظيمي للمؤسسات الصحافية، والثالث يحلل محددات الأداء الاقتصادي للمؤسسات، والرابع يعرض فصول نقدية لمقاييس تقييم الأداء الصحافي بمستوياته المختلفة المهني والاقتصادي والإداري في المدرستين العربية والأجنبية، والخامس: دليل مؤشرات تقييم الأداء الصحافي "المهني، الإداري، الاقتصادي".

للمؤسسات الصحافية بشكل مستمر، على نحو يمكن كل مؤسسة من رصد أوجه التميز والقصور في تحقيق أهدافها، إلا أن أغلب هذه المؤسسات (بحسب الدراسات والبحوث المعنية بتحليل اقتصاديات صناعة الصحافة) تفتقر لمؤشرات موضوعية ومحددة يمكن من خلالها قياس كفاءة أدائها، لاسيما مع غياب وحدات ومراكز "الجودة"، المنوطة بها بالاساس عملية تقييم الأداء المؤسسي ككل، سواء على مستوى أداء العاملين في إطار أقسامهم، أو أداء الأقسام في إطار السياسات العامة للمؤسسة، أو أداء المؤسسة في إطار التفاعل مع البيئة المحيطة بمتغيراتها السياسية وا لاقتصاد دية والاجتماعية. كما أن عملية تقييم الأداء داخل بعض المؤسسات الصحافية لا تأخذ الطابع العلمي المنهجي، بل تستند إلى معايير شخصية تضعها القيادات لتقييم العاملين بالمؤسسات، ما يترتب عليه عدم موضوعية التقييم، حتى التقارير التي تصدرها النقابات والجهات المنوطة بتنظيم شؤون الصحافة

القاهرة - أكد باحثان في شؤون الإعلام أن المؤسسات الصحافية في مصر تعيش حالة من التخبط والعنوانية في أدائها المهني والاقتصادي والإداري، نتيجة تدني مستوى المعالجات تلبية تقدمها بعض الصحف من خلال التركيز على الإثارة، وعزوفها عن مناقشة القضايا الجادة، وتراجع مسؤوليتها المهنية تجاه المجتمع. وقال الباحثان د.محرز حسين غالي ود.خالد زكي من كلية الإعلام بجامعة القاهرة، في دراسة مشتركة بعنوان "تقييم الأداء الصحافي... مؤشرات القياس ونماذج تطبيقية"، إن المؤسسات الصحافية تعاني أيضا من انخفاض عائدات الإعلان، وتراجع أرقام التوزيع، وارتفاع تكاليف الطباعة والإنتاج، والمناقسة الشديدة التي تواجهها من قبل وسائل الإعلام الإلكترونية، وجمود الفكر الإداري والتنظيمي وعجزه عن التطوير. وأوضحا أنه في ظل هذه الإشكاليات التي باتت تهدد بقاء صناعة الصحافة واستمراريتها - ليس في مصر بل والعالم العربي أيضا- تبرز أهمية تقييم الأداء المهني والاقتصادي والإداري



## الدولار ينهار أمام الليمون

### #كيلو\_ الليمون في مصر بـ100 جنيه.. أقوى عملة في العالم

” كيلو الليمون في مصر أطاح بعملات العالم“ هكذا جاءت ردود فعل مستخدمي الشبكات الاجتماعية على الارتفاع الجنوني في سعر كيلو الليمون الذي وصل إلى حدود 100 جنيه.

ونظم البعض أشعارا تغزلا بالليمون فكتب مغرد:

# فيبك؟ بيني وبينك أحزان ويعدو بيني وبينك أيام وانقضو.. شجر الليمون ديلان على أرضه.. شجر الليمون ديلان على أرضه. #كيلو\_الليمون.

وسخر معلق:

# #كيلو\_الليمون.. قلت لأمي اعلمي لي شاي بالليمون طردتني من البيت.

وتهمك آخر:

# بعد ما #كيلو\_الليمون وصل 100 جنيه لما أكون متضايق مش هاعرف اعصر على نفسي ليمونة.

وتسأل معلق عن سبب ارتفاع سعر الليمون:

# سؤال بسيط لو مفهياش إساعة أدب لمن لديه إجابة.. ما الذي أوصل #كيلو\_الليمون يبقى 100 جنيه؟ هل اكتشفوا أنه قرب ينقرض مثلا.. أو طلع له قرابب مهمين مثلا أو أنه حصل على عقد عمل في الخليج؟ ما هو لازم نلاقي تفسير.

واستغرب مغردون الضجة التي أثارت حول الليمون ونفوا ما يتردد بشأن الزيادة في أسعاره.

واتهم البعض باستغلال ذلك لخدمة مآرب سياسية وإشعال "ثورة الليمون".

فيما انتقدت مغردة الضجة مؤكدة:

# #كيلو\_الليمون هو إيه الفيلم اللي انتو عطلينه معروف انه كل سنة يغلى، أنا أخزنه معصورا في قوالب الثلج ولا أشتريه وهو غالي نهائي متوجعوش دماغنا.

وبحسب مغردين، بدأت أسعار الليمون في الارتفاع تدريجيا في مصر منذ رمضان.

وكان سعر الكيلو يتراوح بين 7 و10 جنيهات، ثم ارتفع حتى وصل إلى 60 جنيهها. وكان حسين عبدالرحمن أبوصدام نقيب الفلاحين، قال إن السبب الأساسي في ارتفاع أسعار الليمون في مثل هذا الوقت من كل عام يرجع لانخفاض الشديدي في الإنتاج.

القاهرة - تجتاح موجة سخرية مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، بعد الارتفاع غير المسبوق في سعر الليمون الذي وصل ثمن الكيلوغرام الواحد منه إلى مئة جنيه مصري (6 دولارات أميركية)، وهو ما يعادل خمسة أضعاف سعره المعتاد.

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغا #الليمون و#كيلو\_الليمون.

واعتبر مغرد:

# @nasr\_alame الدولار يواصل انهياره أمام سعر الصرف لـ#كيلو\_الليمون

وقد دأب المصريون منذ سنوات على مطالعة "أسعار الدولار" وما يعادله بالعملة المصرية. وشرح معلق:

# @elturkey2013 كيلو الليمون في مصر عدى كل عملات العالم. بالمصري 100 جنيه. يعني 1,9 دينار كويتي. 22 ريال سعودي. 5,5 دولار. 5 يورو. أقوى عملة في العالم الآن هي الليمون.

وقارنه متفاعل بالذهب فكتب:

# @mostafa24955082 ليمون عيار 24 بـ 100 ليمون عيار 21 بـ 80 ليمون عيار 18 بـ 60 #كيلو\_الليمون.

يذكر أن معلقين طالبوا بتدشين حملة مقاطعة الليمون بهدف إجبار التجار والمحال على تخفيض الأسعار وكسر الاحتكار.

ولجأ البعض إلى مقارنة السعر الحالي بالأسعار القديمة. ومنهم من اعتبر هذه الزيادة مقدمة لموجة غلاء جديدة.

وتحدث كثيرون عن أهمية الليمون في العادات الغذائية المصرية فهو جزء لا يتجزأ من طبق الفول الشعبي.

وتسأل آخر:

# @mpashery1962 كيف تقف الحكومة مكتوفة الأيدي وعاجزة عن حل أزمة سعر الليمون الذي وصل إلى 100 جنيه؟ في الماضي كنا نضرب المثل بالليمون فنقول في المثل العامي (العدد في الليمون) لرخصة الشديدي حيث كان يباع بالعدد وليس بالكيلو..متى ستنم محاسبة وزارة الزراعة على الارتفاع الجنوني للمزروعات؟



ألا يوجد ليمون



شارع K.. وجه الولايات المتحدة الحقيقي

## غوغل عالقة في المستنقعات الموحلة

### الشركة الأميركية تتصدر قائمة الشركات الأكثر إنفاقا على اللوبيات

14 الأولى تسير على نحو "عظيم". ويعتقد لين أن غوغل التي هي من أكبر ممولي معهد الدراسات المذكور لم تكن سعيدة بالاتجاه الذي يسير فيه بحثه، والذي كان يحض على "تقنين عمل عمالقة التكنولوجيا كغوغل وفيسبوك وأمازون بوصفها شركات احتكارية".

وفي رسالة إلكترونية مسربة كتبت أن ماري سلوتر رئيسة المؤسسة "إننا بصدد توسيع علاقتنا مع غوغل في مجالات هامة أساسية... فكر فقط كيف أنك تهدد تمويل مؤسستنا".

ونفت سلوتر أن طرد لين جاء بسبب انتقاداته لغوغل، لكنها بالتأكيد رواية

الإنفاق على اللوبيات من قبل شركات التكنولوجيا في ارتفاع مطرد في السنوات الأخيرة، لكن شركة غوغل حطمت كل الأرقام القياسية للحفاظ على مصالحها.

واشنطن - كشف تقرير حديث أن شركة غوغل أنفقت رقما قياسيا جديدا لتمويل جماعات الضغط الأميركية "اللوبيات" بلغ 21.7 مليون دولار، ما جعلها تتصدر قائمة الشركات الأكثر إنفاقا على جماعات الضغط من أجل التأثير على المشرعين.

وبحسب التقرير الذي بثته قناة سي.أن.بي.سي الأميركية، فقد كان الإنفاق على اللوبيات من قبل شركات التكنولوجيا في ارتفاع مطرد في السنوات الأخيرة، وقد ارتفع على مدى العقد الماضي.

واستشهد التقرير ببيانات من "مركز السياسة المستجيبة" Center for Responsive Politics، وهو مجموعة أبحاث غير حزبية وغير هادفة للربح تتعقب آثار المال والضغط على السياسة العامة. وبحسب موقع "توا" toi الهندي، تواجه أكبر شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة تدقيقا متزايدا من قبل الجهات التنظيمية ذات الصلة بممارسات الخصوصية ومراقبة السوق، لذا فإنها تنفق أموالا أكثر بكثير لمحاولة التأثير على المشرعين.

وقال التقرير "لا توجد شركة في الولايات المتحدة تضخ أموالا لإنجاح تلك الجهود أكثر من غوغل، ففي العام الماضي أنفقت الشركة 21.7 مليون دولار على جماعات الضغط، وفي عام 2009، أنفقت غوغل 4 ملايين دولار فقط على جماعات الضغط، وهو رقم زاد خمسة أضعاف بحلول العام الماضي".

ولمدة عامين متتاليين، كانت غوغل أكبر الشركات من حيث الإنفاق، حيث تفوقت على المتسابقين التقليديين مثل الشركة الأميركية لصناعة الطائرات بوينغ وشركة الاتصالات إيه.تي.أن.دي.AT&T. كما ذكر التقرير أن أمازون وفيسبوك وصلا أيضا إلى مستويات قياسية لنفقات الضغط في عام 2018.

وأوضح التقرير أنه لسنوات مع ارتفاع سقف السوق إلى جانب نفوذ المستهلكين، استعدت أكبر شركات التكنولوجيا الأميركية لليوم الذي سيتم فيه التدقيق في ممارساتها التجارية بشكل أكثر شمولاً.



### خلال العقد الماضي أغرقت الشركات التقنية الخمس الكبرى غوغل وفيسبوك ومايكروسوفت وأبل وأمازون واشنطن بأموال اللوبي

لا تصدق، فالشركة الأم لغوغل، ألفابيت Alphabet، هي ومديرها التنفيذي السابق إريك شميدت، تبرعا عام 21 مليون دولار للمعهد New منذ عام 1999، حتى أن شميدت نفسه ترأس معهد الدراسات عدة سنوات، وتحمل قاعة الاجتماعات الرئيسية في مبنى المعهد اسمه "مختبر إريك شميدت للأفكار".

ويعتبر تمويل معهد الأبحاث أحد الأساليب العديدة التي تتبعها أقوى صناعات أميركا في ممارسة للقوة السياسية، ومعظم هذا العمل يتم على بعد ربع ميل فقط من البيت الأبيض، في مركز وقاعدة للقوة السياسية أقل شهرة؛ إنه شارع K الواشنطني، مركز صناعة اللوبي والضغط السياسي.

وكما يصفها المطلعون من داخلها بعد أن يغادروها "إنه عالم مستنقعات موحل، فكل مؤسسات ومعاهد الأبحاث والدراسات هذه تكتب تقارير وأوراقا بحثية مطولة وتزج بها في وجه المسؤولين لتخويقهم من مغبة فرض قوانين جديدة قد تقتل سوق تجارة الإنترنت".

وإلى جانب معاهد الأبحاث والدراسات السياسية فإن شارع K الواشنطني يبعج بممثلي الشركات الضخمة والقنلة الماجورين، فضلا عن المجموعات الحقوقية، في ثنائية هي وجه الولايات المتحدة الحقيقي حيث يقضي أعضاء جماعات الضغط وقتهم في الإحاطة بأعضاء الكونغرس من كل جانب، للدفع بهم نحو إصدار قوانين مواتية وتشريعات مفيدة تخدم مصالحهم الخاصة.

وسبق أن قال مؤسس ويكيليكس جوليان أسانج إن غوغل ناقل هادئ للمعلومات. ف"قي أقل من ربع ثانية، مستخدموه باللغة الإنكليزية يتحصلون على 7.3 مليار نتيجة، بمقدار نتيجة لكل شخص يعيش على كوكبنا". ومن وجهة نظره، فإن غوغل لا يبدو أنه شركة، إنه وجه الاستعمار الرقمي.



#### تابعوا

YoCh\_Official

يوسف الشاهد  
رئيس الحكومة التونسية.

M7rusa

كيف تطور فكري:  
ابتدائي: ضابطة مخابرات  
إعدادي: رئيسة جمهورية  
ثانوي: ربة منزل (القرية الدينية)  
جامعة: دخلت تجارة وأحلم أن أكون  
روائية.

Haunted2012

محاولة ربط ثقافة المرأة وقوة عقلها  
بقبح شكلها أو إهمالها لمظهرها،  
تعود إلى الفكرة النمطية الذكورية  
بأن المرأة هي فقط جسد جميل  
للإمتاع، ولن تكون يوما عقلا إلا إذا  
كانت قبيحة.

AhmedKTawfiq

فجأة وجدت أنني في الأربعين..  
الخامسة والأربعين.. ثم الخمسين!  
هذه أرقام لم أسمع عنها ولم أتخيل  
أنها ممكنة. بدأت أشعر بالذعر عندما  
لاحظت الباعة يقولون لي "يا حاج".  
والمراهقون يقولون "يا عمو".

algahtaninoura

نندم على بعض القرارات، نعم نندم  
على بعض الاختيارات، نعم نندم  
على الكثير من أخطائنا، نعم نندم  
على بعض علاقتنا، ولكن هناك دوما  
مساحة لوضع نقطة، لنبدأ من جديد،  
علينا فقط أن نتعلم متى نقول: كفى...

#### تغريدات

ghathami

حتى العقل الصغير يفكر،  
المشكلة في عقل كبير لا يفكر!



# جehl آثار اكتئاب ما بعد الولادة يعرض أسرا للتفكك

## العائلة العربية لا تتفهم اكتئاب الأم بعد الوضع وتحتاج إلى المزيد من توعية الزوج



### إشراك الزوج في العناية بالمولود الجديد ضروري

ويقول بعض الخبراء في التربية إن علاج أعراض اكتئاب ما بعد الولادة مشكلة تصيب الأسرة وليس الأم وحدها؛ وعندما تفقد الأم اهتمامها بالطفل ينعكس ذلك على الأسرة ككل.

تقدم وحدة التوعية من اكتئاب ما بعد الولادة نصائح خاصة للأب باعتبار أنه الأقدر على مساعدة الأم على الجيدة.

وتشير سناء أحمد، وهي أم لطفلين، إلى أنها في كل مرة تلد فيها تشعر أنها أقدمت على خطوة سيئة، "الأم لا تشعر فقط بأنها أقدمت على مسؤولية لا تستطيع تحملها، لكنها تجد نفسها فقدت كل أنواع الرفاهية، من سفر واهتمام بمظهرها وتغير شكل جسدها".

ولفتت لـ"العرب" إلى أن الولادة تجعل الوضع المادي على المحك وتزيد من صعوبة الحياة وتجعل البعض يضطر للتخلي عن الكثير من المتع، مثل السفر والتزهة والاستجمام، لتوفير الأموال لشراء احتياجات الطفل الجديد، ما يزيد فرص الإصابة باكتئاب حاد.

وترى أحمد أن تلك المشاعر لا تستمر كثيرا، ومع مرور الأيام والأسابيع يتحول عبء الطفل إلى سعادة وحسب، "عندما

المختصون أن ذلك يرجع إلى عبء الأمومة والعجز عن أن تكون الفتاة أما جيدة.

يظن البعض أن كلمات التشجيع والثناء تجاه الأم تحدث إحساسا بالاطمئنان، وهو اعتقاد خاطئ، فكلمات التشجيع تنقلب إلى حزن وتوتر لدى الأم الجديدة.

وتشير سناء أحمد، وهي أم لطفلين، إلى أنها في كل مرة تلد فيها تشعر أنها أقدمت على خطوة سيئة، "الأم لا تشعر فقط بأنها أقدمت على مسؤولية لا تستطيع تحملها، لكنها تجد نفسها فقدت كل أنواع الرفاهية، من سفر واهتمام بمظهرها وتغير شكل جسدها".

ولفتت لـ"العرب" إلى أن الولادة تجعل الوضع المادي على المحك وتزيد من صعوبة الحياة وتجعل البعض يضطر للتخلي عن الكثير من المتع، مثل السفر والتزهة والاستجمام، لتوفير الأموال لشراء احتياجات الطفل الجديد، ما يزيد فرص الإصابة باكتئاب حاد.

وترى أحمد أن تلك المشاعر لا تستمر كثيرا، ومع مرور الأيام والأسابيع يتحول عبء الطفل إلى سعادة وحسب، "عندما

وقدم المركز المشورة في العام الماضي إلى 146 امرأة تعرضن للعنف بجميع أنواعه ولسوء المعاملة. وتوجد في المغرب العشرات من المراكز المشابهة في مختلف أنحاء البلاد.

وتتشكي رجاء زورو، وهي إحدى ضحايا العنف وعاطلة عن العمل تبلغ من العمر 19 عاما، من عنف زوجها وتعيش الآن مع والديها.

وتقول "زوجي يعنفني لفظيا وجسديا، كل هذا لم يكن يحصل في البداية عندما تزوجنا. لا أفهم هذا التغيير؛ هل هي تقاليد أم مرض نفسي أو شيء آخر؟ لا أفهم. بدأ يعنفني ويطردي من بيت الزوجية إلى درجة أنني تعرضت للإجهاض بسبب الضرب والضغط النفسي. أجهضت بعد سبعة أشهر من الحمل".

وقالت شريفة الأشهب (26 عاما) إنها تعرضت للضرب على يدي زوجها الذي طردها من المنزل وفرق بينها وبين ابنها البالغ من العمر سبعة أعوام وابنتها البالغة من العمر 6 سنوات. وأوضحت "لدي مشكلة مع زوجي. يضربني ويعتدي علي ويطردي من البيت. حاليا أسكن مع والدي وليست لي أي إمكانية لكون بجانب أولادي، لم يتم تسجيلهم في دفتر الأسرة ولهذا لم أتمكن من تسجيلهم في المدرسة حتى درسوا كباقي الأطفال. إنه لا ينقذ علينا".

وعلى الرغم من الجروح النفسية والجسدية التي تحملها النساء الثلاث تحتاج بنغلا وزورو والأشهب إلى تقديم المزيد من الأدلة والشهود لكي يتم القصص من الجناة في ساحات القضاء. وقالت نعيمة صابر، مديرة المركز، من الصعب للغاية تقديم شهود في حالات

تلك الفترة مرحلة "تغيير الحافظات" نظرا لأن تغيير ملابس الطفل تعد مثالا للوجوم الذي يصيب الأم.

وحكت فاتن عبدالفتاح، أم لطفل رضيع، عن مراحل تحول سعادتها بانبتها الأول إلى مشاعر سلبية بالرغبة في الهروب، وأن أول ما سبب لها الكثير من الارتياح هو التغير الشامل والمفاجئ في روتين اليوم وزيادة ضغوط الحياة فجأة بصورة لم تكن تتخيلها.

وتابعت لـ"العرب" قائلة "أصبحت لـدي مسؤوليات يومية لا أعرف كيف أنجزها، بداية من الرضاعة ومشكلاتها، ثم قلة النوم وفهم احتياجات ومزاج الطفل والتعامل مع المشاكل الصحية لصغير لا يعرف كيف يعبر عن نفسه".

وأكدت عبدالفتاح أنها شعرت مع كل الضغوط السريعة بأنها تمننى التخلص من ذلك الكابوس الذي يطاردها، فهي لا تشعر بحب تجاه طفلها، وترى أنها لا تستحق أن تكون أما.

وتشعر غالبية الأمهات في البداية أن قرار الأمومة كان خطأ كبيرا، وتشتك في حبها لطفلها، ولا تشعر عاطفة تجاهه، وتخفي ذلك الشعور خوفا من نظرات الآخرين إليها. وتفكر بعضهن أحيانا في الهرب دون عودة، ويصل الأمر إلى الانتحار أو طلب الموت سريعا، وتأتي هذه الأفكار بشكل متكرر، ويرجع

أنشأت مجموعة من الطبيبات المتخصصات وحدات خاصة لمواجهة اكتئاب الأم بطرق مبتكرة ولتوعية شاملة للزوج وبقية أفراد الأسرة، بعد أن لاحظن أن الكثير من الأسر باتت مهددة بالتفكك بسبب عدم تفهم آثار اكتئاب الأم بعد الولادة في غياب التوعية اللازمة بهذه الحالة، التي تصيب العديد من الأمهات وجهل طرق علاج التغيرات الطارئة عليها، ما يجعل الأسرة تعيش حالة من الاضطراب الذي يزداد سوءا إلى درجة تنذر باحتمال وقوع الطلاق.

وأوضحت مصطفى لـ"العرب" أن أغلب السيدات يشعن بانهن وقعن في فخ كبير، فهن يعشن اكتئابا حادا وطبيعيا، لكن لا يمكن البوح به لأنه قد يوحى بقلة الإيمان وعدم التقدير لنعمة الرزق بطفل، نتيجة أفكار اجتماعية خاطئة ومتوارثة علاوة على صفات أخرى تتعلق بالإهمال والرعونة.

ولا تعرف أغلب الأمهات الكثير عن اكتئاب ما بعد الولادة، ولا يفهمن ما يحدث لهن من تغيرات نفسية وفسيولوجية. الأمر الذي جعل التوعية مسألة وقاية مبكرة وعلاجا سريعا في بعض المجتمعات العربية التي تعج بنسب عالية من تلك الظواهر، ولا تجد من يأخذ بيد الأم المكتئبة، بل هناك من يلقون المزيد من التهم والضغوط عليها عند التعبير عن مشاعرها السلبية.

وأضافت مصطفى أن الوحدة تعمل على تقديم ثلاثة أوجه من التوعية؛ الأول علمي ويقوم بشرح تفصيلي لشكل الاكتئاب بعد الولادة وأسبابه وكيفية مواجهته. والثاني فني ويتعلق بتعليم الأم بعض مهارات الرعاية لطفلها الرضيع مثل الرضاعة وتغيير الحفاضات وفترات النوم. والثالث هو الوجه الأسري ويقوم بالشرح والتوعية للأب باعتباره شريكا يحتاج إلى تفهم ما يصيب زوجته ومساعدتها على تجاوز تلك المشكلات سريعا.

وتتشابه الأمهات في المراحل الأولى، فيخرجن من المستشفى في حالة نشوة رغم الأم الجراحة القيصرية أو الولادة الطبيعية فإن مشاعر السعادة والهormونات المسؤولة عن ذلك تكون باعلى نسبة لها ثم تأتي المرحلة الثانية، والمسماة بالضبابية، وهي الفترة التي تظهر فيها المسؤوليات الطفيفة، لأن الأم في البداية تلقى مساعدة كبيرة من جانب أسرتها حتى تستقر أوضاعها.

يبدأ اكتئاب الولادة بالظهور في المرحلة الثالثة، عندما تصبح الأم وحيدة وتتجنب حجم المسؤولية وتمارس أدوارها بمفردها. ويطلق العلماء على



محمود زكي  
كاتب مصري

القاهرة - تتجاهل بعض الأسر أعراض التعب النفسي الذي تعيشه الأم بعد الوضع باعتباره من التغيرات الطبيعية التي تطرا على سلوكها نتيجة للحمل والولادة، بالتالي لا تدرک الكثير من الأسر خطورة ذلك وما يحمله من عواقب مقلقة. ويصيب اكتئاب ما بعد الولادة من 10 بالمئة إلى 20 بالمئة من الأمهات بعد أسابيع قليلة إلى غاية عام من الولادة. وتختلف هذه النسبة بحسب عوامل المكان والثقافة وطريقة الولادة ودرجة تعليم الأم والأب.

دفع ذلك أمهات وطبيبات أمراض نسائية إلى إنشاء وحدة خاصة داخل مستشفى الأمل للولادة وأمراض الأطفال بالقاهرة تكون مسؤولة عن التوعية بالأمراض النفسية لفترات ما بعد الولادة. وتحقيق فهم أوسع لهذه الفترة الصعبة من خلال التاهيل النفسي والعضوي لها.

## أمهات وطبيبات أمراض نسائية أنشأن وحدة خاصة مسؤولة عن التوعية بالأمراض النفسية بعد الولادة، وتحقيق فهم أوسع لهذه الفترة الصعبة

وقالت صاحبة الفكرة سامية مصطفى، وهي طبيبة نفسية وأم لطفلين، إن خطوة إنشاء وحدة توعية من أمراض ما بعد الولادة بدأت بصفحة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، جمعت الآلاف من الأمهات حديثات العهد بعالم التربية والرعاية، واجتمعن في مشاركات حول مشاعر سلبية تجاه الطفل ورغبة في الهروب والموت بعد الولادة.

### موضة

## الأحمر بلون الصدا يزین فساتين الصيف

يتالق الفستان في صيف 2019 بالأحمر ذي لون الصدا؛ حيث تألفت به عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Weekday و rika Cavallini و Cult Gaia و Free People.

وأوضحت مجلة "إيلي" الألمانية أن الأحمر بلون الصدا يمتاز بأنه أكثر جاذبية من اللون البني وأقل حدة من الأحمر الياقوتي؛ لذا فهو يتمتع بطابع أنيق وفخم.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الأحمر بلون الصدا يتسم بالخفة مع الخامات الانسيابية مثل الحرير والساتان. وفي الوقت نفسه يتمتع بطابع مفعم بالأنوثة والإثارة مع الكرايش والتطريزات المثقوبة.

ويتناغم الفستان الأحمر بلون الصدا مع الإكسسوارات والأحذية والحقائب، التي تتلأأ ببريق اللون الذهبي أو البرونزي أو النحاسي، وكذلك البني.

ويناسب هذا اللون الطاغى على موضة الفساتين لهذا الموسم جميع ألوان البشرة حيث يلائم ذوات البشرة السمراء وكذلك صاحبات البشرة البيضاء. ويمنح المرأة إطلالة مثيرة في السهرات. وللحصول على مظهر فخم يمكن تنسيق الفستان مع صندل باللون الذهبي أو البيج وحقيبة من نفس اللون مع اكسسوارات ذهبية.

# مغربيات تتجرأن على فضح ومواجهة العنف الأسري

لصالحها؛ أين هم الشهود؛ وإذا تطوع الشهود وقالوا إننا سمعنا الضرب مثلا يسألونهم هل شاهدتم الضرب فعلا؛ ما يعني أن الإثبات ضروري في بعض الحالات وهذه من ضمن النقاط التي يجب أن تراجع.

وقالت المحامية حورية الهمس إن النساء لا يجدن من يشجعهن على اللجوء إلى القضاء في حالات العنف الأسري وغالبا ما يُطلب منهن تقديم تنازلات من أجل الحفاظ على الأسرة.

وأوضحت أن "القانون 103/13 جاء أسرة بسysteme الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية لقناة تلفزيونية إن القانون الذي يجرم العنف ضد المرأة يشجع النساء على الإبلاغ ومقاضاة من اعتدى عليهن.



هذا لا يكفي لإثبات التعرض للعنف

# مصر بوابة العرب لتحقيق إنجاز قاري

## التغييرات الجديدة تثير المخاوف قبل بطولة أمم أفريقيا



البحث عن المجد العربي

## أغيري يعلن تشكيلة مصر النهائية

وفي الدفاع: أحمد المحمدي (أستون فيلا الإنكليزي)، عمر جابر (بيراميدز)، أحمد حجازي (وست بروميتش الإنكليزي)، باهر المحمدي (الإسماعيلي)، محمود حمدي "الونش" (الزمالك)، محمود علاء (الزمالك)، أحمد أيمن منصور (بيراميدز)، أيمن اشرف (الأهلي). وفي خط الوسط: محمد النني (أرسنال الإنكليزي)، طارق حامد (الزمالك)، علي غزال (فيرنسي بيراميدز)، محمود حسن "تريزيغيه" (قاسم باشا التركي)، عبدالله السعيد (بيراميدز)، وليد سليمان (الأهلي)، عمرو ورده (أتروميتوس اليوناني)، محمد صلاح (ليفربول الإنكليزي). وفي الهجوم: مروان محسن (الأهلي)، أحمد علي (المقاولون العرب)، أحمد حسن "كوكا" (أولمبياكوس اليوناني).

ويشرف أغيري، الذي درب منتخبات المكسيك واليابان ونادي أتلتيكو مدريد الإسباني سابقا، على المنتخب المصري بعد خروجه من الدور الأول في مونديال 2018 حيث عاد للمشاركة بعد غياب 28 عاما. وتحمل مصر الرقم القياسي بعدد مرات الفوز في البطولة القارية (7)، وقد حلت الأولى التي تضم أيضا جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا. في حراسة المرمى: محمد الشناوي (الأهلي)، أحمد الشناوي (بيراميدز)، محمود عبد الرحيم "جنش" (الزمالك).

القاهرة - استبعد مدرب منتخب مصر لكرة القدم المكسيكي خافيير أغيري الثلاثاء ثنائي نادي سموحة الظهير أحمد أبو الفتوح والحارس محمد أبوجبل، من القائمة النهائية لبطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 التي تستضيفها مصر بين 21 يونيو و19 يوليو. وضمت تشكيلة أغيري (60 عاما)، 23 لاعبا يتقدمهم أفضل لاعب في أفريقيا محمد صلاح المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا مع ليفربول الإنكليزي. وحصل صلاح مع محمد النني لاعب وسط أرسنال الإنكليزي الذي خسر في نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أمام تشيلسي، على فترة راحة إضافية بعد انتهاء موسهما القاري في وقت متأخر. ويغيب عن تشكيلة المنتخب محمود عبد المنعم "كهريبا"، عبدالله جمعة، ويوسف إبراهيم "أوباما".

الثالث من المغرب. وكانت آخر البطولات التي نظمها الفراعنة في 2006، وفازت مصر باللقب مجددا بركات الترجيع على حساب كوت ديفوار بنتيجة (2-4)، بينما حصدت نيجيريا المركز الثالث على حساب السنغال (1-0). وظهرت تونس للمرة الأولى كبلد مستضيف لنهائيات الأمم الأفريقية عام 1965 وخسر العرب اللقب للمرة الأولى آنذاك، بعد أن فازت غانا على نسور قرطاج (2-3)، بينما حصد المركز الثالث ساحل العاج. وأقيمت البطولة مجددا في تونس عام 1994، وغاب العرب عن النهائي حيث فازت نيجيريا على زامبيا (2-1) لتتوج باللقب، بينما حصدت ساحل العاج المركز الثالث بالفوز على مالي بنتيجة (3-1). وبعدها بـ10 أعوام تحديدا في 2004، استطاعت تونس أن تكسر نفس خسارة الألقاب على أرضها وفازت باللقب الوحيد في تاريخها على حساب المغرب في المباراة النهائية بنتيجة (2-1)، وبنفس النتيجة حصدت نيجيريا المركز الثالث على حساب مالي.

### خسارة ليبية

واصل العرب خسارة البطولات على الأراضي العربية وكانت هذه المرة في عام 1982 عندما استضافت ليبيا البطولة، وخسرت المباراة النهائية بركات الترجيع بنتيجة (6-7) أمام غانا بعد التعادل الإيجابي بهدف لكل فريق. وحصدت زامبيا المركز الثالث على حساب الجزائر بالفوز بنتيجة (2-0). من جديد عادت المنتخبات الأفريقية لتزيد أوجاع العرب في البطولة على أرضهم، عندما خسر المغرب البلد المضيف فرصة المنافسة على اللقب عام 1988، حيث فازت الكاميرون على نيجيريا (1-0) في المباراة النهائية. بينما حصدت الجزائر المركز الثالث على حساب المغرب بنتيجة (4-3) بضربات الترجيع بعد التعادل بهدف لكل فريق. ونجح المنتخب الجزائري في عام 1990 في إضافة لقب جديد للعرب وفاز بالبطولة الوحيدة في تاريخه أمام نيجيريا بنتيجة (1-0)، وبنفس النتيجة حصدت زامبيا المركز الثالث على حساب السنغال.

يترقب عشاق كرة القدم، انطلاق بطولة كأس الأمم الأفريقية في مصر، وستشهد هذه النسخة تحديدا بعض التغييرات، التي تحدث لأول مرة في البطولة القارية، يأتي على رأسها إقامة المنافسات في الصيف، بعدما كانت تقام في الشتاء.

القاهرة - تعود مصر من جديد لاستضافة نهائيات بطولة الأمم الأفريقية، في نسخة جديدة تقام خلال الفترة من 21 يونيو الجاري، وتمتد حتى 19 يوليو المقبل. وكان الاتحاد الأفريقي قد تعرض لانتقادات في السابق، من بعض الأندية الأوروبية، بسبب إقامة البطولة في منتصف الموسم، كما كانت بعض الأندية ترفض التفریط في عناصرها.

لكن المخاوف الآن تتعلق باحتمال تأثر اللاعبين بدرجات الحرارة المرتفعة، خلال الصيف، إلا أن إقامة المباريات ليلا قد تهون من هذه المشكلة. كما تمكنت مصر أيضا من تطوير أرضية ملاعب البطولة، في وقت قياسي، وهو ما يُتوقع أن يخدم المستوى الفني للمنافسات، بعكس ما حدث في النسخة السابقة بالغابون، والتي كانت بعض ملاعبها غير جيدة. ومن جهة أخرى، ستقام بطولة الأمم الأفريقية بعد انتهاء الدوريات، لأول مرة، وهناك بعض المخاوف من تأثر الحالة البدنية للاعبين، بعد موسم شاق مع انديتهم، خصوصا في أوروبا، وذلك بعكس النسخ التي كانت تقام في منتصف الموسم.

لكن التطور الكبير في كرة القدم الأفريقية مؤخرا، وامتلاك معظم المنتخبات لطاخم للأحمال، وأجهزة متطورة لمساعدة اللاعبين على الاستشفاء وتفاذي الإجهاد، إلى جانب إمكانية اعتماد سياسة التدوير، كلها عوامل قد تخفف من تأثير هذا الأمر.

وستكون مصر الدولة العربية، التي تستضيف الآن للمرة 13 حيث سبق وأن استضافت الدول العربية البطولة 12 مرة من قبل بواقع مرتين في السودان و4 في مصر و3 بتونس ومرة في كل من ليبيا والمغرب والجزائر. ونجحت المنتخبات العربية في حصد اللقب 7 مرات عندما أقيمت البطولة على أراضيها بينما خسرت 5 مرات.

أقيمت البطولة الأولى عام 1957 في السودان، وفازت مصر باللقب بعد التغلب بنتيجة (4-0) على إثيوبيا في المباراة

## ليبي يعيد منتخب الصين إلى المسار الصحيح

برلين - دخل دانييل ريكاردو سائق فريق رينو المنافس بسباقات سيارات فورمولا-1، في حالة الجدل المثارة بشأن عقوبة الألماني سيبستيان فيتيل سائق فيراري خلال سباق الجائزة الكبرى الكندي الذي أقيم الأحد. وعوقب الألماني فيتيل من قبل مراقبي السباق بإضافة 5 ثوان إلى زمنه بعد أن تسبب في ارتطام منافسه البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس، بسياج المضمار، بسبب خطأ في القيادة. وتسببت العقوبة في خسارة فيتيل للسباق رغم وصوله في المركز الثاني.

عوانغجو (الصين) - قاد المدرب الإيطالي المخضرم مارتشيلو ليبي منتخب الصين لكرة القدم إلى فوز ثان في ثاني مباراة منذ عودته لقيادة إدارته الفنية عندما تغلب على طاجيكستان 1-0 في مباراة دولية ودية في غوانغجو. وسجل المهاجم يانغ تشو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة العاشرة. وكان الاتحاد الصيني أعاد ليبي (71 عاما) في 24 مايو إلى المنصب الذي ويهدف الاتحاد الصيني من استعانته مجددا بخدمات ليبي إلى "تحقيق أحلام كأس العالم" للمنتخب الأحمر للمرة الثانية في تاريخه بعد الأولى عام 2002، عندما حجز بطاقته عن القارة الصفراء بعد تاهل اليابان وكوريا الجنوبية تلقائيا كونهما

الاتحاد الصيني يهدف من استعانته مجددا بخدمات ليبي إلى «تحقيق أحلام كأس العالم» للمنتخب الأحمر للمرة الثانية في تاريخه



نظرة ثاقبة

## ريكاردو يدخل دائرة الجدل

اعتقد أنه كان بإمكانه التصرف بشكل مختلف، وهو ما دفعنا لاتخاذ قرار الاستئناف ضد العقوبة". وأبدى عدد من السائقين دعمهم لفيتيل، ومن بينهم ريكاردو، الذي صرح للصحافيين قائلا "تعرضت لموقف (خطأ) مشابه من قبل لويس في عام 2016 في مونت كارلو". وأوضح أن البريطاني هاميلتون ارتكب خطأ تسبب في دفع سيارته لترتطم بأحد الحواجز، مضيفا "لم يتلق عقوبة. وهذا كان أمرا جيدا. فقد كان سباقا صعبا".

أولا إلى خط النهاية، وقد كان الفوز من نصيب هاميلتون ليواصل فريق مرسيدس هيمنته، حيث أحرز بذلك الفوز في جميع السباقات السبعة التي أقيمت حتى الآن في منافسات بطولة العالم هذا الموسم. وقال ريكاردو إن هاميلتون لم يتلق عقوبة رغم ارتكابه خطأ مشابه خلال موسم 2016، وذلك في الوقت الذي تقدم فيه فريق فيراري باستئناف ضد عقوبة سائقه الألماني. وقال ماتيا بينوتو رئيس فريق فيراري في تعليقه بشأن خطأ فيتيل "لا

برلين - دخل دانييل ريكاردو سائق فريق رينو المنافس بسباقات سيارات فورمولا-1، في حالة الجدل المثارة بشأن عقوبة الألماني سيبستيان فيتيل سائق فيراري خلال سباق الجائزة الكبرى الكندي الذي أقيم الأحد. وعوقب الألماني فيتيل من قبل مراقبي السباق بإضافة 5 ثوان إلى زمنه بعد أن تسبب في ارتطام منافسه البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس، بسياج المضمار، بسبب خطأ في القيادة. وتسببت العقوبة في خسارة فيتيل للسباق رغم وصوله في المركز الثاني.

## تيمم يريد التعاون مع سيرينا في الزوجي المختلط

(37 عاما) منافسات في الزوجي المختلط تكون عربونا لطى صفحة سوء التفاهم. وأوضح "لتصبح ما حصل، أرغب باللعب في الزوجي المختلط مع سيرينا في ويمبلدون أو نيويورك"، ثالث ورابع بطولات الغراند سلام. ويحتل تيمم المركز الرابع في تصنيف المحترفين خلف الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال السويصري روجيه فيدر، وهو الأصغر سنا بينهم. وحل النمساوي وصيفا لنadal للعام الثاني تواليا في رولان غاروس، بخسارته أمامه الأحد في النهائي 3-6، 7-5، 6-1 و1-6، علما بأن "الماتادور" أحرز لقبه 12 في البطولة الفرنسية (رقم قياسي)، رفعا رصيده من الألقاب الغراند سلام إلى 18.

الثالث في الوقت عينه تقريبا. وأثارت الخطوة غضب النمساوي الذي اعتبر أن ما حصل يظهر "شخصية سيئة" لدى اللاعب الأميركية، واصفا الأمر بأنه أشبه بـ"نكتة"، قبل أن يشدد في تصريحات لاحقة على أنه طوى صفحة ما جرى. ولم يتضح من اتخاذ قرار الطلب من تيمم مغادرة القاعة، بينما أشارت تقارير فرنسية إلى أن سيرينا لم تطلب من لقاء ذاتها أن تحل بدلا منه، بل أرادت أن تعقد مؤتمرها الصحافي وتغادر في أقرب فرصة ممكنة. وفي مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في فيينا، ألح تيمم (25 عاما) إلى رغبته في أن يخوض مع سيرينا

فيينا - دعا النمساوي دومينيك تيمم وصيف بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب، الأميركية المخضمة سيرينا وليامس إلى خوض منافسات مشتركة في فئة الزوجي المختلط، بعد سوء تفاهم بينهما بشأن قاعة المؤتمرات الصحافية على هامش ثاني البطولات الأربع الكبرى التي اختتمت الأحد. وكان منظمو البطولة قد طلبوا من تيمم مغادرة القاعة التي كان يعقد فيها مؤتمره الصحافي بعد بلوغه دور ال16، لإفساح المجال أمام سيرينا للحديث إلى الصحافيين بعد خسارتها في الدور

تيمم يحتل المركز الرابع في تصنيف المحترفين خلف الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال والسويصري روجيه فيدر

# دوري أمم أوروبا طريق المنتخبات إلى كأس العالم

سيفرين: بطولة دوري الأمم كانت ولا تزال أكثر نجاحا



أنت الأحق

بعد الختام الناجح للنسخة الأولى من بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم الأحد، أبدى الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) حالة من الرضا، لكن تساؤلات لا تزال قائمة حول كيفية سير الأمور في البطولة اعتبارا من الآن.

يورتو (البرتغال) - أبدى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الـ"يويفا" رضاه عن بطولة دوري أمم أوروبا لكرة القدم مع ختام نسختها الأولى، حيث يرى أنها قدمت المزيد من المباريات التنافسية مع تراجع المباريات الودية، كما شهدت مواجهات بين منتخبات كبيرة، وأتاحت فرصة النجاح أمام المنتخبات الصغيرة، إلى جانب أنها شهدت نهائيات ممتعة نجح خلالها نجم عالمي بارز في إهداء اللقب إلى بلاده المصيفة.

وبعد أن توج المنتخب البرتغالي ونجمه كريستيانو رونالدو بثاني لقب في تاريخ الفريق بالبطولات الكبيرة، بعد لقب كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، اتجهت الأنظار على الفور نحو النسخة المقبلة من دوري الأمم التي تجرى قرعتها في أوائل 2020 وتقام مباريات المجموعات في وقت لاحق من العام نفسه على أن تقام النهائيات في 2021.

وربما يتراجع فريق منافسات القسم الأول في النسخة المقبلة من دوري الأمم، إثر هبوط المنتخب الكرواتي وصيف بطل العالم وكذلك المنتخب الألماني بطل العالم 2014. وصعدت منتخبات البوسنة والهرسك وأوكرانيا والدنمارك والسويد إلى القسم الأول، لكن ربما لا يقدم ذلك النتائج التسويقية نفسها للبطولة.

ربما تظهر مشكلات أكثر تعقيدا في دورى أبطال أوروبا، وذلك في ظل الهيمنة الكبيرة التي فرضتها بطولة دوري أبطال أوروبا، والتي اعتبرت تهديدا لكرة القدم الدولية.

وقال رونالد كومان المدير الفني للمنتخب الهولندي عقب الهزيمة أمام البرتغال "دوري الأمم بطولة رائعة.



رونالد كومان

فكرة تنظيم البطولة كانت رائعة ولا نظيق انتظار النسخة المقبلة

وقال فلاديمير بتكوفيتش المدير الفني للمنتخب السويسري "إنها تجربة إيجابية لكرة القدم الأوروبية"، وقد اعتبر رأيه عادلا وغير متحيز، خاصة في ظل حقيقة أن المنتخب السويسري أنهى مشاوره في البطولة في المركز الرابع.

وكان الفرنسي ميشيل بلاتيني الرئيس السابق لليويفا، أول من طرح فكرة إقامة دوري أمم أوروبا، وذلك في ظل الهيمنة الكبيرة التي فرضتها بطولة دوري أبطال أوروبا، والتي اعتبرت تهديدا لكرة القدم الدولية.

وقال رونالد كومان المدير الفني للمنتخب الهولندي عقب الهزيمة أمام البرتغال "دوري الأمم بطولة رائعة.

## معارضة إيطالية لتعديلات دوري أبطال أوروبا

ميلانو - أكد خمسة عشر ناديا من الدرجة الأولى الإيطالية أنها تعارض الإصلاحات الجذلية لرابطة الأندية الأوروبية المقترحة على مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، والتي يدعمها يوفنتوس بطل الدوري في آخر ثماني سنوات، حسب ما أشارت إليه تقارير صحافية.

وكان رئيس يوفنتوس ورابطة الأندية الأوروبية أندريا أنييلي، دافع الأسبوع الماضي عن التعديلات المقترحة، مؤكدا أنها تهدف لحماية الأندية الصغيرة من سطوة البطولات الخمس الكبرى للأندية. وبحسب صحيفة "لا غازيتا ديلو سبورت"، تم إجراء تصويت الاثنين من قبل رابطة الدوري الإيطالي في ما يخص نصا مشتركا معارضا للمشروع، فكان يوفنتوس المعارض الوحيد فيما امتنعت أندية روما، إنتر، ميلان وفيرونتينا عن التصويت.

وتقترح رابطة الأندية الأوروبية نظام مسابقات بمشاركة 128 ناديا موزعة على ثلاث بطولات (عوضا عن بطولتين حاليا) بغرض اعتمادها بدءا من العام 2024. وحسب الصيغة الجديدة، سيكون دوري الأبطال من أربع مجموعات من ثمانية فرق في الدور الأول، بدلا من الصيغة الحالية لثمانى مجموعات من أربعة فرق، بحيث تتاهل الفرق الستة الأولى من كل مجموعة إلى النسخة المقبلة، بصرف النظر عن ترتيبها في بطولاتها الوطنية، ما قد يقلص بشكل كبير أهمية تلك البطولات. ورات الأندية الإيطالية الـ15 المعارضة أن خططا مماثلة قد تخفف 35 بالمئة من إيرادات الدرجة الأولى.

ولا تلاقى التعديلات رواجاً لدى بعض البطولات وخصوصا رابطة الدوري الإنكليزي التي عارضتها بالإجماع. عارضت الإصلاحات سبعة أندية إسبانية، لم يكن العملاقان ريال مدريد وبرشلونة من بينها، إلى جانب أندية الدوري الألماني، فيما وقف 17 ناديا من الدرجة الأولى الفرنسية في وجه المشروع وامتنع عن التصويت كل من باريس سان جرمان وليون ومرسيليا. وستبحت رابطة الأندية والاتحاد الأوروبي لكرة القدم ورابطة الدوريات التي تضم المئات من الأندية التعديلات المقترحة في اجتماع يعقد في 11 سبتمبر. وشدد أنييلي على أن "كل الأندية أدركت أن الأمر هو فعلا بداية المسار. لم ينقش أي أمر في الصخر، ولا يزال أمامنا الكثير لمناقشته".

وأضاف "إذا قمنا بالأمر بشكل صحيح، يمكننا أن نحصل على تقدم اقتصادي من دون أي ضرر للبطولات (الوطنية)،" متابعا "إذا أردنا أن نتوصل لحل يناسب الجميع، علينا أن نضع أنفسنا في موقع الآخرين".

وكان أنييلي قد أضاف الخميس أن "الأمر المخيب فعلا حتى الآن هو أن كل النقاش حول التعديلات يقوده ممثلو البطولات الأوروبية الخمس الكبرى" التي أبدت اعتراضها على المقترحات.

مونتيفيديو - قاد أوسكار تاباريز

منتخب أوروغواي في أربع نسخ من بطولات كأس العالم كما قاده في خمس نسخ من بطولات كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) بخلاف عمله من قبل في تدريب 12 ناديا في أميركا وأوروبا ليكون صاحب رقم قياسي في أوروغواي وفي أماكن عديدة بالعالم لعدد الفرق التي تولى تدريبها.

ولم تشهد المسيرة الناجحة لتاباريز أي أسرار حيث اعتمد المدرب الكبير دائما على العمل الجاد والبراغماتية (المذهب العملي) والقدرة على تشكيل مجموعات بشرية وإقناع اللاعبين بالإخلاص والالتزام في عملهم والتضحية من أجل الفريق رغم الصعوبات وأوجه القصور التي تعاني منها بنية كرة القدم في أوروغواي.

ومن المقومات التي اعتمد عليها تاباريز أيضا "التعامل مع الغائاة" وعدم السقوط عندما يتقدم المنافس عليك" وهو ما ساعد فريقه على أن يتسم بالكفاح الشديد في الملعب حتى الثانية الأخيرة وعدم الاستسلام في أي وقت. ورغم تدخل الجماهير ووسائل الإعلام بشكل سافر من قبل في عمل المدربين وارتداء عباءة الخبراء الفنيين، واجه تاباريز هذه المشكلة بواقعية وصبر منذ عودته لتدريب الفريق في 2006 حيث قدم مشروعا أطلق عليه "المؤسسية في إدارة المنتخبات الوطنية وتدريب اللاعبين" وأصر على تطبيق هذا المشروع على جميع المنتخبات بداية من الناشئين (تحت 15 عاما).

### بؤرة الاهتمام العالمي

بعد عقود طويلة لم يحقق فيها منتخب أوروغواي أي نتائج جيدة على الساحة العالمية، أعاد تاباريز الفريق إلى الأضواء وبؤرة الاهتمام العالمي. وكان

منتخب أوروغواي فاز بالميدالية الذهبية لكرة القدم في دورتي الألعاب الأولمبيتين 1924 و1928 كما فاز منتخب أوروغواي بلقبى كأس العالم 1930 و1950.

وبعد إخفاقات عديدة على مدار عقود، أعاد تاباريز الفريق إلى المكانة التي يستحقها من خلال الفوز بالمركز الرابع في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا ليكون أول مركز متقدم للفريق في البطولات العالمية منذ مونديال 1970 بالمكسيك.

كما قاد تاباريز الفريق للفوز بلقب كوبا أميركا 2011 بالآرجنتين كما أصبح الفريق في مركز متقدم بالتصنيف العالمي الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) وهو إنجاز رائع في ظل الفارق الهائل الذي يفصل وضع الكرة في أوروغواي عنه في بلدان أخرى مثل ألمانيا التي يبلغ عدد ممارسي اللعبة فيها والمسجلين بالاتحاد الألماني للعبة ثلاثة أمثال تعداد سكان أوروغواي كما يوجد فارق هائل بين ممارسي اللعبة في أوروغواي ونظرائهم في كل من البرازيل والآرجنتين.

وبغض النظر عن النتائج

التي سيحققها الفريق في كوبا أميركا 2019 بالبرازيل خلال الأسابيع القليلة المقبلة، سيكون الحقيقي



لأوروغواي في القدرة على استكمال هذا المشروع والعمل المثمر الذي قدمه تاباريز مع الفريق. ولن يكون اللقب القاري هو الهدف الوحيد لمنتخب أوروغواي حيث يضع الفريق عينه بقيادة تاباريز على تنويع مسيرته الناجحة مع هذا المدرب القدير بلقب آخر في البطولة القارية بعدما فشل الفريق في محاولته لتتويج هذه المسيرة بلقب عالمي.

### أبرز الإنجازات

فشل منتخب أوروغواي في اجتياز دور الثمانية ببطولة كأس العالم 2018 في روسيا والتي كان يمني نفسه بلقبها ليكون أفضل هدية لهذا المدرب صانع الجيل الحالي. وتمثل كوبا أميركا 2019 فرصة جيدة لتتويج جهود 13 عاما متصلة قضاها تاباريز في قيادة الفريق والإشراف على جميع منتخبات الشباب والناشئين في أوروغواي.

وخلال هذه السنوات الطويلة له مع الفريق، صنع تاباريز أسلوبا للفريق ووضع نمونجا للعمل المتواصل كما تغلب على الضغوط والشكوك التي كانت تساور مسؤولي اللعبة واللاعبين والمشجعين والصحافيين.

وكان أبرز إنجازات تاباريز مع الفريق هو الفوز بالمركز الرابع في بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا والفوز بلقب كوبا أميركا 2011 بخلاف الفوز بالمركز الرابع في كأس القارات 2013 بالبرازيل. كما نال تاباريز احتراما وتقديرا هائلين من الجميع داخل أوروغواي وعلى الساحة الدولية.

## البرتغالي فونيسكا مدربا لروما

دانيبيتسك الأوكراني في المواسم الثلاثة الأخيرة ونجح في قيادته إلى الثنائية المحلية في كل موسم.

### مسؤولية فونيسكا ستتمثل في قيادة روما للمشاركة مجددا في دوري أبطال أوروبا بعدما احتل المركز السادس في الدوري المحلي

وسيخوض روما الدور التمهيدي الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وقد يستغني عن بعض لاعبيه الأساسيين لأسباب اقتصادية أمثال المهاجم البوسني إدين دزيكو، المدافع اليوناني كوستانتينوس مانولاس والظهير الأيسر الصربي ألكسندر كولاروف. ويذكر أن آخر مدرب أجنبي لروما كان الفرنسي رودي غارسيا الذي أقيل من منصبه في يناير عام 2016 بعد مكوثه سنتين ونصف السنة على رأس الجهاز الفني للفريق.

دولية ويملك عقلية الفوز ويشتهر بكرة القدم الهجومية والجرئية وهذا ما سيثير إعجاب مشجعيها".

وأضاف "من بداية الحوار بيننا جعل الأمور واضحة جدا برغبته في القدوم إلى روما وكان يتوق للتحدي الخاص بالعمل مع لاعبين وتكوين فريق يجعل الجماهير فخورة به".

وستتمثل مسؤولية فونيسكا في قيادة روما للمشاركة مجددا في دوري أبطال أوروبا بعدما احتل المركز السادس في الدوري الموسم الماضي ليحقق في التأهل للمسابقة القارية الأبرز للأندية لأول مرة منذ 2013.

وكان روما الذي بلغ نصف نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2018، عاش موسما مخيبا واستغنى عن خدمات مدربه أوزبيو دي فرانشيسكو في مارس الماضي وعين بدلا منه بصورة مؤقتة كلاوديو رانييري.

وبعد أن حاول التعاقد مع أنطونيو كونتي الذي انتقل للإشراف على إنتر ميلان، ومع جيان بييرو غاسبريني الذي جدد عقده مع أتالانتا المتاهل إلى دوري أبطال أوروبا، لجأ روما إلى فونيسكا الذي أشرف على تدريب شاختر

روما - أعلن روما المنتمي لدوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم تعاقداه مع باولو فونيسكا مدرب شاختر دويتسك السابق بعقد لمدة عامين. وسيتولى البرتغالي فونيسكا، الذي قاد شاختر الأوكراني للفوز بالثانية المحلية الدوري والكأس ثلاث سنوات متتالية بين 2016 و2019، المسؤولية خلفا للمدرب كلاوديو رانييري الذي تولى المسؤولية في مارس بشكل مؤقت حتى نهاية الموسم. وقال فونيسكا في بيان "أنا سعيد جدا بتعييني كمدرّب لروما. أريد أن أشكر إدارة النادي على منحي هذه الفرصة. أشعر بدوافع المهمة التي تنتظرني".

وأضاف "متحمس للغاية لخوض هذا التحدي الذي ينتظرنا، وأتطلع للقدوم إلى روما ومقابلة الجماهير وبدء العمل مع الفريق. أعتقد أننا سنكون معا قادرين على صنع إنجاز خاص". وأصبح فونيسكا (46 عاما) أول مدرب بدوام كامل بعد أوسبيو دي فرانشيسكو الذي أقيل في مارس. وقال روما إنه يملك بندا يسمح بتمديد العقد مع المدرب الجديد حتى 2022. وقال جيم بالوتا رئيس روما "باولو مدرب شباب وطموح ويحمل خبرة

واشنطن - فرط تورونتو رابتنورز في تقدمه بفارق ست نقاط وكذلك في أول فرصة لحسم لقبه الأول في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعدما تجاوز غولدن ستيت ووريورز فقدان لاعب فريق كل النجوم كيفن دورانت ليفوز 106-

105 الليلة الماضية. وتقدم وريورز، الذي يسعى لإحراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي، في أغلب فترات المباراة التي أقيمت في تورونتو وحسم انتصاره بفصل 20 رمية ثلاثية وأداء دفاعي ليقبض الفارق مع رابتنورز إلى 2-3 في السلسلة التي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات بالدور النهائي. وتقام المباراة السادسة الخميس في أوكلاند وسينال رابتنورز فرصة

## وريورز يخسر جهود دورانت

وسعه ونأمل أن يتعافى سريعا... لقد ضحى بجسده ويساورني شعور سيء حياله". وأضاف "أشعر بالكثير من العواطف الآن. إنه شيء جنوني".

وأبلغ ستيف كير مدرب وريورز الصحافيين "لقد قلت للاعبين إنني لا أعرف ما ينبغي قوله لأنني أشعر بفخر كبير بهم من جانب، في ظل الروح الرائعة والإصرار، لكن على الجانب الآخر نشعر بحزن شديد بسبب كيف. لذا نتقائنا مشاعر متباينة جميعا في الوقت الحالي. حققنا فوزا مذهلا وتعرضنا لخسارة قاسية في الوقت ذاته".

وبعد المباراة لجأ دورانت إلى إنستغرام للإشادة بزملائه. وكتب عملاق وريورز "أشعر بالهم نفسي شديد في الوقت الحالي ولا أستطيع أن أكذب في ذلك، لكن متابعي أشقائي يحققون هذا الفوز منحتني دفعة وكانهم منحوني حياة جديدة". وخرج كيفون لووني لاعب وريورز من المباراة أيضا بعدما تفاقمت إصابة في الصدر تعرض لها خلال المباراة الثانية في هذه السلسلة.

جديدة لإحراز لقبه الأول. وتلقى وريورز، البطل في الموسمين الماضيين، دفعة في البداية بعودة دورانت، الذي بدأ في التشكيلة الأساسية عقب غيابه لأكثر من شهر بسبب شد في عضلات رولة الساق.

وسجل دورانت ثلاث تصويبات ثلاثية وأحرز 11 نقطة بصفة عامة لكن بدا أنه أصيب مرة أخرى خلال الربع الثاني. وعاد إلى غرفة الملابس بمساعدة ستيفن كوري وأندريه إيفودالا والطاقم الطبي للفريق، وشوهد لاحقا وهو يغادر الملعب باستخدام عكازين.

وقال كوري الذي تصدر قائمة المسجلين برصيد 31 نقطة "كل الدعوات من أجل كيفن دورانت. أعطانا كل ما في





## صباح العرب



هيثم الزبيدي

## سياسي

### منافق آخر

هناك شيء مفر في شخصية المرشح لمنصب رئاسة الوزراء في بريطانيا مايكل غوف. هو واحد من مرشحين بالطبع، وحظوظه في تراجع بعد اعترافه بتعاطيه الكوكايين أثناء عمله صحافيا في جريدة التايمز البريطانية قبل 20 عاما. لكن المنفر فيه يسبق هذا الاعتراف الخطير. إنه شخص يعطيك الإحساس بأنه منافق على طول الخط ويقول ما يحرس أن يكون مزعجا.

أسوء بكل السياسيين، أراد غوف أن يحول حكايته الشخصية إلى دراما تفيد حياته السياسية. ولد مايكل غوف باسم غرايم لوغان (غرايم اللفظ الاسكتلندي لاسم غراهام) لأم بلا زوج. قدم لنا أمه الحقيقية في مقابلة قبل سنوات على أنها طالبة في جامعة أدنبرة تنازلت عنه للرعاية الاجتماعية لأنها لا تستطيع أن تعيله ويبدو أنها لا تعرف من هو أبوه. ثم تغيرت القصة مؤخرا على يد كاتب بحرئى التاريخ الشخصي لغوف وحكايته لكتكتشف أنها كانت معلمة طبخ وليست طالبة جامعية. تبنته أسرة اسكتلندية وتعاملت معه بكل رقة وحنان هو وابنة متبناة أخرى كانت طرشاء. علم غوف بأنه متبنى مبكرا في حياته، وكان شابا ذكيا نجح في الوصول إلى جامعة أكسفورد واختار أن يكون في حزب المحافظين على العكس من تربيته في بيت من الموالين لحزب العمال. نسي غوف الخلفية العمالية سريعا، وصار من طبقة مرفهة في لندن وصحافيا معروفا في واحدة من أهم الصحف البريطانية.

وقبل أن يصبح وزيرا كان عضوا في البرلمان البريطاني وصحافيا، تحدث في ملقأى للجالية العربية في البرلمان وكنت من الحاضرين. لا أذكر أن سياسيا بريطانيا وجه انتقاداته للعرب وقضاياهم المصرية مثلما فعل غوف. لم يستطع أن يخفي موقفه وتذرع بأنه يريد أن يعلمنا بالحقيقة. لا أعرف بالضبط هل كانت حقيقة العرب أم حقيقة موقفه من العرب. خرج الجميع بانطباع سيء، عنه وعن شخصيته.

بعد هذا اللقاء صرت أتابعه أكثر، لأجد أنه يستمتع بتوجيه الانتقادات في كل اتجاه وأن صعوده من سياسي برلماني إلى وزير هو جزء من استغلال رؤساء الحكومات لملل هذه الشخصيات ليضربوا بها أعداءهم، ثم لكي ينهوا في صفوف أشد الأعداء. رئيس الوزراء السابق ديفيد كامرون تعلم هذا الدرس متأخرا. في حياته السياسية الكثير من التقلبات والانتهازية، ليس آخرها تبنيه للخروج البريطاني من أوروبا (بريكست) وركوب موجة الشعبية. هو وإلى جانبه سياسي منافق آخر هو بورييس جونسون، كانا من أصحاب إعلان الباص الشهير الذي يتحدث عن 350 مليون جنيه إسترليني أسبوعيا ترسل لأوروبا كان نظام الرعاية الصحية البريطاني أحق بها. كذبة كبيرة بالطبع. ناور كثيرا بعدها ليضمن وصوله إلى كرسي رئيس الوزراء لأنه يعرف أن تيريزا ماي لن تتمكن من تنفيذ المستحيل، وأن بورييس جونسون مهرج سياسي سيحرق نفسه.

قبل وبعد بريكست تولى مناصب حساسة. بعض القاصمين على التعليم في بريطانيا يقولون إنه مسؤول عن تردي نظام التعليم عندما ادخل تجارب اعتبارية في العملية التعليمية أثناء توليه وزارة التعليم. للمفارقة، كان متفانيا في تطبيق حظر تعيين المعلمين ممن ثبت أنهم تعاطوا المخدرات. ثم أصبح وزيرا للعدل وكان من المسؤولين عن تنفيذ الأحكام المشددة في حق من ثبتت حيازتهم للمخدرات. وكان قد كتب وهو صحافي أن على الدولة ألا تتساهل أبدا مع مروجي المخدرات من أي فئة، ومنها الكوكايين، الذي في نفس الوقت كان يتعاطاه.

مايكل غوف هو من أمثلة صعود السياسيين الانتهازيين والشعوبيين المنافقين. أمثاله هم آخر ما يحتاجه عالم اليوم.

# اكتشاف طبي بالصدفة: القهوة علاج لخلل حركي نادر



القهوة مزاج وعلاج

عميقة في الدماغ تتحكم بالحركات. وأشار فلامان روز إلى أن "البروتينية تعمل بصورة مفرطة في هذا المرض، والكافيين يلجم نشاطها". وليس للقهوة أثر إيجابي إلا مع الاختلال الحركي المتصل بروتينية "أي. دي. سي. واي 5"، وهو نوع محدد من هذا المرض.

ويامل فلامان روز وزميلته في إعداد هذه الدراسة أوريلي مينيريه في تطبيق هذه النتائج على مجموعة كبيرة من المرضى.

بتناول الكافيين لجميع المرضى المصابين بخلل حركي متصل بجلية "أي. دي. سي. واي 5". وأكد طبيب الأعصاب الذي يعالج عشرة أشخاص من أعمار مختلفة يعانون الحالة عينها "حتى في حال تشخيص إصابة طفل رضيع بهذا المرض، سأعطيه القهوة".

وتعزى فعالية القهوة إلى أن الكافيين يثبث على مستقبلات متصلة ببروتينية "أي. دي. سي. واي 5" المعتلة. وهذه الأخيرة موجودة بقوة في منطقة

العمياء" أو "التجربة المزدوجة التعمية على دواء وهمي"، وهو ما يتيح مقارنة فعالية علاج بدواء وهمي. وتسمى هذه التجربة "فثائية التعمية"، إذ لا يعلم الشخص الذي يتناول العلاج ولا الذي يقدمه ما إذا كان يحوي مادة نشطة أم أنه دواء وهمي. ولفت فلامان روز إلى أن هذه القصة "جزء من المصادفات غير العادية في تاريخ الطب".

وعلى ضوء هذه الحالة، بات الأطباء المشاركون في هذه البحوث يوصون

أثبتت عائلة طفل مصاب بخلل حركي متصل بجلية مسماة "أي. دي. سي. واي 5"، عن طريق الصدفة فعالية العلاج الذي وصفه الأطباء لابنها والمتثل في شرب القهوة.

باريس - يتقدم الطب أحيانا بفضل مصادفات غريبة، وهو ما حصل أخيرا مع طبيب وصف لطفل تناول القهوة لمساعدته على التحكم بحركاته غير المنضبطة جراء إصابته بمرض مستعص، قبل أن تثبت فعالية هذا "العلاج" من خلال نوع من القهوة الخالية من الكافيين اشتراه أهل الطفل عن طريق الخطأ.

هذه القصة أوردها الإثنين الماضي أطباء فرنسيون في مجلة "أنالز أوف إنترنل ميديسين".

والمريض هو طفل في سن الحادية عشرة شخصت إصابته العام الماضي بخلل حركي متصل بجلية مسماة "أي. دي. سي. واي 5".

وأوضح أحد هؤلاء الأطباء وهو إيمانويل فلامان روز "هذا مرض مستعص، لا نعرف العدد المحدد للحالات فهو نادر للغاية، يمكن القول إنه يصيب مولودا من كل مليون لكن هذا ليس سوى تخمين".

ويعاني المصابون بهذا المرض مشكلات حركية، إذ يقومون بحركات غير طبيعية تزداد وتيرتها خلال النوبات. ولا يوجد حاليا أي علاج معروف لهذا المرض.

وأضاف فلامان روز، وهو طبيب أعصاب في مستشفى لا بيتنيه سالبيريير في باريس "بيدا الذراعان

والمساقان والوجه بالتحرك بدرجة كبيرة. هذا الطفل لم يكن قادرا على ركوب الدراجة ولا حتى العودة مشيا من المدرسة إذ إنه قد يتعرض لنوبة في أي لحظة".

وبعد تشخيص الإصابة، وصف الأطباء لهذا الطفل تناول القهوة. وقال طبيب الأعصاب "لقد دأبنا على فعل ذلك في السنوات الأخيرة بعدما أبلغ مرضى آخرون عن فعالية كبيرة (للقهوة) في لجم هذه الحركات" اللاإرادية.

وقد يكون إعطاء فتن صغير القهوة لشربها أمرا غريبا، غير أن والديه لم يصدما جراء ذلك، فهما يتحدران من مدغشقر حيث يُستخدم هذا المشروب لمعالجة بعض الآلام، وفق الباحثين.

وفي إطار علاجه، يشرب الطفل كوبا من قهوة "إسبريسو" في الصباح وآخر في المساء. وكان المفعول سريعا وتجسد في زوال الحركات اللاإرادية بصورة شبه كاملة على مدى سبع ساعات.

لكن بعد بضعة أسابيع، اتصل الأهل بالأطباء لأن القهوة لم يعد لها أي أثر في ظل عودة الحركات اللاإرادية إلى الظهور. وأدرك الوالدان خلال أربعة أيام، خطاهما إذ اكتشفا أنهما أعطيا ابنهما عن طريق الخطأ قهوة خالية من الكافيين. وفور إعادة إعطاء الطفل قهوة بالكافيين، اختفت الحركات اللاإرادية مجددا.

وعن غير قصد، قدم الوالدان الدليل اللازم لإثبات فعالية القهوة علميا، فمن خلال هذا الخطأ غير المقصود، أجرى الوالدان ما يسميه العلماء "التجربة

## تصدرت النجمة

### الأميركية سيلينا

### غوميز المركز الأول

### في قائمة المشاهير

### الذين يحظون

### بشعبية كبيرة على

### مواقع التواصل

### الاجتماعي، حيث

### حصدت صورها

### المنشورة على

### إنستغرام 4.6

### ملايين إعجاب

### وهو أكبر عدد من

### الإعجابات على هذا

### الموقع.



## كندا تحظر

### أسر الدلافين

أوتاوا - صادق البرلمان الكنديون، الإثنين، على مشروع قانون يحظر أسر الحوتيات مثل الحيتان والدلافين وتربيتها، وهي خطوة أشاد بها نشطاء في مجال حقوق الحيوان.

ويقدم هذا القانون الذي طرح في العام 2015 والذي لا يزال يتطلب موافقة ملكية رمزية، تعديلات على قانون العقوبات يحظر بموجبهما الأسر القسري لهذه الثدييات البحرية وإجبارها على التكاثر.

ولن يكون لهذا القانون أثر رجعي وستبقى الحيتان المأسورة في الأسر، وستطبق استثناءات معينة خصوصا على الحيوانات التي تحتاج إلى إعادة تأهيل بعد تعرضها لإصابة أو في حال الحصول على تصريح من السلطات "مارينلاند بارك" في شلالات نياغرا (شرق) وحوض فانكوفر للأحياء المائية (غرب) هما المرفقان الكنديان الوحيدان اللذان يملكان حوتيات في الأسر.

وقالت ميليسا ماتلو، مديرة منظمة "ورلد أنيمال بروتكشن كندا" غير الحكومية، "هذا قانون مهم للغاية من ناحية أنه يحظر التكاثر، وبالتالي يضمن أن الحيتان والدلافين الموجودة حاليا في محميات صغيرة في كندا هي الجيل الأخير الذي سيعاني".

احتفل مدربو اليوغا في حيدر آباد عبر اتخاذ بعض الوضعيات المعروفة بها هذه الرياضة، في يومها العالمي، وذلك قبل موعد الاحتفال الرسمي الذي يوافق سنويا 21 يونيو، وهو تاريخ تم اقتراحه أولا من قبل رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في عام 2014 ثم تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة.